دراسة حديث

"نضر الله امرءاً سمع مقالتي.."

رواية و دراية

بقلم

عبد المحسن بن حمد العباد

المدرس بالجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى عام ١٤٠١هـ

هذا البحث قدم لقسم الدراسات العليا
في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر
في عام ١٣٩٢هـ معتبرا مادة
من ست مواد دراسية

طبع في مطابع الرشيد بالمدينة المنورة

بســــم الله الرحمن الرحيـــم

الحمد لله الذي أرسل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله احمده ولا احصىٰ ثناء عليه ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له – له الخلق والأمر وبيده الخير وهو على كل شئ قدير ، واشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله وخيرته من خلقه ، ارسله إلى جميع الثقلين الانس والجن بشريعة كاملة شاملة ختمت بها جميع الشرائع فبلغ الرسالة وادى الامانة على أكمل وجه ، ونصح للامة غاية النصح ، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الطيبين ، وصحابته الكرام الذين اختارهم الله لصحبته ، وشرف ابصارهم في هذه الحياة الدنيا بالنظر إلى طلعته ومتع اسماعهم بسماع حديثه من فمه الشريف ، فبلغوه إلى الأجيال اللاحقة ، فكانوا افضل هذه الامة التي هي خير الأمم ، واسعدها بنيل جزيل الثواب الذي بشربه صلى الله عليه وسلم دعاة الهدى بقوله : من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا ، واولاها بالدعوة الميمونة المباركة التي خص بها صلى الله عليه وسلم سامعى سنته ومبلغيها حيث قال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها واداها كما سمعها » وعلى كل من جاء بعدهم سائرا على نهجهم ملئ

القلب بحبهم رطب اللسان بذكرهم بالجميل .

أمابعد فان الاشتغال بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه انس النفوس وراحة القلوب به يعرف الحق من الباطل ء والحلال من الحرام ، ويسير به المرء إلى الله على بصيرة ، ويرشد غيره إلى أسباب السعادة الدنيوية والأخروية ، فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الوحى الثاني وهي المفسرة والمبينة للوحى الأول كتاب الله عز وجل وهما معا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته من بعده ، لذا كان الاشتغال بهذين الينبوعين الصافيين هو أولى ماتعمر به الأوقات ، ويقدمه الناصح لنفسه مازال على قيد الحياة .

وأتم عناية في الحديث النبوي ماكانت مستوفية فنى الرواية والدراية ، فان العلم كما يقول الزمخشري (مدينة أحد بابيها الرواية والثاني الدراية) وقد دخل سلفنا الصالح هذه المدينة من بابيها فخلفوا لنا ثروة عظيمة هي مادونوه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متنا واسنادا وما استنبطوه من فقهه واستخرجوه من كنوزه ..

وقد حاولت أن اتشبه بهم تشبه المقل بالمكثرين الأثرياء ، والضعيف بالشجعان الاقوياء ، راجيا من الله الكريم الذي وفقهم لخدمة السنة أن يجزل لهم المثوبة ويجزيهم خير الجزاء ، وأن يشملني

بتوفيقه ونيل ثوابه ، وذلك بالبحث في حديث واحد من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم رواية ودراية ، وهو الحديث العظيم الذي دعا فيه صلى الله عليه وسلم لسامعى سنته ومبلغيها بالنضرة والرحمة ..

وقد حصرت البحث في مقدمة وبابين وخاتمة

أولا : المقدمة وتشتمل على فصلين :

الفصل الأول : في سبب اختيار هذا الحديث موضوعا للبحث .

الفصل الثاني : في بيان منهجي في البحث .

ثانيا : الباب الأول : بحث الحديث رواية ويشتمل على أربعة فصول :

الفصل الأول : الصيغ التي ورد بها متن الحديث .

الفصل الثاني : اثبات تواتر الحديث .

الفصل الثالث : مجمل طرق الحديث ومن خرجها من الائمة .

الفصل الرابع : سياق طرقه بأسانيدها ومتونها والتعريف بالرواة وبيان قيمة الكثير من هذه الطرق .

ثالثا : الباب الثاني : بحث الحديث دراية ويشتمل على

أربعة فصول :

الفصل الأول : المعنى الاجمالى للحديث .

الفصل الثاني : الشرح التفصيلي للحديث .

الفصل الثالث : فقه الحديث وما يستنبط منه .

الفصل الرابع : مايتضمنه الحديث من مباحث علمي مصطلح الحديث وأصول الفقه .

رابعا : الخاتمة وتشتمل على خلاصة البحث ونتيجته .

ولا يفوتني قبل الشروع في البحث في هذا الحديث أن اذكر ان هذا الحديث قد افرد بالتأليف من قبل . فقد وجدت أثناء تفتيشي عن طرقه انه قد ألف فيه ثلاثة كتب :

الأول : جزء فيه طرق هذا الحديث مع أحاديث أخرى في حجة الوداع الفه أبوعمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني الأصفهاني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله . وهو من تلاميذ ابن ماجه وأبي حاتم الرازي ومحمد بن مسلم بن واره وقد روى عنهم في هذا الجزء ، وقد ذكره الذهبي في العبر (٢/٢٢٩و٢٣٣) وقال :

وكان جيد المعرفة بالحديث والعربية . وترجم له أبونعيم الأصفهاني في كتابه أخبار اصبهان (١٢٢/١) وقال : كان اديبا فاضلا حسن المعرفة بالحديث ..

وهذا الجزء يوجد مخطوطا في المكتبة الظاهرية بدمشق (مجموع ٧ (ق ٩١ – ٩٨) في ثمان ورقات . ولدي صورة منه ، وأحاديثه مسندة وقد روى هذا الحديث عن سبعة من الصحابة هم ابن مسعود وزيد بن ثابت وجبير بن مطعم وأبوسعيد الخدري وبشير ابن سعد والد النعمان وابنه النعمان وانس بن مالك رضي الله عن الجميع ، رواه عنهم من أربعة عشر طريقا اثبتها باسانيدها ومتونها في الفصل الرابع من الباب الأول تحت الأرقام (٧،٨،١٨،٣٧، ٣٨،٣٩،٦٣،٨٢،٨٣،٨٤،٨٦،٩٧،١٠١،١١٠) ..

الثاني : كتاب فيه طرق الحديث ألفه الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة رحمه الله ذكر ذلك في كتابه الكفاية (ص ٢٠٢) في معرض الرد على من ينكر الرواية على المعنى مستدلين بهذا الحديث . قال في الرد عليهم من الحديث نفسه : على أن رواة هذا الخبر نفسه قد رووه على المعنى فقال بعضهم رحم الله مكان نضر الله ، ومن سمع بدل امرءا سمع وروى مقالتي بدل منا حديثا وبلغه مكان اداه ، وروى فرب مبلغ افقه من مبلغ مكان فرب مبلغ اوعى من سامع ، ورب حامل فقه لا فقه له مكان ليس بفقيه والفاظ سوى هذه متغايرة تضمنها هذا الخبر وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف الفاظها في كتاب افردناه لها والظاهر يدل

ان هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه وان كان معناها واحدا والله أعلم انتهى . ولم أقف على هذا الكتاب لامخطوطا ولامطبوعا ..

الثالث : كتاب المسك التبتى بتواتر حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي : الفه الشيخ أبوالفيض أحمد بن الصديق الغماري المغربي من المعاصرين ذكر ذلك أخوه الشيخ عبدالعزيز الغماري في كتابه (اتحاف ذوى الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادة في نظم المتناثر على الأزهار المتناثرة) (ص ٥٢) فقال بعد ان ذكر ان السيوطي ذكره في الازهار من رواية ستة عشر صحابيا وان صاحب نظم المتناثر – يعنى الشيخ محمد بن جعفر الكتاني – زاد عليه ثلاثة هم عائشة وأبوهريرة وشيبة بن عثمان قال : وزاد شقيقنا في المسك التبتى بتواتر حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي : حديث ابن عباس اسنده الذهبي في ترجمة ابن رميح من التذكرة انتهى . ولم أقف على هذا الكتاب أيضا ..

وهذه الكتب الثلاثة تبحث في الحديث من حيث الرواية اما الأول فواضح وأما الآخران فيظهرذلك من تسميتهما والله اعلم[1].

---

(١) ثم وقفت على أن من مؤلفات الحافظ ابن حجر العسقلاني « طرق حديث نضر الله امرءا » ذكره الدكتور شاكر محمود عبدالمنعم في كتابه «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته وموارده في كتابه الاصابة الجزء الأول ص ٣٥٠ و٣٥٣ وفيه تسمية المراجع التي ذكرفيها نسبة الكتاب للحافظ بن حجر .

وهذا البحث الذي كتبته حول هذا الحديث جمعت فيه بين الرواية والدراية ..

وأسأل الله تعالى التسديد والتوفيق لما فيه سعادة الدنيا والآخرة وان يشملني بدعوة نبيه الكريم التي تضمنها هذا الحديث الشريف إنه سميع مجيب جواد كريم ..

الفصل الأول من المقدمة

في بيان سبب اختيار هذا الحديث موضوعا للبحث

يرجع اختياري هذا الحديث موضوعا للبحث إلى الاسباب التالية :

اولا : تضمنه للدعوة المباركة الميمونة التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع حديثه وبلغه كما سمعه ففيه البشارة للمشتغلين بالسنة، والحث على زيادة العناية بها ومضاعفة الجهود في حفظها والتفقه فيها ونشرها ..

ثانيا : شموله لكثير من مباحث علم مصطلح الحديث كبحث المتواتر والرواية بالمعنى واختصار الحديث والشروط في الراوي وسماع الصغير وغير ذلك من الأمور التي اتعرض لها في الفصل الرابع من الباب الثاني .

ثالثا : شموله لبعض مباحث علم اصول الفقه كالاحتجاج باخبار الآحاد والاجماع وغير ذلك من المباحث ..

رابعا : تضمنه لبيان اهمية فني الرواية والدراية ، فان قوله صلى الله عليه وسلم

«نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها واداها كما سمعها» يوضح عظم اهمية الرواية ، وقوله صلى الله عليه وسلم «فرب حامل فقه الى من هو افقه منه» فيه بيان اهمية الدراية .

خامسا : كون الحديث ليس في الصحيحين ومع ذلك هو متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقدح فيه عدم اخراجه في الصحيحين ، كما لايقدح في أي حديث صحيح عدم اخراجه فيهما او في احدهما . لأنه لم يقصد بهما استيعاب الاحاديث الصحيحة ، وهو من اوضح الشواهد التي يرد بها على من يقلل من قيمة الحديث الذي يخلو منه الصحيحان .

الفصل الثاني من المقدمة

في بيان منهجي في كتابة البحث

أولا : الحديث قد ورد بصيغ مختلفة والفاظ متعددة مطولا ومختصرا وقد التزمت في تتبع طرقه واثبات ماوقفت عليه منها ماكان منها مصدرا بالدعوة النبوية الميمونة وأى رواية من رواياته تخلو من هذه الدعوة لم الزم نفسى باثباتها ومن هذا النوع ماكان موجودا في صحيح البخاري في اثناء أحاديث مثل قوله صلى الله عليه وسلم «فان الشاهد عسى أن يبلغ من

هو اوعى له منه » (١/١٥٨–صحيح البخاري مع الفتح).

ثانيا : تتبعت طرق هذا الحديث في المصادر المطبوعة والمخطوطة التي امكنني الوقوف عليها فبلغت أكثر من مائة وخمسين طريقا تنتهى إلى أربعة وعشرين صحابيا ..

ثالثا : رتبت هذه الطرق واعطيت كل طريق منها رقما خاصا لتسهل الاحالة اليه .

رابعا : راعيت في الترتيب البدء بالصحابة الذين كثرت الطرق إليهم وكل مجموعة من الطرق تنتهى إلى التابعي او من دونه ضممت بعضها إلى بعض .

خامسا : قدمت مباحث الحديث رواية على مباحثه دراية لأن المروى هو الاساس الذي يعول عليه في الدراية .

سادسا : اكثر الطرق وقفت عليها مسندة والقليل منها لم اقف على اسناده وعند اثبات الطرق عن الصحابي الواحد قدمت ذكر المسند على سواه .

سابعا : اذا ذكر الحديث باسنادين في موضع سياقهما واحد ومتنهما واحد اعتبرت ذلك طريقا واحدا لاطريقين .

البـاب الأول

بحـث الحـديث روايـة

الفصـل الأول

الصيغ التي ورد بها متن الحديـث

أبدأ في هذا الفصل بسياق متن الحديث بلفظ من اطول ماورد به وأشير إلى مواضع ذكره في الفصل الرابع من هذا الباب وهو الفصل الذي سقت فيه تفصيلا أسانيد الحديث والفاظه ثم أذكر العناصر الذي اشتمل عليها الحديث وتعدد الفاظ كل عنصر منها مع الاشارة إلى بعض المواضع التي ورد فيها كل لفظ منها فأقول :

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحملها إلى غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا همه نزع الله الغنى من قلبه وجعل فقره بين عينيه وشتت الله عليه ضيعته ولم يأت من الدنيا إلا مارزق ومن كانت الآخرة همه جعل الله الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه وكف عليه ضيعته واتته الدنيا وهي راغمة .

وهذا السياق يشتمل على أربع جمل رئيسية :

الجملة الأولى : هي المشتملة على الدعوة لسامعى الحديث ومبلغيه غيرهم .

الجملة الثانية : هي المتضمنة بيان الفائدة من تبليغ الحديث وهي استنباط مافيه من الفقه وهي المبدوءة ب (فرب).

الجملة الثالثة : المبدوءة بقوله ﷺ : ثلاث لايغل عليهن الخ .

والجملة الرابعة : المبدوءة بقوله ﷺ : ومن كانت : الخ .

وهذه الجمل الأربع وردت مجتمعة في الطرق (٣١،٣٢،٣٥،٣٧،٤٢،٥٦،٥٧،١٢٤) وفي الطرق (٣١،٣٢،٣٥،٣٧) في أوله ثم ذكر قصة وهي ان زيد بن ثابت رضي الله عنه خرج من عند مروان ابن الحكم في وسط النهار قال ابان بن عثمان الراوي عنه فقلنا مابعث إليه هذه الساعة الا لشئ سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال اجل سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر الحديث . وفي الطريقين (٣١،٣٢) في آخره زيادة : وسألته عن الصلاة الوسطى وهي الظهر وفي الطريق (٣٧) قال : وسألته عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر . وفي كثير من طرقه ان النبي ﷺ خطب بذلك في مسجد الخيف بمنى كما في (٢٦،٥٨،٥٩،٦٠،٦١،٦٣،٦٤،٦٥،٦٧،٦٨،٦٩،٧٠) وغيرها .

وأكثر رواياته صدرت بنضر الله في أكثر من مائة موضع وفي

أكثر من عشرة مواضع صدرت برحم الله كما في (٦،١٤،٣٦،٧٢، ٧٣،٩١،٩٢،١٠١،١١٠،١١٢،١١٣،١١٤،١٣٤) .

وأكثر الروايات فيها (نضر الله امرءا) المفعول به امرءا كما في (١، ٢،٣،٤،٥،٧،١٠) وغيرها .

وفي كثير منها بدل امرءا (عبدا) كما في (١٥،١٧،١٩،٢٢،٣٠) وغيرها .

وفي مواضع قليلة (وجه عبد) كما في (٧٤،٩٧،٩٨،٩٩،١٠٠) .

وفي رقم (٩٦) وجه امرئ) .

وفي بعض الروايات (من سمع) كما في (٦،١٤،٧٣،٨٦،٨٧،٨٩) وغيرها .

وفي بعضها (رجلا) كما في (٨،٩) .

وفي بعض الروايات (سمع منا شيئا فبلغه كما سمع) كما في (١،٢٩) .

وفي بعضها (سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه) كما في (٢،٤،٥،٧،١١)

وفي بعضها (سمع مني حديثا فبلغه كما سمعه) كما في (٦) .

وفي بعضها (سمع منا كلمة فبلغها كما سمع) كما في (٨،٩) .

وفي بعضها (سمع مقالتي فبلغها) كما في (١٠،٤٨) .

وفي بعضها (سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها) كما في (١٥،١٧، ٢٢٠) .

وفي بعضها (سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها) كما في (٢٠،٢٧)

وفي بعضها (سمع مقالتي هذه فحفظها حتى يبلغ غيره) كما في (٢٦)
وفي بعضها (سمع منا حديثا فحفظه فاداه إلى من هو احفظ منه) كما في (٣٢) .
وفي بعضها (سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه عنا كما سمعه) كما في (٤٧) .
وفي بعضها (سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم اداها إلى من لم يسمعها) كما في (٥٢،٥٨) .
وفي بعضها (سمع مقالتي فحملها الى غيره) كما في (٥٦) .
وفي بعضها (سمع مقالتي اليوم فوعاها) كما في (٧٣) .
وفي بعضها (سمع قولي ثم لم يزد فيه) كما في (٨٦) .
وفي بعضها (سمع مقالتي فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها) كما في (٨٨) .
وفي بعضها (سمع قولي فتعلمه حتى يعلمه غيره) كما في (٩٧) .
وفي بعضها (سمع مقالتي فلم يزد فيها) كما في (١٠٦،١٠٧) .
وفي بعضها (سمع مقالتي فعمد بها يحدث بها أخاه) كما في (١٠٨).
وفي ١١٥ (سمع كلامي هذا فلم يزد فيه) .
وفي ١١٦ (سمع كلامي ثم لم يزد فيه) .
وفي ١٢٠ (سمع كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا أو ثمانيا ثم علمهن) .

وفي ١٣٤ (سمع إمنا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو اوعى منه) .

هذه نماذج من الالفاظ التي وردت بها الجملة الأولى من الحديث وهي المبدوءة بنضر الله او رحم الله ..

أما الجملة الثانية وهي المبدوءة ب (فرب) فقد وردت بالفاظ متعددة .

فوردت بلفظ (فرب مبلغ اوعى من سامع) في رقم (١،٤،٥) وغيرها .

وفي رقم (٦) (فرب مبلغ اوعى له من سامع) .

وفي رقم (٨،٩) (فانه رب مبلغ اوعى من سامع) .

وفي رقم (١٠) (فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه) .

وفي رقم (١١)(فانه رب مبلغ هو أوعى له من سامع) .

وفي رقم (١٢) (فرب حامل فقه ليس بفقيه) .

وفي رقم (١٥) (فرب حامل فقه غير فقيه) .

وفي رقم (١٦) (فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) .

وفي رقم (٢٤) (فانه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه) .

وفي رقم (٥٨) (فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه) .

وفي رقم (٨٠) (فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ورب حامل الفقه إلى من هو افقه منه) .

وفي رقم (٩٧) (فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه وهو غير فقيه) .

وفي رقم (١٠٦) (فرب حامل علم إلى من هو اوعى له منه) .

وفي رقم (١٠٧) (فرب حامل كلمة إلى من هو اوعى لها منه) .

وفي رقم (١٢٦) (فرب حامل علم إلى من هو اعلم منه) .

والجملة الثالثة المبدوءة بثلاث لايغل عليهن الخ وردت كذلك بعدة الفاظ .

فوردت بلفظ (ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم) في رقم (١٥) ورقم (١٦) وغيرها .

وفي رقم (٢٠) (ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن) .

وفي رقم (٢٤) (ثلاث لايغل عليهن قلب رجل مسلم) .

وفي رقم (٢٦) (ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم) .

وفي رقم (٣١) (ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم ابدا) .

وفي رقم (٣٢) (لايعتقد قلب مسلم على ثلاث خصال إلا دخل الجنة .

وفي رقم (٣٧) (ثلاث خصال لايغل عليهن قلب مسلم) .

وفي رقم (٥٨) (ثلاث لايغل عليهن قلب المؤمن) .

وفي رقم (٧٣) (واعلموا ان القلوب لاتغل على ثلاث) .

وفي رقم (٨٠) (ثلاث لايغل عليهن صدر مسلم) .

وفي رقم (٨٢) (ثلاث لايغل عليهن صدر مؤمن) .

وفي رقم (٨٣) (ثلاث لايغل عليهن صدر المسلم) .

وفي رقم (٨٦) (ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ او قلب مسلم) .

وفي رقم (٨٨) (ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مؤمن) .

وفي رقم (١٢٦) (ثلاث لايغل عليهن القلـب) .

والخصلة الأولى من الخصال الثلاث اخلاص العمل لله ، وردت بالألفاظ التالية :

في رقم (١٥) وغيره (اخلاص العمل لله) .

وفي رقم (٣٨) (اخلاص العمل لله عز وجل) .

وفي رقم (٩٦) (اخلاص العمل لله تعالى) .

وفي رقم (٣٢) وغيره (اخلاص العمل) .

والخصلة الثانية وهي النصيحة لأئمة المسلمين وردت بالألفاظ التالية :

في رقم (١٥) (والنصيحة للمسلمين) .

في رقم (١٦) (ومناصحة أئمة المسلمين) .

في رقم (٢٠) (ومناصحة المسلمين) .

في رقم (٢٤) والنصيحة لولاة الأمور) .

وفي رقم (٢٦) (والنصيحة لولاة الأمر) .

وفي رقم (٣٠) (والنصح لأئمة المسلمين).

وفي رقم (٤٠) (ومناصحة أولى الأمر) .

وفي رقم (٥٦) (والنصيحة لأئمة المسلمين) .

وفي رقم (٥٨) (وطاعة ذوى الأمر) .

وفي رقم (٥٩) (والنصيحة لولى الأمر) .

وفي رقم (٦٣) (والنصيحة لأولى الأمر) .

وفي رقم (٦٥) (والطاعة لذوى الأمر) .

وفي رقم (٨٨) (والنصح لمن ولاه الله عليكم الأمر) .

وفي رقم (٩٧) (ومناصحة الاة الأمر) .

وفي رقم (١٠١) (والنصيحة لله عز وجل ولرسوله ﷺ ولكتابه ولولاة الأمر) .

وفي رقم (١١١) (ومناصحة ولاة المسلمين) .

وفي رقم (١١٩) (والنصيحة للأمة) .

وفي رقم (١٢٢) (والنصيحة لكل مسلم) .

وفي رقم (١٢٤) (والنصيحة لأئمة المسلمين والدعوة لائمتهم) .

وفي رقم (١٢٦) (ومناصحة الولاة) .

والخصلة الثالثة وهي لزوم الجماعة وردت بالألفاظ التالية :

في رقم (١٥) (ولزوم جماعتهم) .

وفي رقم (١٩) (ولزوم الجماعة) .

وفي رقم (٢٤) (ولزوم جماعة المسلمين) .

وفي رقم (٩٣) (والاعتصام بجماعة المسلمين) .

والجملة التعليلية للزوم الجماعة وهي قوله (فان دعوتهم الخ) وردت بالألفاظ التالية :

في رقم (١٥و٣٨) (فان دعوتهم تحيط من وراءهم) .

وفي رقم (١٦) (فان دعوتهم تحيط من ورائهم) .

وفي رقم (١٩) (فان الدعوة تحيط من ورائهم) .

وفي رقم (٢٠) (فان رحمة الله تحيط من ورائهم) .

وفي رقم (٥٨) (فان دعوتهم تكون من ورائهم) .

وفي رقم (٦٠) (فان دعوتهم من ورائهم) .

وفي رقم (٦٤) (فان دعوتهم تكون من ورائهم) .

وفي رقم (٧٥) (فان دعوتهم تحفظ من ورائهم) .

وفي رقم (٩٣) (فان دعاءهم يحيط من ورائهم) .

وفي رقم (٩٧) (فان دعاءهم يأتي من ورائهم) .

وفي رقم (١٠١) (فان يدالله تعالى على الجماعة) .

وفي رقم (١٠٤) (فان دعاءهم محيط من ورائهم) .

أما الجملة الرابعة وهي المبدوءة بقوله (ومن كانت الآخرة همه الخ) فقد وردت بالالفاظ التالية :

في رقم (٣١) (من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب له .

وفي رقم (٣٢) (ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه شمله وجعل فرقه بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماقدر له

وفي رقم (٣٥) ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله امره وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة .

وفي رقم (٣٧) ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب الله عز وجل .

وفي رقم (٤٢ مثل رقم ٣٧) إلا أن آخره (ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب الله له) .

وفي رقم (٥٦ ، ٥٧) (ومن كانت الدنيا همه نزع الله الغنى من قلبه وجعل فقره بين عينيه وشتت الله عليه ضيعته ولم يأته من الدنيا إلا مارزق ومن كانت الآخرة همه جعل الله الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه وكف عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي راغمة .

وفي رقم (١٢٤) (من تكن الدنيا نيته واكبر همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب له ومن تكن الآخرة نيته وأكبر همه جعل الله غناه بين عينيه ولم يفرق عليه شمله وتأتيه الدنيا وهى راغمة .

الفصـــل الثانـي

اثبات تواتر الحديث

الحديث المتواتر هو الحديث الذي تتعدد طرقه وتكثر رواته كثرة يبعد معها حصول تواطئهم اوتوافقهم على الكذب وتكون هذه الكثرة موجودة في جميع اجزاء السند مع كونه منتهيا إلى محسوس من مشاهدة أو سماع .

وإذا نظرنا إلى هذا الحديث الذي دعافيه رسول الله ﷺ لسامعي سنته ومبلغيها وجدناه كذلك تلقاء اكثر من عشرين صحابيا عن رسول الله ﷺ وتلقاء عنهم من التابعين أكثر منهم وهكذا من دونهم . وقد نوه العلماء منذ عصر الرواية بتعدد طرقه فهذا أبوعيسى الترمذي يقول في جامعه (١٠/١٢٤ العارضة) بعد أن أخرجه عن زيد بن ثابت وفي الباب عن عبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وجبير بن مطعم وأبي الدرداء وأنس ويقول الحاكم أبوعبدالله النيسابوري في مستدركه على الصحيحين (١/٨٨) بعد أن ساق الحديث من عدة طرق عن جبير بن مطعم : وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبوهريرة وأنس رضي الله عنهم وغيرهم عدة وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح ثم ساق حديث النعمان . ويقـول الحافـظ زكـي الـدين المنـذري فـي

الترغيب والترهيب (٥٤/١) بعد أن ذكر الحديث من رواية أبي سعيد الخدري وزيد بن ثابت وقد ورد هذا الحديث أيضا عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل والنعمان بن بشير وجبير بن مطعم وأبي الدرداء وأبي قرصافة جندرة بن خيشنة وغيرهم من الصحابة وبعض اسانيدهم صحيح . ويقول الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه جامع التحصيل لاحكام المراسيل (ق١٤) بعد أن ذكر الحديث : وله طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم عبدالله بن مسعود وجبير بن مطعم وزيد بن ثابت والنعمان بن بشير وأبو سعيد الخدري وعبدالله بن عمر وأنس وابن عباس وعائشة وأبوهريرة وأبيّ ابن كعب وجابر بن عبدالله وربيعة بن عثمان وأبوقرصافة وغيرهم رضي الله عنهم ويقول الحافظ بن حجر في تخريج المختصر – مختصر ابن الحاجب الأصولي – حديث مشهور خرج في السنن أو بعضها من حديث ابن مسعود وزيد بن ثابت وجبير بن مطعم وصححه ابن حبان والحاكم وذكر أبوالقاسم ابن مندة في تذكرته أنه رواه عن المصطفى ﷺ أربعة وعشرون صحابيا ثم سرد اسماءهم . نقل ذلك عن الحافظ ابن حجر المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير (٢٨٤/٦) ، وقد اورده السيوطي في كتابه الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة (ص ٥) وعزاه إلى ستة عشر صحابيا هم زيد بن ثابت وعبدالله بن مسعود

وجبير بن مطعم والنعمان بن بشير وسعد بن أبي وقاص وأنس بن مالك وبشير والد النعمان وجابر بن عبدالله وعمير بن قتادة الليثي ومعاذ بن جبل وأبوالدرداء وأبوقرصافة وأبوسعيد الخدري وربيعة بن عثمان التيمي وابن عمر وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهم ، وأورده الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص ٢٤) وزاد على ماذكره السيوطي ثلاثة من الصحابة هم عائشة وأبوهريرة وشيبة بن عثمان ، وألف فيه الشيخ أبوالفيض أحمد بن الصديق الغماري كتابا سماه المسك التبتي بتواتر حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي . زاد فيه على مافي الازهار ونظم المتناثر من الصحابة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ذكره أخوه الشيخ عبدالعزيز الغماري في كتابه اتحاف ذوى الفضائل المشتهرة بما وقع من الزيادة في نظم المتناثر على الأزهار المتناثرة(ص ٥٢) وهذه الكتب الثلاثة للسيوطي والكتاني والغماري عدة الصحابة فيها عشرون صحابيا ، وقد بلغت عدتهم عند ابن مندة أربعة وعشرين صحابيا كما تقدم نقله عنه قريبا وذكرالسيوطي في كتابه تدريب الراوي (١٧٩/٢) أن هذا الحديث جاء من رواية نحو ثلاثين صحابيا لكنه لم يذكر اسماءهم وهو رقم تقريبي لاتحديدي كما يستفاد من تعبيره بكلمة نحو ، وهذا الرقم هو أعلى عدد وقفت على ذكره للصحابة الذين رووا هذا الحديث عن رسول الله ﷺ وجملة ماوقفت عليه بعد البحث والتفتيش عن طرق هذا الحديث

الشريف من اسماء الصحابة الذين رووا هذا الحديث سواء في ذلك ماوقفت عليه مسندا إليهم أو مذكورا بدون إسناد جملة ذلك أربعة وعشرون وفقا للعدد الذي ذكره الحافظ ابن حجر عن ابن مندة وهم بالاضافة إلى العشرين الذين اشتملت عليهم الكتب الثلاثة المتقدمة : عمر وعثمان وعلي كما في المستدرك للحاكم (٨٨/١) وأبيّ ابن كعب كما في جامع التحصيل للعلائي (ق ١٤) ومن هؤلاء الصحابة الاربعة والعشرين من وقفت على طرق كثيرة عنه تتجاوز الثلاثين مثل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ومنهم من لم أجد الا مجرد ذكره من رواة هذا الحديث كالخلفاء الراشدين الثلاثة وأبيّ بن كعب رضي الله عنهم . ومن اسباب تواتر الحديث كون النبي ﷺ خطب به الناس في مسجد الخيف من منى . وهذا الحديث الذي تواتر عن الرسول الله ﷺ فيه وفي غيره مما يماثله رد على من يقلل من قيمة الأحاديث التي يخلو منها الصحيحان للبخاري ومسلم فإن هذا الحديث المتضمن لهذه الدعوة المباركة من الرسول ﷺ صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ من هذه الطرق الكثيرة ولم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ومعلوم أنهما لم يقصدا في تأليفهما صحيحيهما استيعاب الأحاديث الصحيحة كما جاء ذلك عنهما مصرحا به فيما نقله أبوعمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث (ص١٥،١٦) وغيره من الأئمة .

الفصل الثالث

مجمل طرق الحديث ومن خرجها من الأئمة

وأذكر في هذا الفصل الصحابة الأربعة والعشرين الذين رووا الحديث عن رسول الله ﷺ مع تسمية الأئمة الذين خرجوا الحديث عن كل صحابي وبيان الكتب التي خرجوه فيها واعقب كل طريق بذكر الرقم الخاص بها في الفصل الذي بعد هذا والذي أوردت فيه الطرق باسانيدها ومتونها وذلك فيما يلي :

١ – الحديث من طريق عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

١ – أخرجه الترمذي في جامعه (١و١٦) .

٢ – وابن ماجه في سننه (٢) .

٣ – والامام أحمد في مسنده (٣) .

٤ – وأبوحاتم ابن حبان في صحيحه (٤و٥و٦) .

٥ – وأبوعمرو المديني الأصبهاني (٧و٨و١٨) .

٦ – وأبومحمد الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٩و١٠و١١) .

٧ – وأبونعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١٢) وفي اخبار اصبهان (٢٦)

٨ – وأبوعمر بن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١٣و١٩و٢٣) .

٩ – وأبوبكر الخطيب البغدادي في الكفاية (١٤و٢٠و٢١و١٤٤) وفي شرف اصحاب الحديث (٢٥) .

١٠ – والامام الشافعي في الرسالة (١٥) وكما في بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن للساعاتي .

١١ – وأبوعبدالله الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٧) .

١٢ – والامام البغوي في شرح السنة (٢٢) .

١٣ – وأبو جعفر العقيلي (٢٤) .

١٤ – وابن النجار في تاريخ بغداد (٢٧) .

١٥ – والبيهقي في المدخل (٢٨) وشعب الايمان (٢٩) ومعرفة السنن والآثار (٣٠) والمدخل إلى دلائل النبوة (١٤٥)

١٦ – والحميدي عبدالله بن الزبير في مسنده (١٤٦) .

١٧ – وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٧و١٤٨و١٤٩ و١٥٠)

٢ – ومن طريق زيد بن ثابت رضي الله عنه

١ – أخرجه الامام أحمد في المسند (٣١) .

٢ – والامام الدارمي في سننه (٣٢) .

٣ – والامام أبوداود في سننه (٣٣) .

٤ – والامام أبوعيسى الترمذي في جامعه (٣٤) .

٥ – والامام أبوحاتم ابن حبان في صحيحه (٣٥و٣٦) .

٦ – وأبوعمرو المديني الاصبهاني (٣٧و٣٨و٣٩) .

٧ – وأبومحمد الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٠و٤١) .

٨ – وأبوعمر ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٤٢و٤٣و٤٤)

٩ - وأبوبكر الخطيب البغدادي في كتابه الفقيه والمتفقه (٤٥) وفي شرف أصحاب الحديث (٤٦) .

١٠ - والقاضي عياض في الالماع (٤٧) .

١١ - وابن ماجه في سننه (٤٨) .

١٢ - وأبوبكر بن أبي خيثمة (٤٩) .

١٣ - والنسائي في السنن (٥٠) .

١٤ - والضياء المقدسي في المختاره (٥١) .

١٥ - وأبوداود الطيالسي في مسنده (٥٢) .

١٦ - وابن جرير في تهذيبه (٥٣) .

١٧ - وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٤) .

١٨ - وأبونعيم (٥٥) .

١٩ - والطبراني في المعجم الكبير (٥٦) .

٢٠ - والبيهقي في شعب الايمان (٥٧) .

٢١ - وأبوجعفر الطحاوي في مشكل الآثار (١٥٦) .

٣ - ومن طريق جبير بن مطعم رضي الله عنه

١ - أخرجه الامام أحمد في المسند (٥٨و٥٩و٧١) .

٢ - والامام الدارمي في سننه (٦٠و٧٣) .

٣ - والامام ابن ماجه في سننه (٦١و٦٢) .

٤ - وأبوعمرو المديني الأصبهاني (٦٣) .

٥ - والحاكم النيسابوري في المستدرك (٦٤و٦٩و٧٢) .

٦ – وأبوعمر بن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٦٥و٦٦و٧٠).
٧ – وأبوبكرالخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٦٧)
٨ – وأبو الحسن أحمد بن فارس في مأخذ العلم (٦٨) .
٩ – وأبونعيم الاصبهاني في الحلية (٧٤) .
١٠ – والطبراني في المعجم الكبير (٧٥) .
١١ – والدارقطني في الأفراد (٧٦) .
١٢ – وأبويعلى الموصلي في مسنده (٧٧) .
١٣ – وابن جرير في تهذيبه (٧٨) .
١٤ – والضياء المقدسي في المختارة (٧٩) .
١٥ – وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٥١و١٥٢و١٥٣) .
١٦ – وأبوجعفر الطحاوي في مشكل الآثار (١٥٤و١٥٥) .

٤ – ومن طريق أنس بن مالك رضي الله عنه

١ – أخرجه الامام أحمد في المسند (٨٠) .
٢ – والامام ابن ماجه في سننه (٨١) .
٣ – وأبوعمرو المديني الأصبهاني (٨٢و٨٣و٨٤و٨٦) .
٤ – وأبوعمر ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (٨٥و٨٧) .
٥ – والطبراني في الأوسط (٨٨) .
٦ – وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٩و٩٢و٩٤) .

٧ - والضياء المقدسي في المختارة (٩٠) .
٨ - وابن النجار في تاريخ بغداد (٩١) .
٩ - والدارقطني في الأفراد (٩٣) .
١٠ - وابن جرير في تهذيبه (٩٥) .
١١ - والطحاوي في مشكل الآثار (١٥٧) .

٥ - ومن طريق النعمان بن بشير رضي الله عنه

١ - أخرجه الحاكم في المستدرك (٩٦) .
٢ - وأبوعمرو المديني الأصبهاني (٩٧) .
٣ - وأبومحمد الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٩٨) .
٤ - والطبراني في الأوسط (٩٩) .
٥ - وابن جرير في تهذيبه (١٠٠) .

٦ - ومن طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

١ - أخرجه أبوعمرو المديني الأصبهاني (١٠١)
٢ - وأبو محمد الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٠٢) .
٣ - وأبونعيم الأصبهاني في الحلية (١٠٣) .
٤ - والبـــــزار (١٠٤) .
٥ - والدارقطني في الأفراد (١٠٥) .

٧ - ومن طريق عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

١ - أخرجه الحافظ أبوبكر الخطيب في تاريخه (١٠٦) وفي الكفاية (١٠٧)

٢ - وابن النجار في تاريخ بغداد (١٠٨) .
٣ - والرافعي في تاريخ قزوين (١٠٩) .

٨ - ومن طريق بشير بن سعد والد النعمان رضي الله عنهما

١ - أخرجه أبوعمرو المديني الأصبهاني (١١٠) .
٢ - والطبراني في الكبير (١١١) .
٣ - وأبونعيم الأصبهاني (١١٢) .
٤ - وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٣) .
٥ - وابن قانع في معجمه (١١٤) .

٩ - ومن طريق معاذ بن جبل رضي الله عنه

١ - أخرجه أبونعيم الأصبهاني في الحلية (١١٥) .
٢ - والطبراني في الكبير (١١٦) .
٣ - وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٧) .

١٠ - ومن طريق أبي هريرة رضي الله عنه

١ - أخرجه الحافظ أبوبكر الخطيب في تاريخه (١١٨) .
٢ - وابن النجار في تاريخ بغداد (١١٩) .
٣ - والديلمي في مسند الفردوس (١٢٠) .
٤ - وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢١) .

١١ - ومن طريق أبي الدرداء رضي الله عنه

١ - أخرجه الامام الدارمي في سننه (١٢٢) .

٢ - والطبراني في الكبير (١٢٣) .

١٢ - ومن طريق عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

١ - أخرجه أبومحمد الرامهرمزي في المحدث الفاصل (١٢٤).

٢ - والحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢٥) .

١٣ - ومن طريق أبي قرصافة رضي الله عنه

١ - أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٢٦) .

٢ - وأبو بكر الخطيب البغدادي (١٢٧) .

٣ - والضياء المقدسي في المختارة (١٢٨) .

١٤ - ومن طريق ربيعة بن عثمان رضي الله عنه

١ - أخرجه ابن مندة (١٢٩) .

٢ - وأبونعيم الأصبهاني (١٣٠) .

١٥ - ومن طريق جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

١ - أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣١) .

٢ - وابن جرير في تهذيبه (١٣٢) .

٣ - والضياء المقدسي في المختارة (١٣٣) .

١٦ - ومن طريق زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

١ - أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣٤) .

٢ - والحاكم النيسابوري (١٣٥) .

١٧ – ومن طريق عائشة رضي الله عنها

١ – أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١٣٦) .

١٨ – ومن طريق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١ – أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٧) .

١٩ – ومن طريق شيبة بن عثمان رضي الله عنه

١ – أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨) .

٢٠ – ومن طريق عبيدبن عميربن قتادة الليثي عن أبيه عن جده رضي الله عنهم

١ – أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩) .

٢١ – ومن طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١ – عزاه إليه الحاكم في المستدرك (١٤٠) .

٢٢ – ومن طريق عثمان بن عفان رضي الله عنه

١ – عزاه إليه الحاكم في المستدرك (١٤١) .

٢٣ – ومن طريق علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١ – عزاه إليه الحاكم في المستدرك(١٤٢) .

٢٤ – ومن طريق أبيّ بن كعب رضي الله عنه

١ – عزاه إليه الحافظ صلاح الدين العلائي في جامع التحصيل (١٤٣).

الفصــل الرابــع

في سياق طرق الحديث بأسانيدها ومتونها والتعريف بالرواة وبيان قيمة كثير من هذه الطرق

وفي هذا الفصل اسرد ماوقفت عليه من طرق هذا الحديث الشريف بأسانيدها ومتونها بادئا بالصحابة الذين كثرت الطرق إليهم وأذكر عند كل طريق المصدر الذي اشتمل عليها ولاتمام الفائدة عقبت هذه الطرق بالاشارة إلى التعريف بالرواة وبيان قيمة كثير من هذه الطرق وختمت الطرق الخاصة بكل صحابي بموجز يوضح تفرعها من الصحابي أو التابعي او من دونه فأقول مستعينا بالله :

١ – طرق الحديث من رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

١ – قال الامام أبوعيسى الترمذي رحمه الله

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبوداود أنبأنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود يحدث عن أبيه قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : نضرالله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع .

هذا الحديث بهذا المتن والاسناد أخرجه الترمذي في جامعه في كتاب العلم « باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع » (١٢٤/١٠ عارضة الأحوذي) وقال عقب اخراجه : قال أبوعيسى هذا حديث حسن صحيح ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير

(٢٨٤/٦) مع فيض القدير) ورمز له بالصحة وأورده البغوي في مصابيح السنة (٢٢/١) في قسم الأحاديث الحسان ، وأورده الحافظ المنذري في كتاب الترغيب والترهيب (١٠٨/١) وصدر به الأحاديث التي أوردها في الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه ونقل تصحيح الترمذي وتحسينه وسكت عليه .

قلت : وهذا الاسناد متصل ورجاله ثقات .

فشيخ الترمذي محمود بن غيلان من رجال الصحيحين .

وأبوداود : هو الطيالسي وهو ثقة حافظ من رجال مسلم .

وشعبة : هو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث كما وصفه بذلك سفيان الثوري وحديثه في الصحيحين وغيرهما .

وسماك بن حرب : من رجال صحيح مسلم وقد تكلم في روايته عن عكرمة وليس هذا منها .

وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود : ثقة سمع أباه وروى عنه .

٢ – قال الامام محمد بن يزيد ابن ماجه رحمه الله

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه ان النبي ﷺ قال : نضرالله امرءا سمع منا حديثا فبلغه فرب مبلغ أحفظ من سامع .

أخــرج ابن ماجه هذا الحديث في مقدمة كتابه السنن «باب من

من بلغ علما» (٨٥/١) واسناده صحيح فشيخ ابن ماجه محمد بن بشار هو الملقب بندارا وهو شيخ لبقية أصحاب الكتب الستة وقد أكثر البخاري ومسلم من الرواية عنه فروى عنه البخاري في صحيحه كما في ترجمته في تهذيب التهذيب مائتى حديث وخمسة أحاديث ومسلم أربعمائة وستين حديثا ، قال الذهبي في الميزان (٤٩٠/٣) : قد احتج به أصحاب الصحاح كلهم وهو حجة بلاريب وقال كان من أوعية العلم .

وشيخ ابن ماجه الثاني في هذا الاسناد محمد بن الوليد هو ابن عبدالحميد البسري البصري يلقب حمدان وهو ثقة روى عنه البخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي في سننه رووا عنه مباشرة ونقل الحافظ ابن حجر في ترجمته في تهذيب التهذيب : أن البخاري روى عنه سبعة أحاديث ومسلم خمسة .

وشيخ شيخي ابن ماجه محمد بن جعفر هو الملقب غندرا وهو ثقة خرج له اصحاب الكتب الستة وقال الحافظ في ترجمته في تهذيب التهذيب : روى عن شعبة فأكثر وجالسه نحوا من عشرين سنة وكان ربيبه وقال في مقدمة الفتح (٢٠٦/٢) : أحد الأثبات المتقنين من أصحاب شعبة واعتمده الأئمة كلهم حتى قال علي ابن المديني هو أحب إلي من عبدالرحمن بن مهدي في شعبة انتهى وقال الذهبي في الميزان (٥٠٢/٣) : أحد الأثبات المتقنين ولا سيما في شعبة .

أما شيخ غندر في الاسناد وهو شعبة ومن فوقه فكلهم ثقات وقد مر ذكرهم في الطريق رقم (١) .

٣ – قال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وعبدالرزاق أخبرنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عبدالرزاق سمعت رسول الله ﷺ يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا حتى يبلغه فرب مبلغ احفظ له من سامع .

أخرجه الامام أحمد في مسنده رقم (٤١٥٧) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر من هذين الطريقين إلى سماك بن حرب ورجالهما ثقات وقد مر ذكرهم في الطريقين رقم (١و٢) إلا شيخ أحمد .

عبدالرزاق : وهو ابن همام الصنعاني . وشيخ شيخه اسرائيل وهو ابن يونس ابن أبي إسحاق السبيعي وحديثهما في الكتب الستة وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه أحاديث المسند مشيرا إلى اسنادي هذا الحديث : اسناداه صحيحان .

٤ – قال الامام أبوحاتم ابن حبان البستي رحمه الله

أخبرنا ابن خزيمة قال حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال حدثنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن سماك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا المتن والاسناد كما في كتاب الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٢٧/١) للأمير علاء الدين

الفارسي اورده في (ذكر اثبات نضارة الوجه في القيامة لمن بلغ للمصطفى صلى الله عليه وسلم سنة صحيحه كما سمع) .

قلت : واسناده صحيح .

فشيخ ابن حبان هو محمد بن إسحاق بن خزيمة امام الأئمة صاحب الصحيح الذي يعتبره المحدثون يلي صحيح مسلم في الصحة ترجم له الذهبي في التذكرة (٢٨٧/٢) .

وشيخ شيخه محمد بن عثمان العجلي من شيوخ البخاري روى عنه في الصحيح أربعة أحاديث كما نقله الحافظ ابن حجر في ترجمته في تهذيب التهذيب .

أما عبيدالله بن موسى الراوي عن إسرائيل فقد خرج حديثه أصحاب الكتب الستة .

وبقية رجال الاسناد تقدم ذكرهم في الطرق رقم (١و٢و٣) .

٥ – قال الامام أبوحاتم ابن حبان رحمه الله

أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا عبدالله بن داود عن علي بن صالح عن سماك ابن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٢٢٤/١) أورده في ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لمن ادى أمته حديثا سمعه .

ومن دون سماك في الاسناد لم يتقدم لهم ذكر في الطرق الماضية

فعلي بن صالح هو ابن صالح بن حي الهمداني الكوفي أخو الحسن بن صالح وهما توأمان كما في تهذيب التهذيب وهو ثقة خرج له مسلم في صحيحه وأصحاب السنن .

وعبدالله بن داود هو الخريبي بضم المعجمة وفتح الراء ينسب إلى محلة بالبصرة وهو ثقة خرج حديثه البخاري وأصحاب السنن .

ونصر بن علي الجهضمي شيخ لاصحاب الكتب الستة وقد اتفقوا على اخراج حديثه فيها .

أما شيخ ابن حبان : محمد بن عمر بن يوسف فلم اقف له على ترجمة .

٦ - قال الامام أبوحاتم ابن حبان رحمه الله

أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان قال حدثني سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله من سمع منى حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى له من سامع .

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الاحسان (٢٢٦/١) للفارسي أورده في (ذكر البيان بان هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفنا كما سمعه سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه) .

ومن دون سماك من رجال اسناده لم يتقدم لهم ذكر في الطرق

الماضية فشيبان هو ابن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي ثقة خرج حديثه أصحاب الكتب الستة .

والوليد بن مسلم : هو القرشي الدمشقي ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث عن شيبان في هذا الاسناد وحديثه في الكتب الستة .

وصفوان بن صالح : ثقة مدلس أيضا وقد صرح بالتحديث في روايته عن الوليد بن مسلم ، روى له أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير .

والحسن بن سفيان : هو صاحب المسند وهو ثقة حجة كما في العبر للذهبي (١٢٤/١) .

قلت : فاسناده صحيح .

٧ - قال أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أبوبكر محمد بن سعيد الدنداني بطرسوس وأبو المثنى معاذ ابن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ببغداد قالا حدثنا مسدد قال حدثنا عبدالله بن داود عن علي بن صالح حدثنا سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث في حجة الوداع (ل ٢) وفي رجال الاسناد ممن لم يتقدم لهم ذكر ثلاثة هم .

مسدد : وهو ابن مسرهد وهو ثقة من شيوخ البخاري روى

عنه في صحيحه .

وأبوالمثنى معاذ بن المثنى : ترجم له الخطيب في تاريخه (١٣٦/١٣) وقال : وكان ثقة .

وأبوبكر محمد بن سعيد الدنداني ذكره في تهذيب التهذيب فيمن روى عن مسدد وذكره السمعاني في الانساب وفيه هو أبوبكر محمد بن سعيد بن بسام الطرسوسي المعروف بالدنداني وذكر انه اختلف في اسمه فقيل : موسى بن سعيد بن النعمان بن حبان أبوبكر الطرسوسي ، وفي تهذيب التهذيب : موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام الثغري أبوبكر الطرسوسي المعروف بالدنداني وذكر في شيوخه مسدد بن مسرهد .

٨ – قال أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا إبراهيم بن فهد ابن حكيم البصري حدثنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي حدثنا حماد وهو ابن سلمة حدثنا سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع مناكلمة فبلغها كما سمع فانه رب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيها أحاديث من حجة الوداع (ل ٢) وفي اسناده ممن لم يتقدم ذكرهم ثلاثة هم .

حماد بن سلمة : وهو ثقة عابد خرج أحاديثه مسلم في

صحيحه وخرج له أصحاب السنن .

وموسى بن اسماعيل التبوذكي ثقة ثبت حديثه في الكتب الستة .

وإبراهيم بن فهد بن حكيم البصري : ترجم له الذهبي في الميزان (٥٣/١) وابن حجر في اللسان - (٩١/١) وأبونعيم في تاريخ أصبهان (١٨٦/١) ونقلوا تضعيفه وليس فيها مايفيد توثيقه سوى ذكر ابن حبان له في الثقات .

٩ - قال القاضي أبومحمد الحسن بن خلاد الرامهرمزي

حدثنا عمر بن أيوب حدثنا عبدالأعلى النرسي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : نضر الله امرءا سمع منا كلمة فبلغها كما سمع فإنه رب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه في كتابه (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) (ل ٥ مصورة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة)وفي اسناده اثنان لم يتقدم لهم ذكر وهما .

عبدلأعلى النرسي وهو ابن حماد بن نصر الباهلي مولاهم ونرس بفتح النون وسكون الراء نهر من أنهار الكوفة عليه عدة قرى ينسب إليها جماعة أما عبدالأعلى بن حماد بن نصر فإنما قيل له النرسي لأن جده نصر كان النبط إذا أرادوا أن يقولوا نصر قالوا نرس فبقى عليه ذكر ذلك ابن الأثير في اللباب (٢٢١/٣) وهو ثقة من شيوخ البخاري ومسلم أخرجا أحاديثه في صحيحيهما .

عمر بن أيوب شيخ الرامهرمزي هو ابن اسماعيل بن مالك أبوحفص السقطي له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (١٢٩/١١) نقل فيها عن الدارقطني توثيقه .

١٠ - قال الرامهرمزي

حدثنا الحضرمي ثنا يحيى الحماني ثنا أبوالأحوص عن سماك عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرءا سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه غير فقيه) .

أخرجه في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ل ٥) وفي اسناده ثلاثة لم يتقدم لهم ذكر وهم أبوالأحوص : وهو سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي ثقة خرج حديثه أصحاب الكتب الستة .

ويحي الحماني : هو ابن عبدالحميد الكوفي قال عنه الحافظ في التقريب : حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث وقال الذهبي في الميزان (٣٩٢/٤) قال ابن عدى : ولم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير وأرجو أنه لابأس به ثم قال الذهبي : قلت : إلا أنه شيعي بغيض ثم ذكر مايدل على ذلك .

أما الحضرمي شيخ الرامهرمزي فهو محمد بن عبدالله وقد نسبه في اسناد الحديث الآتي في رقم (١٠٢)، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو مطين أبوجعفر محمد بن عبدالله بن سليمان

الحضرمي ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٢٣٤) وقال فيها : رأى أبانعيم وسمع أحمد بن يونس ويحي الحماني وقال الذهبي في ترجمة الرامهرمزي في تذكرة الحفاظ (٣/١٢٠) سمع أباه ومحمد بن عبدالله الحضرمي وترجم له في العبر (٢/١٠٨) وقال : قال الدارقطني ثقة جبل .

١١ – قال الرامهرمزي رحمه الله

حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا عباد بن يعقوب ثنا عمرو عن سماك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمع فانه رب مبلغ هو أوعى له من سامع .

أخرجه في كتابه المحدث الفاصل (ل ٥) وفي اسناده ثلاثة لم يتقدم لهم ذكر وهم .

عمرو الراوي عن سماك بن حرب ولم ينسب في الاسناد ووجدت في ترجمة عمرو بن ثابت بن هرمز البكري الكوفي في تهذيب التهذيب أنه روى عن سماك بن حرب وروى عنه عباد بن يعقوب الرواجني ونقل الحافظ في ترجمته الكثير من أقوال الأئمة في تضعيفه وقال في كتابه التقريب : ضعيف رمى بالرفض انتهى . والظاهر أنه هو والراوي عنه عباد بن يعقوب هو الرواجني الأسدي الكوفي قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك .

أما محمد بن الحسين الخثعمي شيخ الرامهرمزي فهو ابن حفص ابن عمر أبوجعفر الخثعمي الأشناني الكوفي ترجم له الخطيب في تاريخه (٢/٢٣٤) وقال قدم بغداد وحدث بها عن عباد بن يعقوب الرواجني وآخرين سماهم وقال عنه : وكان ثقة حجة ونقل عن الدارقطني أنه قال فيه ثقة مأمون .

١٢ - قال الحافظ أبونعيم الأصبهاني

حدثنا أبوبكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس السامي ثنا عبدالله ابن داود الخريبي ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه من هو أحفظ منه ويبلغه من هو أحفظ منه إلى من هو افقه منه فرب حامل فقه ليس بفقيه .

أخرجه أبونعيم في كتابه حلية الأولياء (٧/٣٣١) في ترجمة علي والحسن بنى صالح بن حى وقال عقب اخراجه : رواه عن سماك عدة ولم يروه عن علي إلا الخريبي صحيح ثابت انتهى . وفي اسناده اثنان لم يتقدم ذكرهما وهما :

محمد بن يونس السامي وهو الكديمي قال عنه الحافظ في التقريب : ضعيف ونقل في تهذيب التهذيب الكثير من كلام الأئمة في تضعيفه وقال : وقد حفظ فيه سوء القول عن غير واحد من أئمة الحديث وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/١٩٣) : وهو واه.

أما الراوي عنه أبوبكر بن خلاد فهو أحمد بن يوسف النصيبي كما في تهذيب التهذيب (٥٤٠/٩) وتذكرة الحفاظ (١٩٣/٢) وترجم له الذهبي في العبر (٣١٣/٢) وقال : وكان عريا من العلم وسماعه صحيح وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٢٢١/٥) وقال : وكان ثقة مضى أمره على جميل ولم يكن يعرف الحديث .

قلت قول أبي نعيم عقب ايراد الحديث : صحيح ثابت » لايصلح أن يكون هذا الحكم لهذا الاسناد وحده وإنما للطرق الكثيرة إلى سماك ابن حرب التي أشار إليها بقوله : رواه عن سماك عدة .

١٣ - وقال الحافظ أبوعمر ابن عبدالبر رحمه الله

حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن بن رشيق نا عبدالله بن محمد النحوي نا غندر عن شعبة عن سماك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه في كتابه (جامع بيان العلم وفضله (٤٠/١) في باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمستمع العلم وحافظه ومبلغه وفي الاسناد ثلاثة لم يتقدم ذكرهم وهم :

عبدالله بن محمد النحوي الراوي عن غندر ولم اقف له على ترجمة .

والحسن بن رشيق : وهو بفتح الراء المصري ذكره الحميدي في

جذوة المقتبس (ص ١٩٦) من شيوخ خلف بن قاسم وترجم له الذهبي في العبر (٢/٣٥٥) ونقل عن يحى بن الطحان قوله فيه : مارأيت عالما أكثر حديثا منه وفي تذكرة الحفاظ (٣/١٦٩) .

أما خلف بن قاسم فهو ابن سهل ويقال أيضا سهلون بن أسود أبوالقاسم المعروف بالدباغ ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص ١٩٥) وقال : كان محدثا مكثرا حافظا ونقل عن ابن عبدالبر قوله : كتب بالمشرق عن نحو ثلاثمائة رجل وكان من أعلم الناس برجال الحديث واكتبهم له واجمعهم لذلك وللتواريخ والتفاسير ولم يكن له بصر بالرأى يعرف بابن الدباغ وهو محدث الأندلس في وقته . انتهى .

١٤ - قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادي

وأخبرنا أبوبكر أحمد بن عمر الدلال قال ثنا أحمد بن سلمان النجاد ثنا محمد بن عثمان قال ثنا أحمد بن طارق الوابشي قال ثنا مسعدة بن اليسع عن أبيه اليسع بن قيس عن سماك عن عبدالرحمن ابن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فانه رب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه في كتابه الكفاية في علم الرواية (١٧٣) في باب ماجاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا ، وفي اسناده ستة لم يتقدم ذكرهم في الطرق الماضية .

أولهم اليسع بن قيس الراوي عن سماك وقد ترجم له ابن حجر في لسان الميزان (٣٠٠/٦) فقال اليسع بن قيس الباهلي روى عن الحكم بن عتيبة والكوفيين وعنه ابنه مسعدة قال ابن حبان في الثقات : يعتبر حديثه من غير رواية عنه انتهى .

الثاني : ابنه مسعدة بن اليسع وقد ترجم له الذهبي في الميزان (٩٨/٤) وقال : مسعدة بن اليسع الباهلي سمع من متأخرى التابعين هالك كذبه أبوداود وقال أحمد بن حنبل حرقنا حديثه منذ دهر وترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٢٣/٦) وفي كل من الميزان واللسان امثلة لما انكر عليه .

والثالث والرابع : أحمد بن طارق الوابشي ومحمد بن عثمان ولم اقف لهما على ترجمة .

والخامس : أحمد بن سلمان النجاد وهو أبوبكر الفقيه الحنبلي المشهور له ترجمة في تاريخ بغداد (١٨٩/٤) قال فيه الخطيب : وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه وقال : وكان صدوقا عارفا جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا ، وترجم له الذهبي في العبر (٢٧٨/٢) وتذكرة الحفاظ (٨٥/٣) والميزان (١٠١/١) وقال : وكان راسا في الفقه راسا في الرواية ، وترجم له ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٧/٢) وابن حجر في اللسان (١٨٠/١) واسم أبيه في تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة والميزان واللسان سلمان وفي تذكرة الحفاظ والعبر : سليمان .

أما أبوبكر أحمد بن عمر الدلال شيخ الخطيب فقد ترجم له الخطيب في تاريخه (٢٩٤/٤) فقال : أحمد بن عمر بن أحمد أبوبكر الدلال يعرف بابن الاسكاف سمع أباعمرو ابن السماك وجعفر الخالدي وعبدالرحمن بن علي الطستي وأبابكر النجاد وأبا الحسين بن بويان المقري كتبت عنه وكان ثقة يسكن شارع العنابين ومات في المحرم من سنة سبع عشرة واربعمائة . انتهى .

١٥ – قال الامام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله

اخبرنا سفيان بن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى مَن هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من وراءهم .

أخرجه الشافعي كما في بدائع المنن (١٤/١) بهذا المتن والاسناد ، وأخرجه بهذا المتن والسياق في الرسالة (ص ٤٠١) إلا أن في اسناده سفيان دون نسبة وفي متنه من ورائهم) من فيها حرف جر ليست اسما موصولا ، وقد أورده الشافعي في الرسلة محتجا به على اثبات الاحتجاج بأخبار الآحاد قال فيه : فان قال قائل اذكر الحجة في تثبيت خبرالواحد بنص خبر أو دلالة فيه او اجماع فقلت له أخبرنا سفيان فساقه باسناده ومتنه ثم قال مبينا وجه الدلالة : فلما

ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها امرءا يؤديها والامرء واحد دل على أنه لايأمر أن يؤدى عنه الا ماتقوم به الحجة على من أدى إليه ، وإسناده صحيح في رجاله اثنان لم يتقدم لهما ذكر وهما :

عبدالملك بن عمير وسفيان بن عيينة : فعبدالملك بن عمير هو ابن سعيد بن حارثة الكوفي خرج حديثه أصحاب الكتب الستة قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس وقال فيه الذهبي في الميزان (٦٦١/٣) والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت اذهانهم ولم يختلطوا وحديثهم في كتب الاسلام كلها انتهى – قلت : وتغيره لايؤثر على صحة الحديث شيئا لأنه لم ينفرد بروايته بل هو متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وصفه بالتدليس فقد صرح بالسماع من عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عند الخطيب البغدادي في الكفاية كما سيأتي في الطريق رقم (٢٠) .

أما سفيان بن عيينة شيخ الشافعي فهو أبو محمد الكوفي ثم المكى حديثه في الكتب الستة قال عنه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس ولكن عن الثقات وقال الذهبي في الميزان (١٧٠/٢) : أحد الثقات الاعلام احمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود

منه أنه لايدلس إلا عن ثقة وكان قوى الحفظ انتهى . ونقل الحافظ في تهذيب التهذيب قول اللالكائى فيه : هو مستغن عن التزكية لتثبته واتقانه . قلت : فوصفه بالتدليس لايؤثر شيئا لكونه لايدلس إلا عن ثقة ولانه قد صرح بالتحديث في روايته عن عبدالملك بن عمير عند أبي عمر بن عبدالبر في كتاب جامع بيان العلم كما سيأتي في الطريق رقم (١٩) وبإخراج الشافعي هذا الحديث في هذين الكتابين يجاب عن قول الشيخ على قارى في كتابه المرقاة شرح المشكاة (٢٨٨/١) : ولم يعلم في أي كتاب قال ذلك عند قول صاحب المشكاة رواه الشافعي .

١٦ – قال الامام أبوعيسى الترمذي رحمه الله

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم .

أخرجه الترمذي في كتاب العلم من جامعه في باب الحث على تبليغ السماع (١٢٥/١٠ عارضة الأحوذي) واسناده صحيح وهو اسناد الحديث عند الشافعي المتقدم في الطريق رقم (١٥) وفيه زيادة ابن أبي عمر شيخ الترمذي .

وهو محمد بن يحيى العدنى نزيل مكة خرج حديثه مسلم في صحيحه واصحاب السنن سوى أبي داود وقال عنه الحافظ في التقريب : صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبوحاتم كانت فيه غفلة انتهى وقال الذهبي في العبر (٤٤١/١) : وكان عبدا صالحا خيرا ونقل الحافظ في ترجمته في تهذيب التهذيب ان مسلما روى عنه مائتى حديث وستة عشر حديثا .

١٧ - قال الحافظ أبوعبدالله الحاكم

حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه - الحديث - .

أخرجه هكذا في كتابه معرفة علوم الحديث (ص ٣٢٢) مستدلا به على أن العرض ليس بسماع واسناده صحيح تقدم ذكر رجال هذا الاسناد سوى ثلاثة .

أولهم الشافعي : وهو الامام محمد بن إدريس المطلبي المشهور قال فيه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب : وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين .

والثاني الربيع بن سليمان وهو ابن عبدالجبار المرادي أبومحمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ثقة خرج حديثه أبوداود والنسائي

وابن ماجة كما في تقريب التهذيب ترجم له النووي في تهذيب الاسماء واللغات (١٨٨/١) وقال اعلم أن الربيع حيث اطلق في كتب المذهب المراد به المرادي وإذا ارادوا الجيزى قيدوه بالجيزي .

والثالث محمد بن يعقوب وهو الأصم كما في الطرق الآتية رقم (٢٠و٢٢و٤٦) ترجم له الذهبي في العبر (٢٧٣/٢) فقال وفيها أى سنة ست وأربعين وثلاثمائة مات – محدث خراسان ومسند العصر أبوالعباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سفيان الأموي مولاهم النيسابوري المعقلي المؤذن الوراق بنيسابور في ربيع الآخر وله مائة الا سنة وترجم له في تذكرة الحفاظ (٧٧/٣) وقال : الامام الثقة محدث المشرق .

١٨ – قال أبوعمرو المدينى الاصبهاني

بعد ذكر الطريقين عن سماك بن حرب المتقدمين في رقم (٧و٨) وبعد ذكر طريق لحديث آخر غير حديث نضر الله امرءا عن عبدالملك بن عمير قال بعدها :

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد التستري حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا مهران بن أبي عمر حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث نضر الله حدثنا محمد بن جعفر حدثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان حدثني عبدالملك بن عميرباسناده ومتنه .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه احاديث من حجة الوداع (ل ٢) وهو من طريقين إلى عبدالملك بن عمير وجميع رجالهما لم يسبق لهم ذكر .

فاسماعيل بن أبي خالد : هو الاحمسي مولاهم البجلي الكوفي خرج حديثه أصحاب الكتب الستة وقال عنه الحافظ في التقريب ثقة ثبت انتهى وقد مثل به الامام مسلم في مقدمة صحيحه (٦/١) لمن يعتبر في الذروة في صحة الحفظ واتقان الحديث والاستقامة فيه.

وإبراهيم بن طهمان هو الخراساني أبوسعيد سكن نيسابور ثم مكة خرج حديثه اصحاب الكتب الستة قال عنه الحافظ في التقريب : ثقة يغرب تكلم فيه بالارجاء وقيل رجع عنه .

ومهران بن أبي عمر : هو بكسر الميم أبوعبدالله العطار الرازي خرج حديثه ابن ماجه وأبو داود في المراسيل قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام سئ الحفظ .

وخالد بن نزار هو الغساني الايلي بفتح الهمزة وسكون الياء التحتانية خرج حديثه أبوداود والنسائي وقال عنه الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ .

وابنه طاهر بن خالد ترجم له الذهبي في الميزان (٣٣٤/٢) وقال : صدوق وله ماينكر وترجم له ابن حجر في اللسان (٢٠٦/٣) وفيها : قال ابن عدى : له عن أبيه افرادات وغرائب وقال الخطيب ثقة وقال الدارقطني هو وأبوه ثقتان .

ويوسف بن موسى القطان هو أبويعقوب الكوفي نزيل الرى ثم بغداد خرج حديثه البخاري والترمذي وأبوداود وابن ماجه والنسائي في مسند على وقال عنه الحافظ في التقريب : صدوق .

أما شيخ أبي عمرو المديني في الطريق الأولى وهو محمد بن جعفر بن محمد التستري فالظاهر أنه هو محمد بن جعفر شيخه في الطريق الثانية ولم أقف في المحمدين في تاريخ بغداد وغيره مما امكنني الوقوف عليه على من ينسب لتستر ممن اسم أبيه جعفر وجده محمد وإنما وقفت في ترجمة محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبوبكر الخرائطى في تاريخ بغداد (١٣٩/٢) أنه سمع من طاهر بن خالد بن نزار .

١٩- قال الامام الحافظ أبوعمر ابن عبدالبر

روى هذا الحديث عن النبي ﷺ عبدالله بن مسعود حدثنيه سعيد بن نصر نا قاسم بن أصبغ نا محمد بن اسماعيل نا الحميدي نا سفيان بن عيينة قال نا عبدالملك بن عمير غيرمرة عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب مبلغ فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم الجماعة فان الدعوة تحيط من ورائهم .

أخرجه في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٤٠/١) في باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمستمع العلم وحافظه ومبلغه ،

واسناده صحيح قد تقدم ذكر رجاله الا أربعة .

أولهم الحميدي وهو عبدالله بن الزبير أبوبكر القرشي المكي خرج حديثه البخاري ومسلم في مقدمة صحيحه وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب : ثقة حافظ فقيه اجل اصحاب ابن عيينة ونقل فيه عن الحاكم قوله : كان البخاري إذا وجد الحديث عن الحميدي لايعدوه إلى غيره انتهى .

قلت وقد افتتح البخاري صحيحه بالرواية عنه إذ روى عنه حديث إنما الاعمال بالنيات الذي هو أول حديث في صحيح البخاري .

الثاني محمد بن اسماعيل وهو ابن يوسف السلمي أبواسماعيل الترمذي نزيل بغداد ، قال الحميدي في جذوة المقتبس في ترجمة قاسم ابن اصبغ (ص ٣١١) ورحل فسمع اسماعيل ابن اسحاق وأباإسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي ، والحارث بن أبي أسامة وغيرهم سماهم وقد قال الحافظ في التقريب في ترجمته محمد بن اسماعيل الترمذي ثقة حافظ لم يتضح كلام ابن أبي حاتم فيه ورمز لكونه من رجال الترمذي والنسائي وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ (٧١/٣) في ترجمة قاسم بن اصبغ انه سمع من محمد بن اسماعيل الصائغ بمكة كما ذكر سماعه من أبي اسماعيل السلمي يعنى محمد بن اسماعيل الترمذي ببغداد وقد قال الحافظ في التقريب في ترجمة محمد

ابن اسماعيل الصائغ : صدوق ورمز لكونه من رجال أبي داود ، فسواء كان شيخ قاسم في هذا الاسناد الصائغ او الترمذي لان كلا منهما محتج به .

الثالث : قاسم بن اصبغ وهو ابن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني أبو محمد ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص ٣١١) وقال : امام من أئمة الحديث حافظ مكثر مصنف وترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٧١/٣) وقال : وانتهى إليه بتلك الديار – أى الأندلس – علو الاسناد والحفظ والجلالة اثنى عليه غير واحد .

الرابع : سعيد بن نصر شيخ أبي عمر بن عبدالبر وقد ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص ٢١٨) وقال : محدث فاضل اديب سمع أبامحمد قاسم بن اصبغ البياني وآخرين سماهم ونقل عن ابن عبدالبر فيه قوله : وكتب فاحسن التقييد والضبط وكان من أهل الدين والورع معربا فصيحا .

٢٠ – قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغداي رحمه الله

أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون ابن الصلت الاهوازى قال انا أبوبكر محمد بن جعفر المطيري قال حدثني على بن حرب الطائي نا خالد بن يزيد عن سفيان الثوري ح وأخبرنا القاضي أبوبكر الحيري قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال نا الربيع بن سليمان قال انا الشافعي قال انا سفيان بن عيينة

كلاهما عن عبدالملك بن عمير قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود يحدث عن أبيه ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها - لم يقل ابن عيينة وعقلها وزاد وأداها - فرب حامل فقه غير فقـيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة المسلمين ولزوم جماعتهم فان رحمة الله تحيط من ورائهم . لفظ حديث الثوري .

أخرجه الخطيب هكذا في الكفاية (ص ٢٩) في باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه) ورجال اسناده في الطريق الثانية تقدم ذكرهم في (١و١٥و١٧) إلا أبابكر شيخ الخطيب أما الطريق الأولى فان من دون عبد الملك بن عمير لم يتقدم لهم ذكر .

فأولهم سفيان الثوري : وهو ابن سعيد بن مسروق أبوعبدالله الكوفي حديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وقال وكان ربما دلس ، ووصفه بكونه أمير المؤمنين في الحديث شعبة وابن عيينة وأبوعاصم وابن معين وغير واحد من العلماء كما في تهذيب التهذيب .

والثاني : خالد بن يزيد الظاهر أنه السلمي الدمشقي فقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب أنه روى عنه الثوري وقال في التقريب : مقبول ورمز لكونه من رجال أبي داود وابن ماجه .

الثالث : علي بن حرب الطائي وهو ابن محمد بن علي قال عنه الحافظ في التقريب صدوق فاضل ورمز لكونه من رجال النسائي .

الرابع : أبوبكر محمد بن جعفر المطيري وهو بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وسكون الياء نسبة إلى المطيرة قرية من نواحى سر من رأى كما في اللباب لابن الأثير (١٥٢/٣) ترجم له الذهبي في العبر (٢٤١/٢) وقال كان ثقة مأمونا وترجم له الخطيب في تاريخه (١٤٥/٢) .

الخامس : أبوالحسن أحمد بن محمد الأهوازي شيخ الخطيب في الطريق الأولى وقد ترجم له الخطيب في تاريخه (٣٧٠/٤) وقال كتبت عنه وكان صدوقا صالحا .

أما أبوبكر الحيري شيخ الخطيب في الطريق الثانية فهو أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي النيسابوري ينسب إلى الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء بعدها راء وهي محلة بنيسابور ترجم له الذهبي في العبر (١٤١/٣) وقال : وكان رئيسا محتشما إماما في الفقه انتهى إليه علو الاسناد .

٢١ - قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادي رحمه الله

أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا اسماعيل ابن محمد الصفار قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري قال ثنا اسحاق بن منصور السلولي قال ثنا هريم ثنا ابن سفيان وجعفر بن

زياد عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فادى كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه الخطيب في كتابه الكفاية (ص ١٧٣) باب ماجاء في رواية الحديث على اللفظ ومن راى ذلك واجبا . وقد تقدم ذكر عبدالملك بن عمير وشيخه عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود في (١و١٥) أما بقية رجاله :

فأولهم : جعفر بن زياد هو الأحمر الكوفي قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق يتشيع ورمز لكونه من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وذكر في تهذيب التهذيب من الرواة عنه اسحاق بن منصور السلولي .

الثاني : هريم وهو ابن سفيان البجلي أبومحمد الكوفي صدوق قاله الحافظ في التقريب ورمز لكونه من رجال الجماعة (اصحاب الكتب الستة) وفي الاسناد (هريم ثنا ابن سفيان) فلعل ثنا زائدة وذكر الحافظ في تهذيب التهذيب إسحاق بن منصور السلولي في جملة الذين رووا عنه كما ذكره في جملة الذين رووا عن جعفر بن زياد فيكون اسحاق روى الحديث عنهما معا فهما من شيوخه ، ثم وجدت الحديث في المدخل إلى دلائل النبوة للبيهقي ويأتي في رقم (١٤٥) وفي اسناده : حدثنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا هريم ابن سفيان عن عبدالملك بن عمير الخ .

الثالث : اسحاق بن منصور السلولي ونسبته إلى بنى سلول بفتح السين المهملة وضم اللام قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق تكلم فيه للتشيع ورمز لكونه من رجال الجماعة .

الرابع : العباس بن محمد بن حاتم الدوري هو أبوالفضل البغدادي خوارزمي الأصل قال عنه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ ورمز لكونه من رجال الأربعة .

الخامس : اسماعيل بن محمد الصفار هو أبوعلي البغدادي النحوى الاديب صاحب المبرد ترجم له الذهبي في العبر (٢/٢٥٦) والخطيب في تاريخه (٦/٣٠٢) وذكر أنه روى عن عباس بن محمد الدوري وروى عنه هلال الحفار ونقل عن الدارقطني توثيقه .

السادس : شيخ الخطيب أبوالفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ترجم له الذهبي في العبر (٣/١١٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/٧٤) وقال : كتبنا عنه وكان صدوقا .

٢٢ – قال الامام الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله

أخبرنا أبوالحسن عبدالوهاب بن محمد الكسائي أنا أبومحمد عبدالعزيز ابن أحمد الخلال أنا أبوالعباس محمد بن يعقوب الاصم ح وأخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف قالا انا أبوبكر الحيري نا أبوالعباس الأصم انا الربيع ين سليمان انا الشافعي انا سفيان بن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه ان

رسول الله ﷺ قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه البغوي في كتاب شرح السنة (٢٣٥/١) أورده في كتاب العلم باب تبليغ حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه ، وقد تقدم ذكر رجاله في (١و١٥و١٧و٢٠) سوى أربعة هم شيوخ البغوي الثلاثة أبوالحسن عبدالوهاب بن محمد الكسائي واحمد بن عبدالله الصالحي ومحمد بن أحمد العارف وشيخ شيخه في الطريق الأولى أبومحمد عبدالعزيز بن أحمد الخلال ولم اقف على تراجم لهم .

٢٣ – قال الحافظ أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

حدثنا سعيد بن اسماعيل بن عبدالرحمن القرشي وإبراهيم بن بكر ابن عمران حدثنا أبوالفتح محمد بن الحسين الازدي الموصلي الحافظ بالموصل قال أخبرنا أبويعلى أحمد بن علي وعبدالله بن محمد بن سالم المفلوج نا عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث العكلي عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضرالله امرءا سمع مقالتي فحفظها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

أخرجه أبوعمر هكذا في كتاب جامع بيان العلم وفضله

(٤٠/١) ورجال هذا الاسناد دون الصحابي عشرة لم يتقدم ذكرهم فأولهم :

الأسود الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو ابن يزيد بن قيس النخعي قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب : مخضرم ثقة فقيه ورمز لكونه من رجال الجماعة .

الثاني : إبراهيم وهو ابن يزيد النخعي ابن اخت شيخه الأسود ابن يزيد الكوفي الفقيه قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ورمز لكونه من رجال الجماعة .

الثالث : الحارث العكلي وهو ابن يزيد الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة فقيه ورمز لكونه من رجال الصحيحين والنسائي وابن ماجه .

الرابع : القاسم بن الوليد الهمداني هو أبوعبدالرحمن الكوفي القاضي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يغرب ورمز لكونه من رجال ابن ماجه في سننه ونقل في تهذيب التهذيب توثيقه عن ابن معين والعجلي وابن سعد قال وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف .

الخامس : عبيدة ابن الأسود وهو بضم العين ابن سعيد الهمداني الكوفي خرج حديثه أبوداود والترمذي وابن ماجه وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق ربما دلس .

السادس : عبدالله بن محمد بن سالم المفلوج هو أبومحمد الكوفي

قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ربما خالف ورمز لكونه من رجال أبي داود وابن ماجه في سننهما والنسائي في مسند علي .

السابع : أبويعلى أحمد بن علي هو ابن المثنى التميمي الموصلى صاحب المسند ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢٧٤/٢) وقال الحافظ الثقة محدث الجزيرة وترجم له في العبر (١٣٤/٢) وقال : وكان ثقة صالحا متقنا يحفظ حديثه ، وقد سقطت صيغة الأداء بين أبي يعلى وعبدالله بن سالم المفلوج في النسخة المطبوعة وهو خطأ واضح من النساخ أو الطابعين وهي ثابتة عند الخطيب البغدادى كما يأتى في رقم (٢٥) فان فيه حدثنا أبويعلى أحمد بن علي ثنا عبدالله بن سالم المفلوج ، ولم يدرك أبوالفتح الأزدي عبدالله بن سالم المفلوج فان المفلوج توفى سنة خمس وثلاثين بعد المائتين وكانت وفاة الأزدى في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

االثامن : أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدى الموصلى ترجم له الذهبي في العبر (٢٦٧/٢) وفي تذكرة الحفاظ (١٧٦/٣) وقال : له مصنف في الضعفاء وهو قوى النفس في الجرح وهاه جماعة بلا مستند طائل وترجم له في الميزان (٥٢٣/٣) والخطيب في تاريخه (٢٤٣/٢) وقال في حديثه غرائب ومناكير وكان حافظا صنف كتبا في علوم الحديث .

التاسع : إبراهيم بن بكر بن عمران ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص ١٤٤) وقال ابراهيم بن بكرالموصلى قدم الأندلس

ودخل اشبيلية وحدث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد ابن الحسين الأزدي الموصلي بكتابه في الضعفاء والمتروكين أخبرنا أبو عمر بن عبدالبر قال : قرأت على اسماعيل بن عبدالرحمن القرشي عن ابراهيم بن بكر عن أبي الفتح الموصلي الأزدى انتهى . وهذا يفيد أن ابن عبدالبر لم يلقه بخلاف مايوهمه سياق اسناد هذا الحديث الذي فيه رواية ابن عبدالبر عنه ولعل صيغة الأداء قد سقطت بينه وبين شيخ أبي عمر بن عبدالبر من النساخ أو الطابعين ولم اقف على ترجمة للمذكورسوى هذه الترجمة في جذوةالمقتبس .

العاشر : سعيد بن اسماعيل بن عبدالرحمن القرشي هكذا في سياق اسناد بن عبدالبر ولم أجد ذكر سعيد هذا في شيوخ ابن عبدالبر ووجدت في جذوة المقتبس (ص ١٥٣) ترجمة شيخه اسماعيل بن عبدالرحمن بن علي أبي محمد القرشي العامري وفيها أنه ولد بمـصر وكان من أشرافها وعقلائها ومن أهل الدين والتعاون والعناية بالعلم ثقة مأمون وفيها أنه سمع من ابراهيم بن بكر الموصلى القادم اشبيلية ومات بها بعد الاربعمائة قال الحميدي قاله أبوعمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمرى الحافظ وقال لنا أنه كتب عنه وسمع منه فيحتمل انه راوى هذا الحديث عن ابراهيم الموصلى وان سعيدا ذكر خطأ من النساخ أوالطابعين والله أعلم .

٢٤ – قال العقيلي رحمه الله

أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي وعبدالله بن أحمد بن

حنبل قالا نا عبدالله بن سالم المفلوج قال أخبرنا عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن الحارث العكلي عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها فانه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب رجل مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

عزاه إليه أبوعمر بن عبدالبر في كتابه (جامع بيان العلم وفضله (١/٤٠) هكذا فقال بعد سياقه الطريق (رقم ٢٤) باسناده هو قال : وذكر العقيلي قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي فذكره ورجال الاسناد مر ذكرهم في رقم (٢٣) سوى شيخي العقيلي .

فعبدالله بن أحمد بن حنبل قال فيه الحافظ في التقريب : أبو عبدالرحمن ولد الامام ثقة وترجم له الذهبي في العبر (٢/٨٦) وقال كان اماما خبيرا بالحديث وعلله مقدما فيه وكان من أروى الناس عن أبيه وقد سمع من صغار شيوخ أبيه وهو الذي رتب مسند والده .

وشيخه الثاني : جعفر بن محمد بن الحسين الفريابي ترجم له الخطيب في تاريخه (٧/١٩٩) وقال أحد أوعية العلم ومن أهل المعرفة والفهم طوف شرقا وغربا ولقى أعلام المحدثين في كل بلد

وترجم له الذهبي في العبر (١١٩/٢) وفي تذكرة الحفاظ (٢٦١/٢) وقال :وكان ثقة مأمونا واسم جده في هذه الكتب الثلاثة الحسن .

٢٥ – قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادى رحمه الله

حدثنا أبوطالب يحي بن علي بن الطيب الدسكري بحلوان ثنا أبوبكر محمد بن إبراهيم بن المقري باصبهان ح وحدثنا أبوجعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق واللفظ له ثنا محمد بن الحسين الأزدي الحافظ قالا حدثنا أبويعلى أحمد بن علي ثنا عبدالله بن محمد ابن سالم المفلوج ثنا عبيدة بن الاسود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها فانه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

أخرجه في كتابه (شرف اصحاب الحديث) (ص ١٠) وقال عقب سياقه اسناده ومتنه : حدثني من سمع عبدالغني بن سعيد المصري الحافظ رحمه الله يقول أصح حديث في هذا الباب يروى حديث عبيدة بن الأسود . وتقدم ذكر رجال الاسناد في رقم (٢٣) سوى ثلاثة .

أولهم : أبوبكر محمد بن إبراهيم المقرئ ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٨٢/٣) وقال : محدث اصبهان الامام الرحال الحافظ الثقة وترجم له في العبر (١٨/٣) .

الثاني : شيخ الخطيب في الطريق الأولى أبوطالب يحي بن علي ابن الطيب الدسكرى ولم اقف له على ترجمة .

الثالث : شيخه في الطريق الثانية أبوجعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق وهو الشروطي المعروف بالطوابيقي ترجم له الخطيب في تاريخه (١٥٩/٢) وقال : كتبت عنه وكان صدوقا .

٢٦ – قال الحافظ أبونعيم الأصبهاني

حدثنا عبدالله بن محمد ثنا محمد بن إسحاق الأهوازي ثنا عبيدالله بن معاذ ثنا أبي عن محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خطب رسول الله ﷺ في هذا المسجد مسجد الخيف فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي هذه فحفظها حتى يبلغ غيره فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه أبونعيم هكذا في كتابه (اخبار اصبهان (٩٠/٢) ورجال هذا الاسناد دون الصحابي لم يتقدم ذكرهم .

فأولهم مرة : وهو ابن شراحيل الهمداني السكسكي الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب : هو الذي يقال له مرة الطيب ثقة عابد ورمز لكون حديثه في الكتب الستة وفي ترجمته في تهذيب التهذيب أنه روى عن ابن مسعود وروى عنه زبيد اليامي .

الثاني : زبيد بالموحدة مصغرا بن الحارث اليامي الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ثبت عابد ورمز لكون حديثه في الكتب الستة .

الثالث : محمد بن طلحة وهو ابن مصرف اليامي الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق له اوهام ورمز لكونه من رجال الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي وابن ماجه والنسائي في مسند علي .

الرابع : معاذ بن معاذ العنبري البصري القاضي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة متقن ورمز لكون حديثه في الكتب الستة .

الخامس : عبيدالله بن معاذ خرج حديثه البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ ونقل في تهذيب التهذيب أن البخاري خرج له سبعة أحاديث ومسلم مائة وسبعة وستين حديثا .

السادس : عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي ولم اقف له على ترجمة .

السابع : شيخ أبي نعيم عبدالله بن محمد وهو أبومحمد بن جعفر ابن حيان المشهور بأبي الشيخ الأصبهاني ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٥٧/٣) وقال : حافظ اصبهان ومسند زمانه الامام وقال وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحا خيرا قانتا لله صدوقا وترجم له أبونعيم في أخبار اصبهان (٩٠/٢) وقد اورد هذا الحديث

في ترجمته وترجم له الذهبي في العبر (٣٥١/٢) .

(٢٧) قال ﷺ : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فحفظها وعقلها فرب حامل فقه ليس بفقيه .

أخرجه ابن النجارمن حديث ابن مسعودرضي الله عنه كما في الجامع الكبيرللسيوطي (مخطوطة مكتبة مظهربالمدينة المنورة ج ٣رقم الكتاب ٣٣٣) وكذا في كنز العمال للمتقى الهندى (٢٢٢/٥)

(٢٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه البيهقي في المدخل من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كما في مشكاة المصابيح (٧٨/١) .

(٢٩) قال صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع .

أخرجه البيهقي في شعب الايمان من حديث ابن مسعود رضي الله عنه كما في الجامع الكبير للسيوطي .

(٣٠) قال صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب

امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار كما في الجامع الكبير للسيوطي ثم وقفت على الحديث في معرفة السنن والآثار (١/١٥) للبيهقي قال فيه : أخبرنا أبوعبدالله الحافظ قال حدثنا أبو العباس قال أخبرنا الربيع قال قال الشافعي رحمه الله : قال لي قائل : اذكر الحجة في تثبيت خبرالواحد بنص خبر أو دلالة فيه او اجماع قلت : أخبرنا ابن عيينة عن عبدالملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

وفي متنه مغايرة في بعض الالفاظ لما في الجامع الكبير ولعل هذا السياق الذي في الجامع الكبير في موضع آخر من كتاب معرفة السنن والآثار . ورجال الاسناد مر ذكرهم في (١و١٥و١٧و٢٣) وأبو العباس هو الأصم وأبوعبدالله الحافظ هو الحاكم النيسابوري ويأتي في (٤٧) .

موجز بتفرع طرق الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه

وحاصل ماتقدم في الارقام من -١- إلى - ٣٠ - وما سيأتي

في الأرقام من (١٤٤) إلى ١٥٠ ان هذا الحديث رواه عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ثلاثة من التابعين هم ابنه عبدالرحمن والأسود بن يزيد بن قيس النخعي ومرة بن شراحيل الهمداني .

فالأول عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود رواه عنه سماك بن حرب وعبدالملك بن عمير وقد رواه عن سماك شعبة بن الحجاج واسرائيل ين يونس ين أبي إسحاق السبيعي وعلى بن صالح وشيبان بن عبدالرحمن التيمي النحوى وحماد بن سلمة وابوالاحوص سلام بن سليم الحنفي وعمرو بن ثابت واليسع بن قيس .

ورواه عن عبدالملك بن عمير سفيان بن عيينة وسفيان الثوري واسماعيل بن أبي خالد وإبراهيم بن طهمان وجعفر بن زياد الأحمر الكوفي وهريم بن سفيان البجلي الكوفي .

الثاني الأسود بن يزيد رواه عنه إبراهيم النخعي .

الثالث : مرة بن شراحيل رواه عنه زبيد اليامي .

٢ - طرق الحديث من رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه

٣١ - قال الامام أحمد في مسنده

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا سليمان من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه ان زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوا من نصف النهار فقلنا مابعث إليه الساعة الا لشيئ سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال أجل سألنا عن

أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فانه رب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو منه ، ثلاث خصال لايغل عليهن قلب مسلم أبدا اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم وقال من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ماكتب له وسألنا عن الصلاة الوسطى وهي الظهر .

أخرجه الامام أحمد في مسنده هكذا (١٨٣/٥) واسناده دون الصحابي خمسة .

أولهم : ابان بن عثمان وهو ابن عفان الأموي خرج حديثه مسلم في صحيحه والبخاري في الأدب المفرد واصحاب السنن الأربعة في سننهم وقال عنه الحافظ في التقريب : مدني ثقة .

الثاني : عبدالرحمن بن ابان بن عثمان وقد قال فيه الحافظ في التقريب ثقة مقل عابد وفي تهذيب التهذيب روى عن أبيه وعنه عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب وغيره وحديثه في كتب السنن الأربعة .

الثالث : عمر بن سليمان وهو بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال فيه الحافظ في التقريب ثقة وقال ويقال اسمه عمرو وحديثه في

كتب السنن الأربعة .

الرابع : شعبة وهو ابن الحجاج أمير المؤمنين في الحديث تقدم في رقم (١) .

الخامس : يحيى بن سعيد هو ابن فروخ التيمي أبوسعيد القطان حديثه في الكتب الستة قال عنه الحافظ في التقريب : ثقة متقن حافظ امام قدوة .

قلت : وهذا اسناد صحيح متصل رجاله ثقات وقال المناوي في شرح الجامع الصغير (٦/٢٨٥) : وقال ابن حجر في تخريج المختصر يعنى مختصر ابن الحاجب – حديث زيد بن ثابت هذا صحيح خرجه أحمد وأبوداود وابن حبان وابن أبي حاتم والخطيب وأبونعيم والطيالسي والترمذي وفي الباب عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وأنس وغيرهم وقال في موضع آخر : الحديث صحيح المتن وان كان بعض اسانيده معلول انتهى .

٣٢ – قال الامام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله

أخبرنا عصمة بن الفضل ثنا حرمي بن عمارة عن شعبة عن عمر بن سليمان عن عبدالرحمن بن ابان بن عثمان عن أبيه قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان بن الحكم منتصف النهار قال فقلت ماخرج هذه الساعة من عند مروان الا وقد سأله عن شئ فاتيته فسألته قال نعم سألني عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه فأداه

إلى من هو أحفظ منه فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، لايعتقد قلب مسلم على ثلاث خصال إلا دخل الجنة قال فقلت ماهي قال اخلاص العمل والنصيحة لولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه شمله وجعل فرقه بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماقدر له وسألته عن الصلاة الوسطى قال هي الظهر .

أخرجه الدارمي في مقدمه سننه (٧٥/١) وتقدم ذكر رجال اسناده في رقم (١و٣١) سوى اثنين هما :

حرمي بن عمارة : وهو ابن أبي حفصة نابت أو ثابت العتكي البصري أبوروح خرج حديثه البخاري ومسلم في صحيحيهما والنسائي وابن ماجه في سننهما وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يهم .

الثاني : عصمة بن الفضل هو النميري النيسابوري خرج حديثه النسائي وابن ماجه وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة

٣٢- قال الامام أبوداود السجستاني رحمه الله

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله

امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه .

أخرجه في كتاب العلم من سننه باب فضل نشر العلم (٤٣٨/٣) واسناده صحيح ورجاله ثقات تقدم ذكرهم في الأرقام (١و٧و٣١).

٣٤ – قال الامام أبوعيسى الترمذي رحمه الله

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبوداود أخبرنا شعبة أخبرنا عمر ابن سليمان من ولد عمر بن الخطاب قال سمعت عبدالرحمن بن أبان بن عثمان يحدث عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار قلت مابعث إليه في هذه الساعة إلا لشئ سأله عنه فسألناه قال نعم سألني عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه .

أخرجه في كتاب العلم من جامعه باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع (١٢٤/١٠) العارضة) وقال قال أبوعيسى : حديث زيد بن ثابت حديث حسن ، وقال أبوبكر بن العربي في شرحه : وقدروينا حديث زيدبن ثابت من طرق فصح وان حسنه أبوعيسى .

ورجال اسناده تقدم ذكرهم في رقم (١و٣١) .

٣٥ – قال الامام أبوحاتم ابن حبان رحمه الله

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا بندار حدثنا أبوداود حدثنا شعبة عن عمر بن سليمان قال سمعت عبدالرحمن بن أبان يحدث عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهارقال قلت مابعث إليه هذه الساعة إلا لشئ سأله عنه فسألته فقال : سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله امره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة .

أخرجه في صحيحه وقد أورده هكذا الحافظ أبوبكر الهيثمى في كتابه موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (ص ٤٧) في كتاب العلم باب رواية الحديث لمن فهمه ومن لم يفهمه .

وقد مر ذكر رجال هذا الاسناد في رقم (١و٢و٣١) ماعدا شيخ ابن حيان .

عمر بن محمد الهمداني ولم أقف له على ترجمة .

٣٦- قال الامام أبوحاتم بن حبان رحمه الله

أخبرنا أبوخليفة قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني عمر بن سليمان هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن ابن أبان هو ابن عثمان بن عفان عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبا من نصف النهار فقلت مابعث إليه إلا لشئ سأله فقمت إليه فسألته فقال سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله امرءا سمع منى حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث خصال لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ألاة الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في صحيحه أورده هكذا الأمير الفارسي في كتابه الاحسان في تقريب ابن حبان (١/٢٢٥) أورده في باب ذكر رحمة الله جل وعلا من بلغ أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا عنه . واسناده صحيح رجال اسناده هم رجال اسناد أبي داود المتقدم في رقم (٣٣) وفيه زيادة :

شيخ ابن حبان أبوخليفة وهو الفضل بن الحباب الجمحى البصري ترجم له الذهبي في العبر (٢/١٣٠) وقال : مسند العصر وقال : وكان محدثا متقنا اخباريا عالما . وترجم له في تذكرة الحفاظ (٢/٢٤٢) وقال : الامام الثقة محدث البصرة وقال : وكان محدثا صادقا مكثرا .

٣٧- قال أبوعمرو المديني الاصبهاني رحمه الله

حدثنا اسحاق بن خالد ببالس حدثنا حجاج بن محمد الأعور

حدثنا شعبة عن عمر بن سليمان عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان بنصف النهار قلنا ماخرج هذه الساعة من عنده إلا لشئ سأله عنه قال فاتيته فسألته فقال اجل سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه إلى غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ثلاث خصال لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم قال ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب الله عزوجل قال وسألته عن الصلاة الوسطى فقال : هي العصر .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث من حجة الوداع(ل٣

ورجال اسناده تقدم ذكرهم في (١و٣١) إلا شيخ المديني وشيخ شيخه وهما :

حجاج بن محمد الأعور : وهو المصيصي أبومحمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ورمز لكون حديثه في الكتب الستة وذكر في تهذيب التهذيب أنه قدم بغداد لحاجة بعد

تحوله إلى المصيصة فمات بها وقدحصل له الاختلاط في قدومه هذا.

الثاني : إسحاق بن خالد هو ابن يزيد ترجم له الذهبي في الميزان (١٩٠/١) ونقل عن ابن عدي أنه قال : روى غير حديث منكر يدل على ضعفه .

قلت : وماذكر من الكلام فيهما لايضر في روايتهما هذا الحديث لأن المختلط إذا لم يعرف السماع منه قبل اختلاطه يؤثر ذلك على حديثه حيث ينفرد أماإذا كان الحديث ثابتا من طريق كثيرة كهذا الحديث فلا وكذلك من يروي المناكير .

٣٨ - قال أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أبوأمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي بطرسوس حدثنا أبوداود الطيالسي عن شعبة عن عمر بن سليمان من آل عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله عزوجل ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث من حجة الوداع (ل٣)

ورجال اسناده تقدم ذكرهم في (١و٣١) ماعدا شيخ أبي عَمْروالمديني .

وهو أبوأمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي بغدادى الأصل مشهور بكنيته قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق صاحب حديث يهم ورمز لكونه من رجال النسائي في سننه وترجم له الذهبي في العبر (٥١/٢) وقال : كان من ثقات، المصنفين وفي تذكرة الحفاظ (١٥٨/٢) وقال : وثقة أبوداود وغيره وذكره الفقيه أبوبكر الخلال فقال : إمام في الحديث رفيع القدر جدا ، وترجم له في الميزان (٤٤٧/٣) وقال : محدث رحال ثقة قال الحاكم كثير الوهم .

٣٩ - قال أبوعمرو المديني الأصبهاني

حدثنا محمد بن مسلم بن وراة حدثني الربيع بن روح ح قال حدثني حيوة بن شريح قالا حدثنا بقية عن شعبة بن الحجاج وحدثني عمربن سليمان بن عاصم بن عمربن الخطاب قال حيوة عن عمر بن سليمان عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا وذكر الحديث .

أخرجه في جزئه عقب إيراد الحديث من طريق شيخه أبي أمية الطرسوسي المتقدمة رقم (٣٨) ورجال اسناده تقدم ذكرهم في (١و٣١) إلا أربعة .

أولهم : بقية وهو ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ورمز لكونه من رجال صحيح مسلم وكتب السنن الأربعة والبخاري في

صحيحه تعليقا .

الثاني : حيوة بن شريح وهو ابن يزيد الحضرمي الحمصي خرج حديثه البخاري في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة سوى النسائي وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة.

الثالث : الربيع بن روح هو اللاحوني الحمصي خرج حديثه أبوداود والنسائي وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

الرابع : شيخ أبي عمرو المديني محمد بن مسلم بن وارة وهو ابن عثمان بن عبدالله خرج حديثه النسائي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ .

قلت : والتحويل الذي في الاسناد هو من ابن وراة وليس من المديني لأن حيوة بن شريح توفى سنة أربع وعشرين ومائتين وأباعمرو المديني توفى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

وإسناد هذا الحديث متصل ورجاله ثقات وليس فيه إلا مايخشى من تدليس بقية وقد صرح بالاخبار في روايته عن شعبة عند القاضى عياض في كتاب الالماع وسيأتي في رقم (٤٧) .

٤٠ - قال القاضي أبومحمد ابن خلاد الرامهرمزي رحمه الله

حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد الشيباني ثنا عمرو بن مرزوق انا شعبة عن عمروبن سليمان عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب حامل فقه غير فقيه ورب

حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة أولى الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ل ٤ المصورة من مخطوطة سوهاج بمصر) باب فضل الناقل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتقدم ذكر اسناده في (١و٣١) .

وابن سليمان بن عاصم في هذا الاسناد اسمه عمرو وفي الأسانيد المتقدمة عمر بدون واو وهذا على الاختلاف في اسمه فانه قيل فيه عمر وقيل عمرو كما ذكره في تقريب التهذيب وتقدم في رقم (٣١) وفيه اثنان لم يتقدم لهما ذكر وهما شيخ الرامهرمزي وشيخ شيخه .

فعمرو بن مرزوق هو أبوعثمان البصري روى عنه البخاري مقرونا بغيره وأبوداود وبندار وغيرهم كما في تهذيب التهذيب وقال الحافظ في التقريب : ثقة له أوهام .

والثاني : عبدالله بن محمد بن زياد الشيباني ولم اقف له على ترجمة .

٤١ - قال الرامهرمزي رحمه الله

حدثنا عبدالله بن أحمد بن معدان الغذاء ثنا محمد بن غالب الانطاكي ثنا حجاج بن محمد حدثني شعبة عن عمر بن سليمان عن عبدالرحمن بن أبان عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند

مروان بن الحكم نصف النهار فقلنا ماخرج هذه الساعة إلا لشئ سأله عنه قال اجل سألني عن اشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه) ثم ذكر نحوه .

أخرجه في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي عقب ايراد الحديث الذي قبله وتقدم ذكر رجاله في (١و٣١و٣٧) ماعدا اثنين.

أولهما : محمد بن غالب الانطاكي ولم اقف له على ترجمة .

الثاني : شيخ الرامهرمزي عبدالله بن أحمد بن معدان الغذاء ولم أقف له على ترجمة أيضا .

٤٢ - قال الحافظ أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

قرأت على أبي القاسم أحمد بن عمر أن عبدالله بن محمد بن علي حدثهم قال ثنا محمد بن قاسم قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا عمرو بن مرة بن مرزوق قال حدثنا شعبة قال سمعت عمر بن سليمان يحدث عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه وبلغه غيره فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولا الأمر ولزوم الحماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم وقال قال رسو الله صلى الله عليه وسلم : من كانت نيته الآخرة جمع الله شم وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدن

فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب الله له .

أخرجه في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٣٨/١) باب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمستمع العلم وحافظه ومبلغه ومن دون شعبة في الاسناد لم اقف على تراجم لهم إلا أن يكون الراوي عن شعبة عمرو بن مرزوق البصري المتقدم في (٤٠) واسم أبي المتقدم مرزوق وليس مرة .

٤٣ - قال الحافظ أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

حدثنا عبدالوارث قال حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا صالح بن حاتم بن وردان قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن عمربن سليمان عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبا من نصف النهار فقمت إليه فقلت عن أي شئ سألك الأمير قال سألني عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

أخرجه في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٣٩/١) وقد تقد ذكر رجال اسناده في (١و١٩و٣١) إلا أربعة :

أولهم : يزيد بن زريع هو البصري أبومعاوية حديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ في التقريب ثقة ثبت .

الثاني : صالح بن حاتم بن وردان هو أبومحمد البصري خرج حديثه مسلم في صحيحه وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق .

الثالث : أحمد بن زهير هو أبوبكر بن أبي خيثمة زهير بن حرب ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٧٢/٢) وقال الحافظ الحجة الامام وقال : قال الدارقطني : ثقة مأمون وقال الخطيب : ثقة عالم متقن حافظ بصير بايام الناس راوية للأبواب وقد روى عنه قاسم بن اصبغ كما في ترجمة قاسم في جذوة المقتبس للحميدي (ص٣١١)

الرابع : شيخ أبي عمر عبدالوارث وهو ابن سفيان بن حبرون ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص٢٧٦) وقال : روى عنه أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الحافظ واثنى عليه وقال : كان من الزم الناس لابي محمد قاسم بن اصبغ ومن اشهر اهل قرطبة بصحبته .

٤٤ - قال الحافظ أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

أخبرنا عبدالله بن محمد نا محمد بن بكر ثنا أبوداود نا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة فذكر مثل حديث ابن زريع عن شعبة باسناده .

أخرجه في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٣٩/١) بعد طريق ابن زريع المتقدمة رقم (٤٣) وقد تقدم ذكر شعبة ويحي بن سعيد ومسدد في (١و٧و٣١) .

والراوي عن مسدد هو أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن أما :

محمد بن بكر وعبدالله بن محمد فلم اقف لهما على ترجمة .

قال الحافظ أبوبكر الخطيب البغدادى رحمه الله

أخبرنا أبوالحسين محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدل أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر القطيعى حدثنا محمد بن محمد الواسطي نا علي بن المديني نا يحي بن سعيد نا شعبة قال حدثني عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان بن الحكم قريبا أونحوا من نصف النهار قال فقلت مايخرج هذه الساعة إلا قد سأله عن شئ قال فقمت إليه فسألته فقال سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتي يبلغه غيره فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

أخرجه في كتابه الفقيه والمتفقه (٧١/٢) .

وفي اسناده ممن لم يتقدم ذكرهم أربعة :

أولهم : علي بن المديني وهو ابن عبدالله بن جعفر بن نجيح البصري قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري : مااستصغرت نفسي إلا عنده وقال فيه شيخه

ابن عيينة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني وقال النسائي : كان الله خلقه للحديث ، وعابوا عليه أجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ورمز لكون حديثه في صحيح البخاري وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وعند ابن ماجه في التفسير ونقل في تهذيب التهذيب أن البخاري روى عنه في صحيحه ثلاثمائة وثلاثة أحاديث .

الثاني : محمد بن محمد الواسطي ولم اقف له على ترجمة .

الثالث : أبوبكر أحمد بن جعفر القطيعي وهو ابن مالك من قطيعة الدقيق ببغداد ترجم له الذهبي في العبر (٣٤٦/٢) وقال وكان شيخا صالحا وترجم له ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٣/١١) وقال وكان ثقة كثير الحديث .

الرابع : شيخ الخطيب أبوالحسين محمد بن الحسين بن أبي سليمان ترجم له الخطيب في تاريخه (٢٥٤/٢) وقال : كتبت عنه وكان صدوقا .

٤٦ – قال الحافظ أبوبكر الخطيب رحمه الله

حدثنا القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن الحرشي ثنا أبوالعباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا أبوعتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية ح وحدثنا أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبوداود قالا ثنا شعبة عن عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان بن

عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه كما سمعه فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه . وهذا لفظ حديث بقية .

أخرجه في كتاب شرف أصحاب الحديث (ص١٠) وأكثر رجال اسناده تقدم ذكرهم في (١و١٧و٣١و٣٩) وأبوبكر الحرشي هو أبوبكر الحيري المتقدم في (٢٠) والذين لم يسبق لهم ذكرهم

يونس بن حبيب وهو أبوبشر العجلي مولاهم الأصفهاني ترجم له الذهبي في العبر (٣٧/٢) وقال : روى مسند الطيالسي عنه وكان ثقة ذا صلاح وجلالة وترجم له أبونعيم في أخبار أصبهان (٣٤٥/٢) وقال : وكان من اروى الناس عن أبي داود .

الثاني : عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس ترجم له الذهبي في العبر (٢٧٢/٢) وقال محدث أصبهان الرجل الصالح أبومحمد وترجم له أبونعيم في اخبار أصبهان (٨٠/٢) .

الثالث : شيخ الخطيب في الطريق الثانية أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ وهو الأصبهاني صاحب المؤلفات الكثيرة منها حلية الأولياء ترجم له الذهبي في العبر (١٧٠/٣) وقال تفرد في الدنيا بعلو الاسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه .

الرابع : أبوعتبة أحمد بن الفرج ترجم له الذهبي في الميزان (١٢٨/١) وقال : الحمصي المعروف بالحجازي بقية أصحاب بقية

ضعفه محمد بن عوف الطائي قال ابن عدى : لايحتج به هو وسط وقال ابن أبي حاتم محله الصدق وترجم له في العبر (٤٩/٢) وابن حجر في اللسان (٢٤٥/١) وفي تهذيب التهذيب (٦٧/١) .

٤٧- قال القاضي عياض رحمه الله

أخبرنا الشيخ أبوعلي الحسين بن محمد الغساني الحافظ من كتابه قال أخبرنا أبوالقاسم حاتم بن محمد الطرابلسى قال أخبرنا أبومحمد عبدالملك بن الحسن العقلي أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الحافظ أخبرنا أبوالعباس محمد بن يعقوب أخبرنا أبوعتبة أحمد بن الفرج أخبرنا بقية بن الوليد .

وحدثنا القاضي محمد بن اسماعيل قراءة منى عليه قال أخبرنا ابوالقاسم عبدالرحمن بن قاسم أخبرنا محمد بن عباس أخبرنا أبوالقاسم الجوهري قال أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن إسحاق أخبرنا عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن أبي السرى أخبرنا بقية بن الوليد واللفظ لحديث ابن أبي السرى - أخبرنا شعبة عن عمرو بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه عنا كما سمعه فرب حامل فقه غير فقيه .

ومن غير هذا الطريق : ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

ومن روايتنا عن الترمذي : فرب مبلغ أوعى من سامع .

أخرجه في أول كتاب الالماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع باب في وجوب طلب علم الحديث والسنن واتقان ذلك وضبطه وحفظه ووعيه (ص١٣) وفي رجال اسناده أحد عشر راويا لم يتقدم ذكرهم .

أولهم : ابن أبي السري وهو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق عارف له أوهام كثيرة ورمز لكونه من رجال سنن أبي داود .

الثاني : عمرو بن أحمد بن عمرو بن السرح ولم اقف له على ترجمة .

الثالث : أبو الحسن على بن أحمد بن إسحاق ولم اقف له على ترجمة .

الرابع : أبوالقاسم الجوهري ترجم له أبونعيم في أخبار أصبهان (١/١١٥) .

الخامس : أبو محمد بن عباس ولم اقف له على ترجمة .

السادس : أبوالقاسم عبد الرحمن بن قاسم ولم اقف له على ترجمة .

السابع : شيخ القاضي عياض في الطريق الثانية محمد بن إسماعيل ترجم له القاضي عياض في كتابه الغنية كما في حاشية الالماع (١٣) للسيد أحمد صقر ذكر فيها القاضي عياض أنه كان يفهم صناعة

الحديث كثير السماع والجمع .

الثامن : أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري وهو الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين ترجم له الذهبي في العبر (٩١/٣) وقال فيه : برع في معرفة الحديث وفنونه وصنف التصانيف الكثيرة وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان لا بل في الدنيا وكان فيه تشيع وحط على معاوية وهو ثقة حجة .

التاسع : أبومحمد عبد الملك بن الحسن العقلي ولم اقف له على ترجمة .

العاشر : أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ولم اقف له على ترجمة .

الحادي عشر : أبوعلي الحسين بن محمد الغساني وهو الجياني ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣١/٤) .

وقال : الحافظ الامام الثبت محدث الأندلس وقال : وكان من جهابذة الحفاظ البصراء بصير باللغة والعربية والشعر والانساب وصنف في ذلك كله ورجل الناس إليه وعولوا في النقل عليه وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه الاعلام قال هذا وأكثر منه خلف ابن بشكوال .

قال الامام محمد بن يزيد ابن ماجه رحمه الله

حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير وعلي بن محمد قالا ثنا محمد بن فضيل ثنا ليث بن أبي سليم عن يحى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري

عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه زاد فيه علي بن محمد : ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم .

أخرجه في مقدمة سننه باب من بلغ علما (٨٤/١)

وعباد الراوي عن زيد بن ثابت هو ابن شيبان الأنصاري السلمى صحابي .

وابنه يحى بن عباد أبوهبيرة الكوفي خرج حديثه مسلم في صحيحه والبخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن الأربعة في كتبهم وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

وليث بن أبي سليم خرج حديثه مسلم مقرونا وأصحاب السنن الأربعة والبخاري تعليقا قال عنه الحافظ في التقريب : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك .

ومحمد بن فضيل هو ابن غزوان الضبي مولاهم الكوفي حديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ فى التقريب : صدوق عارف رمى بالتشيع .

وعلي بن محمد هو ابن إسحاق الطنافسي الكوفي خرج حديثه ابن ماجه والنسائي فى مسند علي وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة عابد .

ومحمد بن عبدالله بن نمير هو الهمداني الكوفي حديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ فاضل .

قلت : واختلاط ليث بن أبي سليم وعدم تميز حديثه لايؤثر شيئا على روايته هذا الحديث لأنه قد ورد من طرق كثيرة .

٤٩ – قال الامام أبوبكر بن أبي خيثمة أحمد بن زهير بن حرب رحمه الله

حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي قال : حدثنا عبيدالله بن عمر عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فاداه كما سمعه فانه رب حامل فقه غير فقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم) وذكر الحديث .

أورده هكذا أبوعمر بن عبدالبر في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٣٩/١) بعد ذكره الحديث باسناده من طريق يزيد بن زريع المتقدمة رقم(٤٣) فانه قال بعدها وقال أحمد بن زهير وساقه بهذا المتن والاسناد فيحتمل انه عند ابن عبدالبر باسناد الطريق رقم (٤٣) إلى أحمد بن زهير ويحتمل أنه ليس عنده باسناد إليه وإنما عزاه إليه لكونه وجده عنه بهذا المتن والاسناد والله أعلم .

وفي رجال اسناده ليث بن أبي سليم وقد تقدم في رقم (٤٨) .

وأول الباقين : عجلان الراوي عن زيد بن ثابت وهو مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني قال فيه الحافظ في التقريب : لابأس به ورمزلكونه من رجال صحيح مسلم والسنن والبخاري في

صحيحه تعليقا .

الثاني : ابنه محمد بن عجلان قال فيه الحافظ في التقريب صدوق إلا أنه اختلطت عليه احاديث أبي هريرة وحديثه في صحيح مسلم والسنن والبخاري تعليقا .

الثالث : عبيدالله بن عمر (هكذا والظاهر أنه عمرو) وهو ابن أبي الوليد الرقي خرج حديثه اصحاب الكتب الستة وفي ترجمته في تهذيب التهذيب أنه روى عن ليث ابن أبي سليم وروى عنه عبدالله ابن جعفر الرقي وقد قال فيه الحافظ في التقريب ثقة فقيه ربما وهم.

الرابع : عبدالله بن جعفر الرقي وهو ابن غيلان أبوعبدالرحمن القرشي مولاهم خرج حديثه أصحاب الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه .

(٥٠) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه .

أخرجه النسائي ، عزاه إليه هكذا وإلى أبي داود والترمذي الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتابه فضائل الأعمال (ص١١٨) وعزاه للنسائي أيضا الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٩/١) وفي مختصرد لسنن أبي داود (٢٥٣/٥) وعزاه السيوطي في الأزهار المتناثرة (ص٥) إلى أصحاب السنن الأربعة والنسائي

أحدهم وعزاه إليه أيضا الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه جامع التحصيل لاحكام المراسيل (ص١٦) ولم أجده في السنن الصغرى للنسائي ولا في جامع الأصول لابن الأثير ثم وجدته في كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٢٠٦/٣) لأبي الحجاج المزي الذي اعتمد فيه علي كل من السنن الكبرى والسنن الصغرى للنسائي قال في اطراف حديث زيد بن ثابت : حديث نضر الله امرءا سمع منا حديثا . الحديث (د) في العلم عن مسدد عن يحي بن سعيد عن شعبة عن عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب عن عبدالرحمن ابن أبان عن أبيه به (ت) فيه عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن شعبة به وفيه قصة وقال حسن (س) فيه - يعنى العلم - عن أحمد بن عبدالله بن الحكم عن يحى بن سعيد به .

(٥١) قال صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه .

أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي كما في الجامع الصغير للسيوطي (٢٨٤/٦) فيض القدير) وعزاه إليه السيوطي في الجامع الكبير بلفظ اتم من هذا وهو لفظ الطريق الآتية رقم (٥٦) .

(٥٢) قال صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب

امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده كمافي الجامع الكبيرللسيوطي .

(٥٣) وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار بمثل رقم (٥٢) كما في الجامع الكبير للسيوطي .

(٥٤) وأخرجه ابن أبي حاتم عزاه إليه الحافظ ابن حجرفي تخريجه مختصر ابن الحاجب كما في فيض القدير للمناوي (٦/٢٨٥) ولم يذكرفي أي كتاب ثم وجدته في كتاب الجرح والتعديل (١/١/١١) قال فيه : نا يونس بن حبيب نا أبوداود نا شعبة عن عمربن سليمان عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه قال سمعت زيد بن ثابت يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هوأفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه.

ورجال اسناده تقدم ذكرهم في (١و٣١و٤٦) .

واسناده لايقل عن رتبة الحسن .

(٥٥) وأخرجه أبونعيم ، عزاه إليه الحافظ ابن حجر في تخريج مختصر ابن الحاجب كما في فيض القدير للمناوي (٦/٢٨٥) .

(٥٦) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحملها إلى غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة

المسلمين ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا همه نزع الله الغنى من قلبه وجعل فقره بين عينيه وشتت الله عليه ضيعته ولم يأته من الدنيا إلا مارزق ومن كانت الآخرة همه جعل الله الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه وكف عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي راغمة .

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير هكذا عزاه إليه وإلى أحمد والضياء المقدسي السيوطي في الجامع الكبير .

(٥٧) وأخرجه البيهقي في شعب الايمان عزاه إليه على المتقى الهندي في كنز العمال (٥/٢٢٢) بمثل لفظ الطريق (٥٦) وعزاه إلى البيهقي أيضا الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١/١٠٩) .

موجز بتفرع طرق الحديث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه

وحاصل الطرق المسندة المتقدمة من رقم ٣١ إلى ٥٧ والطريق الآتية رقم (١٥٦) ان هذا الحديث رواه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ثلاثة صحابي وهو عباد بن شيبان الأنصاري وتابعيان هما ابان بن عثمان بن عفان وعجلان المدني .

فالأول : عباد الأنصاري رواه عنه ابنه يحي بن عباد الأنصاري.

والثاني ابان بن عثمان وقد رواه عنه ابنه عبدالرحمن ورواه عن عبدالرحن عمر بن سليمان ورواه عن عمر شعبة ثم كثر رواته عن شعبة .

والثالث : عجلان المدني رواه عنه ابنه محمد بن عجلان .

٣ - طرق الحديث من رواية جبير بن مطعم رضي الله عنه

(٥٨) قال الامام أحمد رحمه الله

حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال فذكر محمد ابن مسلم بن عبدالله بن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس بالخيف : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها لمن لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل وطاعة ذوى الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تكون من ورائه .

أخرجه الامام أحمد في مسنده (٨٢/٤)

وأول رجاله دون الصحابي محمد بن جبير بن مطعم وهو ابن عدي بن نوفل النوفلي حديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة عارف بالنسب .

والثاني : محمد بن مسلم بن عبيدالله الزهري قال فيه الحافظ في التقريب : الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه ورمز لكون حديثه في الكتب الستة وذكر الذهبي في الميزان أنه يدلس نادرا .

الثالث : محمد بن إسحاق وهو ابن يسار أبوبكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي خرج حديثه مسلم والأربعة وروى له البخاري تعليقا قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر .

الرابع : الراوي عن ابن إسحاق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح .

الخامس : ابنه يعقوب وهو كابيه حديثه في الكتب الستة أيضا وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة فاضل . قلت : رجال هذا الأسناد محتج بهم وفيهم اثنان أحدهما وصفه الذهبي في الميزان بأنه يدلس نادرا وهو الزهري وفي هذه الطريق وما بعدها من الطرق روى عن محمد بن جبير بالعنعنة ، والثاني محمد بن إسحاق وهو مدلس ويخشى أن يكون هذا الحديث مما دلسه لأنه رواه في بعض الطرق عن عبدالسلام بن أبي الجنوب عن الزهري ويحتمل عدم التدليس وانه رواه عن الزهري بواسطة وسمعه منه مباشرة ، ووصفهما بالتدليس لايؤثر شيئا على قبول الحديث من هذه الطريق وما أشبهها من الطرق الآتية لكون الحديث ثابتا من طرق عديدة .

٥٩ - قال الامام أحمد رحمه الله

ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد يعنى ابن اسحاق عن الزهري عن محمد بن حبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل والنصيحة لولي الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تكون من ورائه .

أخرجه في المسند (٤/٨٠) .

ورجال اسناده تقدم ذكرهم في رقم (٥٨) إلا شيخ أحمد يعلى ابن عبيد وهو ابن أبي امية الكوفي أبويوسف الطنافسي حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ : ثقة إلا في حديثه عن الزهري ففيه لين .

٦٠ – قال الامام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله

أخبرنا أحمد بن خالد ثنا محمد هو ابن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل لله وطاعة ذوى الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم من ورائهم .

أخرجه في سننه (١/٧٥)

ورجال اسناده تقدم ذكرهم في رقم (٥٨) إلا شيخ الدارمي أحمد بن خالد وهو ابن موسى الوهبي الكندي خرج حديثه أصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد وجزء القراءة وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق .

قال الامام محمد بن يزيد بن ماجه رحمه الله

حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن

عبدالسلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

أخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه (٨٥/١) هكذا مختصرا في باب من بلغ علما ، ورواه بهذا المتن والاسناد في كتاب المناسك من سننه (١٠١٥/٢) باب الخطبة يوم النحر وفيه زيادة عليه : ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والنصيحة لولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

وقد عزاه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٩/١) إلى ابن ماجه بلفظه في كتاب المناسك وفيه ان آخر الحديث (فان دعوتهم تحفظ من وراءهم) وكذا عزاه إلى أحمد ، وقال البرهان الناجي في التذنيب على الترغيب والترهيب (ل١٩) عزا يعنى المنذري - في كتابه - أى الترغيب والترهيب - حديث جبير في ذلك إلى أحمد وابن ماجه وذكر ان اخره (فان دعوتهم تحيط من وراءهم) ثم قال البرهان الناجي :ان كان هذا عند أحمد وحده وإلا فليس في ابن ماجه راسا انتهى . والواقع انه فيه وكانه لم يطلع إلا على مافي المقدمة دون مافي كتاب المناسك وقد سبقه إلى ذلك ايضا الحافظ أبوبكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٩/١) .

وهذه الطريق عند ابن ماجه فيها زياده عبدالسلام بن أبي الجنوب

بين ابن اسحاق والزهري وقد قال الحاكم في المستدرك (٨٧/١) بعد أن ذكر عدة طرق عن ابن اسحاق عن الزهري قال : وقد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري وخالفهم عبدالله بن نمير وحده فقال عن محمد بن إسحاق عن عبدالسلام وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري وابن نمير ثقة والله اعلم .

ورجال هذا الاسناد تقدم ذكرهم في (٤٨و٥٨) إلا :

عبدالله بن نمير الراوي عن ابن اسحاق وقد قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة صاحب حديث من أهل السنة ورمز لكون حديثه في الكتب الستة .

وإلا عبدالسلام الراوي عنه ابن إسحاق وهو ابن إبي الجنوب المدني انفرد ابن ماجه عن الباقين في اخراج حديثه وقد قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف لايغتر بذكر ابن حبان له في الثقات فانه ذكره في الضعفاء .

٦٢ – قال الامام ابن ماجه بعد سياق الطريق الماضية رقم ٦١

حدثنا علي بن محمد ثنا خالى يعلى ح وحدثنا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحي قالا حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه .

أخرجه في سننه (٨٥/١) وهذه الطريق ليس فيها عبدالسلام بن

أبي الجنوب بين ابن إسحاق والزهري .

ورجال هذا الاسناد تقدم ذكرهم في (٤٨و٥٨و٥٩) ويعلى هو ابن عبيد وفيهم اثنان لم يسبق لهما ذكر وهما شيخ ابن ماجه في الطريق الثانية وشيخ شيخه .

أما سعيد بن يحي فهو ابن صالح اللخمي الكوفي المعروف بسعدان خـــرج له البخاري في صحيحه حديثا واحدا وروى له لنسائي وابن ماجه في سننهما وقد قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق وسط .

وأما شيخ ابن ماجه هشام بن عمار فهو ابن نصير السلمي الدمشقي خرج حديثه البخاري واصحاب السنن الاربعة وقد قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم اصح وقال فيه الذهبي في الميزان (٣٠٢/٤) : صدوق مكثر له ما ينكر .

٦٣ – قال أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أبوأمية حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والنصيحة لأولى الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم

تحيط من ورائهم .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث في حجة الوداع (ل٣).

ورجال اسناده مر ذكرهم جميعا فمحمد بن اسحاق ومن فوقه في (٥٨) ويعلى بن عبيد في (٥٩) وأبوأمية وهو محمد بن إبراهيم الطرطوسي في (٣٨) .

٦٤ - قال أبوعبدالله الحاكم رحمه الله

حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وحدثنا أبو علي الحافظ أنبأنا أبويعلى الحافظ ثنا أبوخيثمة قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن اسحاق .

وأخبرني أبوالحسن محمد بن عبدالله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يعلى ثنا يحي ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي وأحمد بن خالد الوهبي قالا ثنا محمد بن إسحاق .

وأخبرني محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد بن هارون ثنا سليمان بن عمر ثنا يحى بن سعيد الأموي عن محمد بن إسحاق .

وأخبرني أبوعمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا محمد بن خزيم الدمشقي ثنا هشام بن عمار قال حدثني سعيد بن يحى اللخى ثنا ابن إسحاق .

وحدثني علي بن عيسى واللفظ له ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل لله والنصيحة لأولى الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تكون من ورائهم .

أخرجه الحاكم في كتاب العلم من مستدركه (٨٧/١) أورده هكذا عقب ايراده الحديث من طريق صالح بن كيسان الآتية رقم (٦٩) وقال قبل سياقه : وله اصل في حديث الزهري من غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار من أوجه صحيحه عن الزهري ثم ساقه وقال عقب سياقه : قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري وخالفهم عبدالله بن نمير وحده فقال عن محمد بن إسحاق عن عبدالسلام وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري وابن نمير ثقة والله اعلم انتهى . وقال الذهبي في تلخيص المستدرك بعد أن وافق الحاكم في تصحيح حديث صالح بن كيسان وانه على شرط الشيخين قال وله أصل جاء من أوجه صحيحه عن ابن إسحاق عن الزهري عن محمد عن أبيه ورواه أحمد في مسنده عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق فقال حدثني عمرو بن إبي عمرو عن عبدالرحمن ابن الحويرث عن محمد بن جبير عن أبيه ورواه أيضا في مسنده عن يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق عن الزهري وكذا رواه أحمد بن

خالد الوهبي ويعلى بن عبيد عن ابن اسحاق انتهى .

أما رجال اسانيد هذه الطرق فقد تقدم بعضهم فابن إسحاق هو ومن فوقه في (٥٨) وعبدالله بن أحمد بن حنبل في (٢٤) ويعقوب ابن سعد وأبوه في (٥٨) ومحمد بن إسحاق الراوي عن محمد بن يعلى وهو ابن خزيمة في (٤) وأحمد بن جعفر القطيعي في (٤٥) ويعلى بن عبيد في (٥٩) وأحمد بن خالد الوهبي في (٦٠ وهشام بن عمار وسعيد بن يحى اللخمى في (٦٢) وأبويعلى الحافظ هو الموصلى في (٢٣) وأما الذين لم يتقدم لهم ذكر :

فأولهم : الامام أحمد بن محمد بن حنبل قلل فيه الحافظ في التقريب : أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .

والثاني : أبوخيثمة وهو زهير بن حرب خرج حديثه أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ثبت روى عنه مسلم اكثر من ألف حديث .

والثالث : أبوعلى الحافظ وهو الحسين بن علي بن يزيد النسيابوري ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١١٧/٣) وقال قال أبوعبدالله الحاكم وهو واحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة والتصنيف .

الرابع : أبوالحسين محمد بن عبدالله الجوهري ولم اقف له على ترجمة .

الخامس : محمد بن يعلى شيخ محمد بن إسحاق ابن خزيمه لم

اقف له على ترجمة وفي رجال الترمذي وابن ماجه محمد بن يعلى السلمي زنبور ولم يدركه ابن خزيمة لانه توفى سنة خمس ومائتين وولادة ابن خزيمة سنة أربع وعشرين ومائتين .

السادس : يحى شيخ محمد بن يعلى هكذا غير منسوب ولا ادرى من هو .

السابع : يحى بن سعيد الأموى وهو ابن ابان بن سعيد بن العاص أبوأيوب الكوفي لقبه الجمل قال فيه الحافظ ابن حجر في التقريب : صدوق يغرب ورمز لكون حديثه في الكتب الستة وترجم له الخطيب في تاريخه (١٣٢/١٤) وقال : وروى عن محمد ابن اسحاق كتاب المغازي .

الثامن : والتاسع : سليمان بن عمر والراوي عنه محمد بن هارون ولم اقف لهما على ترجمة .

العاشر : محمد بن المظفر الحافظ شيخ الحاكم ترجم له الذهبي في التذكرة (١٨٩/٣) وقال محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الامام الثقة أبوالحسين البغدادي محدث العراق مولده سنة ست وثمانين أى ومائتين وأول ماسمع سنة ثلاثمائة .

الحادي عشر : محمد بن خزيم الدمشقى هكذا بالزاى وترجم له الذهبي في العبر (١٦٥/٢) فقال وفيها – أى سنة ست عشرة وثلاثمائة مات – محمد بن خريم أبوبكر العقيلي محدث دمشق في جمادى الآخرة روى عن هشام بن عمار وجماعة انتهى واسم أبيه

فيه بالراء لابالزاى .

الثاني عشر : أبوعمرو محمد بن أحمد بن إسحاق ولم اقف له على ترجمة .

الثالث عشر : عثمان بن أبي شيبة هو عثمان بن محمد بن إبراهيم ابن عثمان العبسي أبوالحسن الكوفي خرج حديثه أصحاب الكتب الستة سوى الترمذي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ شهير وله اوهام .

الرابع عشر : مسدد بن قطن هو النيسابوري ترجم له الذهبي في العبر (٢/١١٥) وقال قال الحاكم : كان مزنى عصره والمقدم في الزهد والورع .

الخامس عشر : على بن عيسى شيخ الحاكم ولم اقف له على ترجمة .

٦٥ - قال الامام أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

أخبرني خلف بن محمد قراءة منى عليه ان أحمد بن مطرف حدثهم وأبو صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن عمر بن لبابة قالا نا عبدالرحمن بن إبراهيم واصبغ بن الفرج وعيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث

لايغل عليهن قلب مسلم : اخلاص العمل لله والطاعة لذوى الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه أبوعمر في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٤١/١) وقد سقطت صيغة الاداء بين عيسى بن يونس واصبغ بن الفرج وبين اصبغ وعبدالرحمن بن ابراهيم وبين أحمد بن مطرف وأبي صالح أيوب بن سليمان ومحمد بن عمر بن لبابة ولاشك ان ذلك من النساخ او الطابعين ومثل هذا كثير في طبعة هذا الكتاب الجليل .

ومن دون محمد بن اسحاق لم يسبق لهم ذكر :

فأولهم عيسى بن يونس وهو ابن أبي إسحاق السبيعي كوفي نزل الشام مرابطا وحديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ في التقريب ثقة مأمون .

الثاني : اصبغ بن الفرج وهو بن سعيد الأموي مولاهم الفقيه المصري أبوعبدالله قال فيه الحافظ في التقريب ثقة مات مستترا أيام المحنة ورمز لكون حديثه في صحيح البخاري وكتب السنن الاربعة سوى الترمذي وفي تهذيب التهذيب أنه روى عن عيسى بن يونس.

الثالث : عبدالرحمن بن ابراهيم وهو ابن عيسى من موالي معاوية ابن أبي سفيان يعرف بابن تارك الفرس ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (٢٥٢) وفيها انه روى عن اصبغ بن الفرج وروى عنه أبوصالح أيوب بن سليمان بن صالح ومحمد بن عمر بن لبابة .

الرابع : محمد بن عمر بن لبابة ترجم له الحميدي في جذوة

المقتبس (ص٧١) وقال كان من الأئمة في الفقه وذكر أنه روى عن أبي زيد عبدالرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحي المعاوي المعروف بابن تارك الفرس .

الخامس : أبوصالح أيوب بن سليمان ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص١٦١) وقال : ايوب بن سليمان بن صالح بن هاشم وقال : أبوصالح اندلسي محدث روى عن أبي زيد عبدالرحمن ابن ابراهيم بن عيسى المعاوي روى عنه أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن الأندلسي مات بها سنة احدى وثلاثمائة .

السادس : أحمد بن مطرف وهو ابن عبدالرحمن ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص١٣٨) وقال : محدث يعرف بابن المشاط كان رجلا صالحا فاضلا معظما عند ولاة الأمر بالأندلس يشاورونه فيمن يصلح للأمور ويرجعون إليه في ذلك وكان صاحب الصلاة وذكر أنه روى عن أبي صالح ايوب بن سليمان ومحمد بن عمر بن لبابة .

السابع : خلف بن محمد لم أجد له ترجمة في جذوة المقتبس وإنما وجدت فيه ترجمة لخلف بن أحمد المعروف بابن أبي جعفر (ص١٩٢) وفيها : قال أبوعمر بن عبدالبر : هو من موالى بنى أمية كان من الزم الناس لأحمد بن مطرف بن عبدالرحمن المعروف بابن المشاط صاحب الصلاة فالظاهر انه هو وان محمدا محرفة من أحمد اسم أبي خلف والله أعلم .

٦٦- قال أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

وحدثنا أحمد بن قاسم نا قاسم بن اصبغ حدثنا الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن عمر الواقدي نا محمد بن اسحاق عن الزهري فذكر باسناده مثله .

أخرجه أبوعمر عقب ايراد الحديث رقم (٦٥) وقد سقطت صيغة الأداء بين الحارث بن أبي أسامة ومحند بن عمر الواقدي .

وقد تقدم ذكر الزهري ومحمد بن اسحاق في (٥٨) وقاسم بن اصبغ في (١٩) والثلاثة الباقون لم يتقدم ذكرهم فأولهم محمد بن عمر الواقدي هو ابن واقد الأسلمي المدني القاضي نزيل بغداد خرج له ابن ماجه في سننه وقال فيه الحافظ في التقريب : متروك مع سعة علمه وقال الذهبي في الميزان : واستقر الاجماع على وهن الواقدي .

الثاني : الحارث بن أبي أسامة ترجم له الذهبي في الميزان (٤٤٢/١) وقال : وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الاسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة .

الثالث : شيخ أبي عمر بن عبدالبر أحمد بن قاسم وهو ابن عبدالرحمن التاهرتي البزاز ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص١٣٢) وفيها عن أبي عمر أنه سمع من قاسم بن اصبغ وقال فيه أبوعمر وكان ثقة فاضلا وقال : وقد لقيته وسمعت كثيرا منه .

٦٧ - قال الحافظ أبوبكر الخطيب رحمه الله

حدثنا الحسن بن أبي بكر بن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي ثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي العنبس القاضي الزهري ثنا محمد بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

أخرجه في كتابه شرف اصحاب الحديث (ص١٠) ومحمد بن اسحاق ومن فوقه مر ذكرهم في (٥٨) والباقون لم يتقدم لهم ذكر .

فأولهم : محمد بن عبيد وهو ابن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة يحفظ .

الثاني : إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس القاضي الزهري ترجم له الخطيب في تاريخه (٦/٢٥) وقال : وكان ثقة خيرا فاضلا دينا صالحا .

الثالث : الحسن بن أبي بكر بن علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي هكذا في المطبوعة ولم اقف على ترجمة للحسن وقد سقطت صيغة الأداء بين الحسن بن أبي بكر وعلي بن محمد بن الزبير

القرشي الكوفي ولعلها (عن) صحفت (بابن) فقد ترجم الخطيب في تاريخه (٨١/١٢) لعلي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي وقال وكان ثقة وفيها انه روى عن ابراهيم بن أبي العنبس واسند في ترجمته حديثا قال فيه : اخبرنا الحسن بن أبي بكر اخبرنا أبوالحسن علي بن محمد بن الزبيرالقرشي الكوفي - ببغداد منزله بطاق الحراني - حدثنا ابراهيم بن اسحاق بن أبي العنبس القاضي إلى اخره .

٦٨ - قال أبوالحسين أحمد بن فارس رحمه الله

حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا أبي عن محمد بن اسحاق عن عبدالسلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فبلغها كما سمع فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

أخرجه في رسالة ماخذ العلم باب القول في اللحن عزاه إليه الشيخ طاهر الجزائري في كتابه توجيه النظر (ص٣٠٩) قال فيه : ذكر قول من قال ان المحدث اذا روى فلحن لم يجز للسامع ان يحدث عنه إلا لحنا كما سمعه وقول من قال ان على السامع إذا كان عالما بالعربية ان يرويه معربا صحيحا ثم ذكر أن شيخه أباالحسن علي بن ابراهيم القطان يكتب الحديث على ماسمعه لحنا ويكتب على حاشيته كذا قال يعنى الذي حدثه والصواب كذا وهذا احسن

ماسمعت في هذا الباب ثم قال : فان قال قائل : فما تقول في اللذي حدثكموه على بن ابراهيم فذكره ثم قال : وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ المبلغ كما سمع قيل له : انما اراد أن يبلغه في صحة المعنى واستقامة المراد به من غير زيادة ولانقص يغيران المعنى فاما ان يسمع اللحن فيؤديه فلا انتهى .

ومحمد بن عبدالله بن نمير ومن فوقه في الاسناد مر ذكرهم والباقون لم يتقدم ذكرهم .

فأولهم : محمد بن يزيد هو الربعي القزوينى صاحب السنن أحد الائمة حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ وتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين كما في التقريب للحافظ ابن حجر .

الثاني : علي بن ابراهيم هو ابن سلمة أبوالحسن القزويني القطان الذي روى عن ابن ماجه سننه ترجم له الذهبي في العبر (٢/٢٦٧) وقال : الحافظ العلامة الجامع وقال : وكان جماعة من شيوخ قزوين يقولون : لم ير أبوالحسن مثل نفسه في الفضل والزهد .

أما أحمد بن فارس صاحب ماخذ العلم فهو أبوالحسين المتوفى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال الذهبي في العبر (٣/٥٨) فيها توفى العلامة أبوالحسين أحمد بن فارس الرازي اللغوي صاحب المجمل نزيل همذان روى عن أبي الحسن القطان وطائفة ومات بالري انتهى وترجم له السيوطي في بغية الوعاة (ص ١٥٣) .

٦٩ - قال الحاكم النيسابوري رحمه الله

حدثنا أبومحمد عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم العدل ببغداد ثنا أبوالأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، وحدثنا أبوالحسن أحمد بن محمد العنبري من أصل كتابه وسأله عنه أبويعلى الحافظ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا حدثنا نعيم بن حماد ثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه جبير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف فقال : نضرالله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والطاعة لذوى الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في المستدرك (٨٧/٢١) .

ورجال اسناده تقدم ذكرهم الا ستة .

أولهم : صالح بن كيسان هو المدني مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز حديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ثبت فقيه .

الثاني : نعيم بن حماد وهو ابن معاوية بن الحارث الخزاعي أبوعبدالله المروزي نزيل مصر قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقال وقد تتبع ابن عدى ماأخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم ورمز لكونه من رجال البخاري في

صحيحه ومسلم في مقدمة صحيحه واصحاب السنن الاربعة سوى النسائي .

الثالث : عثمان بن سعيد الدارمي ترجم له الذهبي في العبر (٦٤/٢) وقال أبوسعيد عثمان بن سعيد الدارمي السجزي الحافظ صاحب المسند والتصانيف روى عن سليمان بن حرب وطبقته وكان جذعا في اعين المبتدعة قيما بالسنة .

الرابع : أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري ولم اقف له على ترجمة .

الخامس : أبوالاحوص محمد بن الهيثم القاضي هو ابن حماد بن واقد الثقفي مولاهم البغدادي ثم العكبري قاضيها ثقة حافظ قاله الحافظ في التقريب ورمز لكونه من رجال ابن ماجه في سننه .

السادس : أبومحمد عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم العدل ترجم له الذهبي في العبر (٢٨٢/٢) وقال : قال الدارقطني : لين .

٧٠ – قال الامام أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

اخبرنا محمد ثنا علي بن عمر نا أحمد بن نصر بن طاب ثنا محمد بن عبدالرحمن بن يونس القدامي ثنا مالك بن انس عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها واداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له

ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لذوى الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٤١/١) اورده عقب الطريق المتقدمة رقم (٦٥) قال : ورواه القدامي وهو عبدالله بن محمد بن ربيعة خراساني عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والقدامي ضعيف وله عن مالك اشياء انفرد بها لم يتابع عليها اخبرنا محمد ثنا علي بن عمر فذكره وفي المطبوعة تسمية القدامى في صدر الكلام عبدالله بن محمد بن ربيعة وفي اثناء الاسناد محمد بن عبدالرحمن بن يونس والتسمية في الاسناد خطأ اللهم إلا أن يكون قد ادمج اسم القدامي مع اسم الراوي عنه والتصحيف والتحريف كثير في هذه الطبعة وخاصة في الاسانيد كما تقدم له امثلة كثيرة ومن دون الزهري في الاسناد لم يتقدم لهم ذكر .

فأولهم : مالك بن انس وهو الامام المشهور إمام دار الهجرة وقد قال البخاري أصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر .

الثاني : القدامي وهو عبدالله بن محمد بن ربيعة بن قدامة القدامي المصيصي ترجم له الذهبي في الميزان (٤٨٨/٢) وقال أحد الضعفاء أتى عن مالك بمصائب وترجم له ابن حجر في اللسان

(٣٣٤/٣) .

الثالث : أحمد بن نصر بن طالب ترجم له الذهبي في العبر (١٩٨/٢) والخطيب في تاريخه (١٨٢/٥) وقال : وكان ثقة ثبتا سمعت البرقاني يقول كان الدارقطني يقول : أبوطالب أحمد بن نصر الحافظ استاذى .

الرابع : علي بن عمر لم اقف له على ترجمة في جذوة المقتبس ووجدت في بغية الملتمس (٤٣) ترجمة لعلي بن عمر بن حفص بن نجيح البيري هكذا نسبه وقال توفى سنة ٣٨٤) انتهى .

الخامس : محمد شيخ ابن عبدالبر هكذا لم ينسبه ولا ادرى من هو .

٧١ – قال الامام أحمد باسناده المتقدم في رقم ٥٨

وعن ابن اسحاق قال حدثني عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن عبدالرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مثل حدث ابن شهاب لم يزد ولم ينقص .

أخرجه في المسند (٨٢/٤) واسناده هو اسناد الحديث رقم ٥٨ إلى ابن اسحاق وقد نص على ذلك الذهبي في تلخيص المستدرك (٨٧/١) فقال : ورواه في مسنده عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق فقال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عبدالرحمن ابن الحويرث عن محمد بن جبير عن أبيه انتهى . وفي هذا الاسناد اثنان لم يتقدم ذكرهما .

الاول : عبدالرحمن بن الحويرث ولم اقف على ترجمته وقد ذكره الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه جامع التحصيل لأحكام المراسيل (ص ١٥) فقال : وعبدالرحمن بن الحويرث هذا روى عنه شعبة وقال فيه مالك ليس بثقة فانكر هذا أحمد بن حنبل واحتج على توثيقه برواية شعبة وسفيان عنه ووثقه أيضا أبو حاتم بن حبان .

الثاني : عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب هو المدني أبوعثمان حديثه في الكتب الستة قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ربما وهم

٧٢ - قال الحاكم النيسابوري رحمه الله

اخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنى أبي عن ابن اسحاق حدثنى عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبدالرحمن ابن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بالخيف من منى : رحم الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل ومناصحة ذوى الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تكون من ورائهم .

أخرجه في المستدرك (١/٨٧) وجميع رجال الاسناد تقدم ذكرهم

فعمرو بن أبي عمرو وعبدالرحمن بن الحويرث في رقم (٧١) وابن اسحاق ومحمد بن جبير بن مطعم ويعقوب بن ابراهيم وأبوه في (٥٨) وأحمد بن حنبل في (٦٤) وعبدالله بن أحمد بن حنبل في (٢٤) وأحمد بن جعفر القطيعي في (٤٥)

٧٣ - قال الامام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله

اخبرنا سليمان بن داود الزهراني انا اسماعيل هو ابن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبدالرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه أنه شهد خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة في حجة الوداع ايها الناس انى والله لاأدري لعلى لاألقاكم بعد يومى هذا بمكاني هذا فرحم الله من سمع مقالتي اليوم فوعاها فرب حامل فقه ولا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه واعلموا أن أموالكم ودماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا البيت واعلموا ان القلوب لاتغل على ثلاث اخلاص العمل لله ومناصحة أولى الأمر وعلى لزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في سننه (٧٤/١) ورجال اسناده تقدمت الاشارة اليهم جميعا في (٧٢) وفيهم اثنان لم يتقدم ذكرهما .

الاول : اسماعيل بن جعفر وهو ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبواسحاق القارئ حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ثبت .

الثاني : سليمان بن داود الزهراني وهو العتكي أبوالربيع البصري نزيل بغداد وحديثه في الصحيحين وسنن أبي داود والنسائي قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة .

٧٤ – قال صلى الله عليه وسلم : نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والطاعة لذوى الأمرولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه أبونعيم في الحلية من حديث جبير بن مطعم كما في كنز العمال (٢٢٢/٥) .

٧٥ – وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحفظ من ورائهم . أخرجه الطبراني في معجمه الكبير كما في مجمع الزوائد للهيثمى (١٣٩/١) قال عقب سياق هذا المتن قلت : رواه ابن ماجه باختصار – رواه الطبراني في الكبير واحمد وفي اسناده ابن إسحاق عن الزهري وهو مدلس وله طريق عن صالح بن كيسان ورجالها موثوقون وكذا عزاه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٩/١) .

٧٦ - قال صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها واداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والطاعة لذوى الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم ، أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الجامع الكبير للسيوطي وكنز العمال للمتقى الهندى .

٧٧ - اخرجه أبويعلى الموصلي في مسنده من حديث جبير بن مطعم كما في الجامع الكبير للسيوطي .

٧٨ - واخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار من حديث جبير بن مطعم كما في الجامع الكبير للسيوطي .

٧٩ - وأخرجه ضياء المقدسي في المختارة من حديث جبير بن مطعم كما في الجامع الكبير للسيوطي .

موجـز بتفرع طرق الحديث عن جبير بن مطعم

حاصل الطرق المسندة المتقدمة من رقم ٥٨إلى٧٩ والآتية من ١٥١ إلى ١٥٥ ان الحديث انفرد بروايته عن جبير بن مطعم ابنه محمد بن جبير وقد رواه عن محمد بن جبير ابن شهاب الزهري وعبدالرحمن بن الحويرث ورواه عن الزهري محمد بن إسحاق وعبدالسلام بن أبي الجنوب وصالح بن كيسان ومالك بن أنس .

ورواه عن عبدالرحمن بن الحويرث عمرو بن أبي عمرو .

٤ – طرق الحديث من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه

٨٠ – قال الامام أحمد رحمه الله

حدثنا أبوالمغيرة عن معان بن رفاعة قال حدثني عبدالوهاب بن بخت المكي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ورب حامل الفقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن صدرمسلم اخلاص العمل لله عزوجل ومناصحة أولى الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه في مسنده (٣/٢٢٥) وهو رباعي الاسناد .

وأول رجاله بعد الصحابي عبدالوهاب بن بخت المكي وهو ثقة خرج حديثه اصحاب السنن الاربعة سوى الترمذي كما في تقريب التهذيب .

الثاني معان بن رفاعة هو السلامى الشامي انفرد ابن ماجه باخرج حديثه وقال فيه الحافظ في التقريب : لين الحديث كثير الارسال وقال الذهبي في الميزان (٤/٣٣٤) وهو صاحب حديث ليس بمتقن .

الثالث : أبوالمغيرة وهو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

قلت : المتكلم فيه من رجال الأسناد معان بن رفاعة وما فيه

من الضعف ينجبر بكون هذا الحديث له طرق كثيرة ثابتة .

٨١ - قال الامام محمد بن يزيد بن ماجه رحمه الله

حدثنا محمد بن ابراهيم الدمشقي ثنا مبشر بن اسماعيل الحلبي عن معان ابن رفاعة عن عبدالوهاب بن بخت المكي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عنى فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

أخرجه في مقدمة سننه (٨٦/١) ومعان وعبدالوهاب تقدما في (٨٠) والراويان الآخران وهما :

الاول : مبشر بن اسماعيل الحلبي هو أبواسماعيل الكلبي مولاهم حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق .

الثاني : محمد بن ابراهيم الدمشقي هو ابن العلاء أبوعبدالله الزاهد نزيل عبادان انفرد ابن ماجه باخراج حديثه وقال فيه الحافظ في التقريب : منكر الحديث .

٨٢ - قال أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أبو الليث يزيد بن جهور بطرسوس حدثنا يعقوب بن كعب حدثنا الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعة عن عبدالوهاب ابن بخت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن صدر مؤمن اخلاص العمل

ومناصحة أولى الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث من حجة الوداع (ل٧) ومعان وعبدالوهاب تقدما في (٨٠) والوليد بن مسلم في (٦) .

ويعقوب بن كعب هو ابن حامد الحلبي أبو يوسف نزيل انطاكية خرج حديثه أبوداود، وأبو الليث يزيد بن جهور لم اقف له على ترجمة.

٨٣ - قال أبوعمرو المدينى الأصبهاني رحمه الله

حدثنا محمد بن مسلم بن واره حدثنى محمد بن موسى بن اعين حدثنا أبي عن خالد بن بديل عن عبدالوهاب بن بخت المكي عن محمد بن عجلان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي ثم حملها فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ثلاث لايغل عليهن صدر المسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من وراءهم .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث من حجة الوداع (ل ٦) .

ومحمد بن عجلان تقدم في (٤٩) وعبدالوهاب بن بخت في (٨٠) .

ومحمد بن مسلم بن وارة في (٣٩) .

وخالد بن بديل لم اقف له على ترجمة .

وموسى بن اعين هو الجزري مولى قريش أبوسعيد حديثه في الصحيحين وفي سنن النسائي وابن ماجه وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة عابد.

ومحمد بن موسى بن اعين خرج حديثه البخاري والنسائي وقال فيه الحافظ في التقريب صدوق .

٨٤ـ قال ابوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أبوبكر أحمد بن القاسم بن عطية بالرى حدثنا المعافى بن سليمان وسعيد بن حفص بن عمرو والسياق للمعافى حدثنا موسى عن خالد الحديث باسناده ومتنه .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه أحاديث من حجة الوداع (ل ٦) عقب الطريق المتقدمة في ٨٣ والمعافى بن سليمان هو الجزري أبو محمد أخرج حديثه النسائي وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق .

وسعيد بن حفص بن عمرو هو ابن النفيلي أبوعمرو الحراني خرج حديثه النسائي وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق تغير في آخر عمره .

وأبوبكر أحمد بن القاسم بن عطية لم اقف له على ترجمة .

٨٥ – قال الحافظ أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

وجدت في اصل سماع أبي بخطه ان محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال حدثهم وسعيد بن عثمان ونصر بن مرزوق واسد بن موسى والوليد بن مسلم نا معاذ بن رفاعة قال حدثني عبدالوهاب بن بخت قال حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : نضر

الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها غيره فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن صدر مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة أولى الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في كتابه جامع بيان العلم وفضله (١ / ٤٢) هكذا في المطبوعة واسناده فيه تصحيف فمعاذ مصحفة من معان كما هو واضح من الطرق المتقدمة وصيغة الأداء قد سقطت من الاسناد مرارا .

والوليد بن مسلم ومن فوقه تقدمت الاشارة إليهم قريبا في (٨٢) اما الباقون .

فالأول : اسد بن موسى وهو ابن ابراهيم بن الوليدبن عبدالملك بن داود الأموي اسد السنة قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يغرب وفيه نصب ورمز لكون حديثه في البخاري تعليقا وفي سنن أبي داود والنسائي .

والثاني : نصر بن مرزوق ولم اقف له على ترجمة .

والثالث : سعيد بن عثمان ويحتمل ان يكون سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان التجيبي الأندلسي ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص ٢١٤) وفيها ان أباعمر بن عبدالبر يروى له بواسطتين إليه وأنه مات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة .

الرابع : محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ذكره الحميدي في

جذوة المقتبس (ص ٣٨) وقال : محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال أبوعبدالله يروى من عبيدالله بن يحى الليثى روى عنه أحمد ابن فتح بن عبدالله التاجر انتهى .

الخامس : أبو أبي عمر بن عبدالبر ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس (ص ٢٣٩) وقال : عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري والد أبي عمر يوسف بن عبدالله الحافظ سمع من أحمد بن مطرف وطبقته وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته ذكر ذلك الفقيه الحافظ أبوعمر ابنه .

٨٦ - قال أبوعمرو المديني الاصبهاني رحمه الله

حدثنا أبوطالب عبدالله بن أحمد بن سواده حدثنا أبوطالب عبدالجبار بن عاصم النسائي حدثنا هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة عن ابراهيم بن أبي عبلة حدثني عقبة بن وساج عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : نضر الله امرءا سمع قولي ثم لم يزد فيه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ أو قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه احاديث من حجة الوداع (ل٧) ورجال اسناده دون الصحابي خمسة .

أولهم : عقبة بن وساج بتشديد المهملة وآخره جيم الازدي

بصري نزل الشام حديثه في صحيح البخاري قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

الثاني : ابراهيم بن أبي عبلة هو الشامي أبواسماعيل خرج حديثه الجماعة سوى الترمذي وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

الثالث : هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة ترجم له الحافظ بن حجر في لسان الميزان (١٨٦/٦) فقال : هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة عن عمه ابراهيم وعنه ابنه عبدالله بن هانئ ربما اغرب قاله ابن حبان في الثقات انتهى .

الرابع : أبوطالب عبدالجبار بن عاصم النسائي ترجم له في تهذيب التهذيب (١٠٢/٦) ونقل توثيقه عن ابن معين والدارقطني وترجم له الخطيب في تاريخه (١١١/١١) وفيها انه مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

الخامس : أبوطالب عبدالله بن أحمد بن سوادة ترجم له الخطيب في تاريخه (٣٧٣/٩) وفيها انه مات سنة خمس وثمانين ومائتين .

٨٧ - قال الامام أبوعمر بن عبدالبر رحمه الله

وأخبرنا عبدالرحمن بن يحي وأبوبكر بن محمد بن سهل البغدادي المعروف ببكيرا وابن بكير الحداد بمكة قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعبدالجبار بن عاصم وهانئ بن عبدالرحمن عن ابراهيم بن أبي عبلة وعقية بن وساج عن أنس بن مالك قال قال رسول الله

ﷺ : نضر الله من سمع قولي ولم يزد فيه واداه إلى من لم يسمعه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم وذكر مثله سواء .

أخرجه في كتابه جامع بيان العلم وفضله (٤٢/١) اورده عقب الطريق المتقدمة في (٨٥) وأربعة من رجال اسناده وهم عقبة بن وساج وابراهيم بن أبي عبلة وهانئ بن عبدالرحمن وعبدالجبار بن عاصم مرذكرهم في (٨٦) وقد سقطت صيغة الأداء في المطبوعة بين كل اثنين منهم كما هو واضح من اسناد أبي عمرو المديني المتقدم في (٨٦) والثلاثة الباقون .

أولهم : محمد بن عثمان بن أبي شيبة ترجم له الذهبي في الميزان (٦٤٢/٣) ونقل فيها عن عبدالله بن أحمد بن حنبل انه كذاب وعن ابن خراش انه يضع الحديث وترجم له في العبر (١٠٨/٢) وقال : وثقة صالح جزرة وضعفه الجمهور واما ابن عدى فقال : لم ار له حديثا منكرا فاذكره وترجم له ابن حجر في اللسان (٢٨٠/٥) .

الثاني أبوبكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادى المعروف ببكير أوابن بكير الحداد ترجم له الخطيب في تاريخه (٣٦٤/٤) وقال : وكان ثقة وذكر لي الصوري ان بكير الحداد مات بعد خمسين وثلاثمائة .

الثالث : عبدالرحمن بن يحى شيخ أبي عمر بن عبدالبر وهو ابن محمد أبو زيد العطار ترجم له الحميدي في جذوة المقتبس

(ص ٢٦١) وذكر انه روى عن بكير الحداد وعنه أبوعمر ابن عبدالبر وقد سقطت صيغة الأداء في المطبوعة بينه وبين بكير الحداد.

٨٨ – عن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف من منى فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه الله عليكم الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١/١٣٩) وقال الهيثمى : وفيه عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف ، وعزاه إليه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١/١٠٩) وصدره بكلمة (روى) ببناء الفعل للمجهول وهو علامة تضعيف الحديث حسب اصطلاحه .

٨٩ – عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه ابن عساكر من حديث انس كما في كنز العمال (٥/٢٢٢) وكما في الجامع الكبير للسيوطي .

٩٠ – عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عنى فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة كافي الجامع الكبيبر للسيوطي .

٩١ – عن أنس رضي الله عنه قال قال ﷺ : رحم الله من سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

أخرجه ابن النجار في تارخ بغداد كما في كنز العمال (٥/٢٣٩).

٩٢ – وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق بلفظ رقم (٩١) كما في كنز العمال (٥/٢٣٩) .

٩٣ – عن أنس رضي الله عنه قال قال ﷺ : نضر الله عبدا سمع مقالتي ثم وعاها ثم حفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأموروالأعتصام بجماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من ورائهم .

اخرجه الدارقطني في الافراد كما في كنز العمال (٥/٢٢٢) .

٩٤ – وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من حديث أنس بلفظ رقم (٩٣) كما في كنز العمال (٥/٢٢٢) .

٩٥ – وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي ثم وعاها فرب حامل فقه غير فقيه ورب

حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار كما في الجامع الكبير للسيوطي (٣/٣٣٣) .

موجز بطريق الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه

حاصل ماتقدم من الطرق المسندة من رقم (٨٠ إلى ٩٥ والطريق الآتية رقم (١٥٧) ان الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه ثلاثة من التابعين هم :

الأول : عبدالوهاب بن بخت المكي رواه عنه معان بن رفاعة .

الثاني : محمد بن عجلان رواه عنه عبدالوهاب بن بخت ورواه عن عبدالوهاب خالد بن بديل .

الثالث : عقبة بن وساج رواه عنه ابراهيم بن أبي عبلة .

٥ – طرق الحديث من رواية النعمان بن بشير رضي الله عنه

(٩٦ – قال الحاكم النيسابوري رحمه الله :

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول ثنا ابراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس ثنا عبدالله بن بكر السهمي ثنا حاتم ابن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من

افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله تعالى ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين .

أخرجه في المستدرك (٨٨/١) وقال وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح وذكر امثلة من احتجاج مسلم بحديث سماك بن حرب عن النعمان وذكر ان حاتم بن أبي صغيرة وعبدالله بن بكر السهمي متفق على الاخراج لهما في الصحيحين ثم قال : وقد روى عن الشعبي ومجاهد عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ وقال الذهبي في تلخيص المستدرك على شرط مسلم .

وسماك بن حرب تقدم في رقم (١) .

وحاتم بن أبي صغيرة هو أبويونس البصري قال فيه الحافظ في التقريب ثقة ورمز لكونه من رجال الجماعة وعبدالله بن بكر السهمي هو أبووهب البصري نزيل بغداد قال فيه الحافظ في التقريب ثقة حافظ ورمز لكون حديثه في الكتب الستة .

وابراهيم بن بكر المروزي لم اقف على ترجمة له وقد نقل الذهبي في الميزان (٢٤/١) في ترجمة ابراهيم بن بكر الشيباني قول ابن الجوزي : وابراهيم بن بكر ستة لانعلم فيهم ضعفا سوى هذا ثم قال الذهبي قلت : لو سماهم لافادنا فما ذكر ابن أبي حاتم منهم أحدا وذكر ذلك الحافظ ابن حجر في اللسان (٤٠/١) وقال : قد ذكرهم الخطيب في المتفق والمفترق ثم سماهم وفيهم ابراهيم بن بكر المروزي وانه روى عن عبدالله بن بكر السهمي وغيره وعنه الأصم

وابن حسنويه ...

اما شيخ الحاكم محمد بن يعقوب فهو الأصم وقدتقدم في (١٧).

٩٧ – قال أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا محمد بن مسلم بن واره حدثني محمد بن يزيد بن سنان حدثنا محمد بن عبدالله عن عطاء ابن عجلان الحنفي عن نعيم بن أبي هند عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول على منبر الكوفة قال رسول الله ﷺ فقلت لأرى اسمع احدا يقول مقالة هذا فدنوت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله وجه عبد سمع قولي فتعلمه حتى يعلمه غيره فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه وهو غير فقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ولزوم الجماعة ومناصحة ألاة الأمر فان دعاءهم يأتي من وراءهم .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه احاديث من حجة الوداع (ل٧).

وشيخ ابي عمروالمديني محمدبن مسلم بن واره تقدم ذكره في (٣٩).

أما الباقون فالأول : الشعبي وهو عامر بن شراحيل أبوعمرو قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة مشهور فقيه فاضل ورمز لكون حديثه في الكتب الستة .

والثاني : نعيم بن أبي هند هو الأشجعي خرج حديثه مسلم في صحيحه والبخاري تعليقا والنسائي وابن ماجه في سننهما وأبوداود

في المراسيل وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة رمي بالنصب .

الثالث : عطاء بن عجلان الحنفى هو أبومحمد البصري العطار خرج حديثه الترمذي وقال فيه الحافظ في التقريب : متروك بل اطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب .

والرابع : محمد بن عبدالله الراوي عن عطاء ولم اقف له على ترجمة .

والخامس : محمد بن يزيد بن سنان وهو الجزري أبوعبدالله بن أبي فروة الرهاوي خرج حديثه النسائي في مسند علي وابن ماجه في التفسير وقال فيه الحافظ في التقريب : ليس بالقوى .

٩٨ - قال الرامهرمزي رحمه الله

حدثنا موسى بن زكريا ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبوامية بن يعلى ثنا عيسى بن أبي عيسى الحناط عن الشعبي قال خطبنا النعمان بن بشير فقال في خطبته خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فقال : نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في كتابه المحدث الفاصل (ل٦) .

ومن دون الشعبي في هذا الاسناد لم يتقدم لهم ذكر .

فالأول . عيسى بن أبي عيسى الحناط هو الغفاري أبوموسى المدني اصله من الكوفة ويقال له الخياط ويقال أيضا الخباط وقال الحافظ في التقريب : كان قد عالج الصنائع الثلاثة وهو متروك ورمز لكونه من رجال ابن ماجه وحده .

الثاني : أبوامية بن يعلى ترجم له الذهبي في الميزان (٤/٤٩٣) وقال : أبوامية بن يعلى هو اسماعيل ضعفه الدارقطني وقال ابن حبان لاتحل الرواية عنه الا للخواص وروى عن هشام بن عروة وأبي الزناد وعنه الصلت بن مسعود وغيره انتهى وذكره الحافظ بن حجر في اللسان (٧/١٢) ولم يزد شيئا عما ذكره الذهبي .

الثالث : شيبان بن فروخ وقد اخرج حديثه مسلم وأبوداود والنسائي وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يهم ورمى بالقدر.

الرابع : موسى بن زكريا ترجم له الذهبي في الميزان (٤/٢٠٥) وقال : موسى بن زكريا التستري الذي يروى عن شباب العصفري ونحوه تكلم فيه الدارقطني وحكى الحاكم عن الدارقطني انه متروك انتهى وذكره ابن حجر في اللسان (٦/١١٧) ولم يزد شيئا عما ذكره الذهبي ، وموسى بن زكريا شيخ الرامهرمزي هذا روى هذا الحديث عن شباب عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل كما يأتي في رقم (١٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٩٩ – عن النعمان بن بشير انه قال خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فقال : نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها فرب

حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه الطبراني في الأوسط كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/١) وقال وفيه عيسى الخياط وهو متروك الحديث .

١٠٠ - وأخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار من حديث النعمان ابن بشير بلفظ الطريق رقم ٩٩ كما في الجامع الكبير للسيوطي .

موجز بطرق الحديث من رواية النعمان بن بشيررضي الله عنه

حاصل ماتقدم من الطرق من رقم ٩٦ إلى ١٠٠ ان الحديث رواه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه اثنان .

الاول : سماك بن حرب رواه عنه حاتم بن أبي صغيرة .

والثاني : الشعبي رواه عنه نعيم بن أبي هند وعيسى بن أبي عيسى الحناط .

ورواه عن النعمان بن بشير مجاهد ذكره الحاكم في المستدرك (٨٨/١) .

٦ - طرق الحديث من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

١٠١ - قال الامام أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أبوعبدالله محمد بن مسلم بن وارة حدثنى الحسن بن واقع حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي

نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ بمنى فقال : رحم الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم النصيحة لله عزوجل ولرسوله ﷺ ولكتابه ولولاة الامر ولزوم جماعتهم فان يدالله تعالى على الجماعة.

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه احاديث من حجة الوداع (ل٤)

وأول رجاله دون الصحابي أبونضرة وهو المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح الطاء المهملة العبدى العوقي البصري مشهور بكنيته خرج حديثه مسلم واصحاب السنن الاربعة والبخاري تعليقا ، وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

الثاني : سعيد بن أبي عروبة هو اليشكري مولاهم أبوالنضر البصرى حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من اثبت الناس في قتادة .

الثالث : ابن شوذب وهو عبدالله الخراساني أبوعبدالرحمن سكن البصرة ثم الشام خرج حديثه اصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق عابد .

الرابع : ضمرة وهو ابن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله اصله دمشقي خرج حديثه اصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يهم قليلا .

الخامس : الحسن بن واقع وهو ابن القاسم أبوعلي الرملى خراساني الاصل خرج حديثه الترمذي والبخاري في الأدب المفرد وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

السادس : أبو عبدالله محمد بن مسلم بن واره وقد تقدم في (٣٩) .

١٠٢ - قال الرامهرمزي رحمه الله

حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي ثنا داود بن عبدالحميد ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال خطب رسول الله ﷺ فقال نضر الله عبدا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه .

اخرجه في كتابه المحدث الفاصل (ل٥) .

ورجال هذا الاسناد هم :

الأول : عطية وهو ابن سعد بن جنادة العوفي الجدلى الكوفي أبوالحسن حديثه عند اصحاب السنن الأربعة إلا النسائي وعند البخاري في الأدب المفرد قال فيه الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا .

الثاني : عمرو بن قيس هو الملائى أبوعبدالله الكوفي خرج حديثه مسلم واصحاب السنن الأربعة والبخاري في الأدب المفرد وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة متقن عابد .

الثالث : داود بن عبدالحميد ترجم له الذهبي في الميزان

(١١/٢) وقال : داود بن عبدالحميد عن زكريا بن أبي زائدة قال أبوحاتم حديثه يدل على ضعفه وروى عنه اسحاق بن ابراهيم البغوي وكان ينزل الموصل اصله كوفي وقال العقيلي روى عن عمرو بن قيس الملائي احاديث لايتابع عليها منها عن الملائي عن عطية عن أبي سعيد يافاطمة قومي إلى اضحيتك فاشهديها انتهى وترجم له ابن حجر في لسان الميزان (٤٢١/٢) وزاد على مافي الميزان : وقال الأزدي منكر الحديث وقال أبو حاتم أولا لاأعرفه انتهى .

الرابع : اسحاق بن ابراهيم البغوي وهو ابن عبدالرحمن بن منيع أبويعقوب البغدادي لقبه لؤلؤ وقيل يؤيؤ خرج حديثه البخاري في صحيحه وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة وترجم له الخطيب في تاريخه (٣٧٠/٦) .

الخامس : محمد بن عبدالله الحضرمي وهو الملقب مطين تقدم في (١٠).

١٠٣ – قال الحافظ أبونعيم الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادى قال ثنا داود بن عبدالحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فبلغها كما سمعها الحديث غريب وحديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (٥/١٠٥) .

واسحاق بن ابراهيم البغدادى البغوي ومن فوقه في ا لاسناد مر ذكرهم في (١٠٢) اما الباقون :

فالأول : أحمد بن عمرو البزار ترجم له الذهبي في العبر (٩٢/٢) وقال الحافظ أبوبكر البزار أحمد بن عمروبن عبدالخالق البصري صاحب المسند الكبير وقال قال الدارقطني ثقة يخطئ ويتكل على حفظه . وترجم له في الميزان (١٢٤/١) وقال : صدوق مشهور وفي تذكرة الحفاظ (٢٢٦/٢) .

والثاني : أحمد بن اسحاق شيخ أبي نعيم الأصبهاني ولم اقف له على ترجمة .

١٠٤ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال في حجة الوداع : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعاءهم محيط من ورائهم .

رواه البزار باسناد حسن كما في الترغيب والترهيب للمنذري (١ /٥٤) وكذا اورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٧/١) الا أن فيه يحيط بدل محيط وقال رواه البزار ورجاله موثقون الا أن يكون شيخ سليمان بن يوسف سعيد بن بزيع فانى لم ار أحدا ذكره وان كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فانه روى

عنهما والله أعلم .

١٠٥ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم اداها إلى من لم يسمعهافرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه الدارقطني في الأفراد كما في الجامع الكبير للسيوطي .

موجز بتفرع طرق الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

حاصل الطرق المتقدمة من رقم ١٠١ إلى ١٠٤ ان الحديث رواه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه اثنان :

الأول : أبونضرة رواه عنه سعيد بن أبي عروبة .

الثاني : عطية العوفي رواه عنه عمرو بن قيس الملائي .

٧ – طرق الحديث من رواية عبدالله بن عمررضي الله عنهما

١٠٦ – قال الحافظ أبوبكر الخطيب رحمه الله

أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الزاهد اخبرنا عمر ابن محمد بن علي الصيرفي اخبرنا أبوالوليد خلف بن أحمد بن خلف قرأته عليه في منزله سنة اثنتين وثلاثمائة حدثنا سويد بن سعيد حدثنا الوليد بن محمد الموقرى عن ثور يعنى ابن يزيد عن نافع عن

ابن عمر ان النبي ﷺ قال في حجة الوداع : نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها فرب حامل علم إلى من هو اوعى له منه .

اخرجه في تاريخه (٨/٣٣٣) .

ورجال اسناده دون الصحابي اولهم :

نافع وهو أبوعبدالله المدني مولى ابن عمر حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : **ثقة ثبت فقيه مشهور** .

الثاني : ثور بن يزيد وهوابوخالد الحمصي حديثه عند اصحاب الكتب الستة سوى مسلم وقال فيه الحافظ في التقريب : **ثقة ثبت** الا انه يرى القدر .

الثالث : الوليد بن محمد الموقري وهو أبوبشر البلقاوي مولى بني امية خرج حديثه الترمذي وابن ماجه وقال فيه الحافظ في التقريب : متروك .

الرابع : سويد بن سعيد هوابن سهل الهروي الاصل ثم الحدثاني أبومحمد خرج حديثه مسلم وابن ماجه وقال فيه الحافظ في التقريب صدوق في نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه وافحش فيه ابن معين القول .

الخامس : أبوالوليد خلف بن أحمد بن خلف ترجم له الخطيب في تاريخه (٨/٣٣٢) وقد اورد الخطيب هذا الحديث في ترجمته من تاريخه ولم يذكر في ترجمته شيئا عن بيان حاله .

السادس عمر بن محمد بن علي الصيرفي ولم اقف له على ترجمة.

السابع : أبوالحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ترجم له الخطيب في تاريخه (٤٣/١٢) وقال كتبنا عنه وكان أحد الزهاد المذكورين من عباد الله الصالحين يقرأ القرآن ويروى الحديث ولايخرج من بيته الا للصلاة وكان وافر العقل صحيح الرأى .

١٠٧ - قال الحافظ أبوبكر الخطيب رحمه الله

اخبرنا أبوالفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي باصبهان قال انا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ومحمد بن الليث الجوهري قالا ثنا سويد بن سعيد قال ثنا الوليد بن محمد الموقري قال ثنا ثور بن يزيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ قال في حجة الوداع : نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها فرب حامل كلمة إلى من هو اوعى لها منه .

اخرجه في كتابه االكفاية (ص١٩٠) .

وسويد بن سعيد ومن فوقه في الاسناد مرذكرهم في (١٠٦) .

ومحمد بن الليث الحوهري وهو ابن محمد بن يزيد أبوبكر ترجم له الخطيب في تاريخه (١٩٦/٣) وقال وكان ثقة .

وسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ترجم له الذهبي في العبر (٣١٥/٢) وقال الحافظ العلم مسند العصر وقال وكان ثقة صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالعلل والرجال والابواب كثير التصانيف وترجم له في الميزان (١٩٥/٢) وقال : لاينكر له التفرد في سعة ماروى

وقال : والى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعلوه .

ومحمد بن عبدالله الحضرمي هو الملقب مطين وقد تقدم في (١٠) .

اما شيخ الخطيب أبوالفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي فلم أقف له على ترجمة .

١٠٨ – عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف بمنى فقال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فعمد بها يحدث بها اخاه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد كما في الجامع الكبير للسيوطي

١٠٩ – عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها عنى فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

اخرجه الرافعي في تاريخ قزوين كما في الجامع الكبير للسيوطي وعزاه إليه أيضا في الأزهار المتناثرة (ص٦) .

موجز بتفرع طرق الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما

والطريقان المسندتان رقم (١٠٦و١٠٧) روى الحديث فيهما عن ابن عمر مولاه نافع ورواه عن نافع ثور بن يزيد وعن ثور الوليد بن محمد الموقري وعن الوليد بن محمد سويد بن سعيد ورواه عن

سويد بن سعيد أبوالوليد خلف بن أحمد بن خلف ومحمد بن الليث الجوهري ومحمد بن عبدالله الحضرمي .

٨ - طرق الحديث من رواية بشير بن سعد والد النعمان رضي الله عنهما

١١٠ - قال أبوعمرو المديني الأصبهاني رحمه الله

حدثنا أبوالحسن اخي حدثنا عبدالله بن أيوب المخرمي حدثنا محمد ابن كثير عن اسماعيل بن أبي خالد عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين .

أخرجه في جزئه الذي جمع فيه احاديث من حجة الوداع (ل٦) وقد اورد الذهبي في الميزان (١٨/٤) هذا الحديث بهذا الاسناد وفيه ذكر الشعبي بين اسماعيل بن أبي خالد والنعمان بن بشير .

ورجال اسناده دون النعمان بن بشير هم :

الاول : اسماعيل بن أبي خالد تقدم في (١٨) .

والثاني : محمد بن كثير هو القرشي الكوفي أبواسحاق قال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف .

والثالث : عبدالله بن أيوب المخرمي ترجم له الخطيب في تاريخه (٨١/١٠) وقال قال عبدالرحمن بن أبي حاتم سمعت منه مع أبي وهو صدوق وفيها انه مات سنة خمس وستين ومائتين .

والرابع : أبوالحسن أخو أبي عمرو المديني الأصبهاني ولم اقف له على ترجمة وانما ذكر أبو نعيم في ترجمة اخيه أبي عمرو في تاريخ اصبهان (١/١٢٢) انه شارك اخاه في اكثر سماعه من الشاميين والعراقيين .

١١١ – عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين .

رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد للهيثمي (١/١٣٨)وقال: وفيه محمدبن كثيرالعوفي ضعفه البخاري وغيره ومشاه ابن معين .

١١٢ – واخرجه أبو نعيم من حديث النعمان عن أبيه بمثل رقم (١١١) كما في الجامع الكبير للسيوطي .

١١٣ – واخرجه ابن عساكر من حديث النعمان عن أبيه بمثل رقم (١١١) كما في الجامع الكبير للسيوطي .

١١٤ – واخرجه ابن قانع في معجمه من حديث النعمان عن أبيه بمثل رقم (١١١) كما في الجامع الكبير للسيوطي .

٩ – طرق الحديث من رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه

١١٥ – قال الحافظ أبونعيم رحمه الله

حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن

واقد عن يونس بن قيس بن حلبس عن أبي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع كلامي هذا فلم يزد فيه فرب حامل كلمة إلى من هو اوعى لها منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

أخرجه في حلية الأولياء (٣٠٨/٩) .

ورجال الاسناد دون الصحابي هم :

الأول : ابوادريس الخولاني هو عائذ الله بن عبدالله خرج حديثه اصحاب الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : قال سعيد بن عبدالعزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء وقال الحافظ ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع من كبار الصحابة .

الثاني : يونس بن ميسرة بن حلبس وهو بالباء الموحدة على وزن جعفر خرج حديثه اصحاب السنن الأربعة سوى النسائي وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة عابد معمر .

الثالث : عمرو بن واقد هو الدمشقى أبوحفص مولى قريش خرج حديثه أبو داود وابن ماجه وقال فيه الحافظ في التقريب : متروك .

الرابع : محمد بن المبارك وهوالصوري نزيل دمشق القلانسي القرشي حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة وهذا

الحديث اورده أبو نعيم في ترجمته في الحلية .

الخامس : موسى وهو ابن عيسى بن المنذر نسبه أبونعيم قبل ذكره هذا الحديث في (٩/٣٠٥) وقد ترجم له ابن حجر في لسان الميزان (١٢٦/٦) وقال : موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي روى عن أبيه وأحمد بن خالد الوهبي روى عنه الطبراني وهو من قدماء شيوخه سمع منه قبل الثمانين ومائتين وكتب النسائي عنه فقال : حمصى لاأحدث عنه شيئا ليس هو شيئا .

السادس : سليمان شيخ أبي نعيم وهوابن أحمد كما نسبه قبل ذلك (٩/٣٠٥) وهو الطبراني المتقدم في (١٠٧) .

١١٦ - عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع كلامي ثم لم يزد فيه فرب حامل فقه إلى من هو اوعى منه ثلاث لايغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لأولى الأمر والاعتصام بجماعة السملمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الأوسط حامل كلمة بدل فقه قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/١) وقال : وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب وهو منكر الحديث .

١١٧ - واخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في كنز العمال (٢٣٨/٥) وهو بلفظ الطبراني في الأوسط المتقدم في (١١٦) وباخراج حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه في الحلية

لأبي نعيم والطبراني في الكبير والأوسط وابن عساكر في تاريخ دمشق يجاب عن قول الشيخ عبدالرحمن المباركفوري في كتابه تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٣٧٢/٣) عند ذكر الترمذي معاذ ابن جبل فيمن روى الحديث قال : واما حديث معاذ بن جبل فلينظر من اخرجه .

١٠ ــ طرق الحديث من رواية أبي هريرة رضي الله عنه

١١٨ – قال الحافظ أبوبكر الخطيب رحمه الله

اخبرنا ابن الجنيد اخبرنا أبوالعباس أحمد بن عجلويه بن عبدالله الكرجي قراءة عليه حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم اخبرنا أبي حدثنا يحيى بن المغيرة حدثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائى عن زبيد عمن ذكره عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها إليه حتى يبلغها عنى فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه .

اخرجه في تاريخه (٣٣٧/٤) اورده في ترجمة أحمد بن عجلويه ابن عبدالله أبي العباس الكرجي قال : نزل بغداد وحدث بها عن عن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي حدثنا عنه أبوالحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي اخبرنا ابن الجنيد ثم ذكره .

ورجال اسناده هم :

الأول : زبيد وهو اليامي المتقدم في (٢٦) وقد روى الحديث هناك عن مرة عن بن مسعود رضي الله عنه .

الثاني : عمرو بن قيس الملائي وقد تقدم في (١٠٢) .

الثالث : الحكم بن بشير وهو ابن سلمان النهدى أبومحمد الكوفي خرج له الترمذي وابن ماجه حديثا واحدا وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق .

الرابع : يحيى بن المغيرة وهو ابن اسماعيل ابن أيوب المخزومي أبوسلمة المدني خرج حديثه الترمذي وقال فيه الحافظ في التقريب : صدوق .

الخامس : أبوحاتم وهو محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي حديثه في السنن الأربعة سوى سنن الترمذي وقال فيه الحافظ في التقريب : أحد الحفاظ وترجم له الذهبي في العبر (٥٨/٢) وقال حافظ المشرق وقال : وكان بارع الحفظ واسع الرحلة من اوعية العلم وقال : وكان جاريا في مضمار البخاري وأبي زرعة الرازي .

السادس : عبدالرحمن بن أبي حاتم ترجم له الذهبي في العبر (٢٠٨/٢) وقال الحافظ الجامع وقال : قال أبويعلى الخليلي : اخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار ثم قال وكان زاهدا يعد من الأبدال .

السابع : أحمد بن عجلوبه ترجم له الخطيب في تاريخه (٣٣٧/٤) ولم يذكر شيئا عن بيان حاله .

الثامن : أحمد بن علي بن عثمان ابن الجنيد أبوالحسن ترجم له الخطيب في تاريخه (٣٢٢/٤) وقال : وكان ثقة .

١١٩ – عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحملها إلى غيره فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للأمة ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الدنيا همه نزع الله تعالى الغنى من قلبه وجعل فقره بين عينيه وشتت الله عليه ضيعته ولم يأته من الدنيا الا مارزق ومن كانت الآخرة همه جعل الله تعالى الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه وكف عليه ضيعته واتته الدنيا وهى راغمة .

اخرجه ابن النجار في تاريخ بغداد كما في الجامع الكبير للسيوطي وكما في كنــز العمال (٢٢٢/٥) .

١٢٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله من سمع كلمة أو كلمتين أوثلاثا او أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا أو ثمانيا ثم علمهن .

اخرجه الديلمي كما في كنــز العمال (٢٢٢/٥) .

١٢١ – واخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في كنــز العمال (٢٢٢/٥) بمثل اللفظ المتقدم في (١٢٠) .

١١ – طرق الحديث من رواية أبي الدرداء رضي الله عنه

١٢٢ – قال الامام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي رحمه الله

اخبرنا يحيى بن موسى ثناعمرو بن محمد القرشي انا اسرائيل عن عبدالرحمن بن زبيد اليامي عن أبي العجلان عن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم محيط من ورائهم .

اخرجه في مقدمة سننه (٧٦/١) .

ورجال اسناده دون الصحابي هم :

الأول : أبوالعجلان وهو المحاربي ويقال فيه أبوالمخارق حديثه عند البخاري في الأدب المفرد وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول ورمز في الخلاصة لكونه من رجال البخاري في الأدب المفرد والترمذي في جامعه وكذا في تهذيب التهذيب لابن حجر ونقل توثيقه فيه عن العجلي : وترجم له الذهبي في الميزان (٥٥١/٤) وقال : أبو العجلان المحاربي عن ابن عمر مجهول ثم قال : قلت : روى عنه حميد بن أبي غنية وآخر انتهى .

الثاني : عبدالرحمن بن زبيد اليامي وهو الكوفي ترجم له الذهبي في الميزان (٥٦١/٢) وقال : عن أبي العالية وعنه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال البخاري منكر الحديث وترجم له الحافظ في اللسان

(٤١٥/٣) وقال : وهذا انما قاله البخاري في يحيى الراوي عنه واما عبدالرحمن فذكره ابن حبان في الثقات انتهى .

الثالث : اسرائيل تقدم في (٣) .

الرابع : عمرو بن محمد القرشي ولم اقف له على ترجمة .

الخامس : يحيى بن موسى هو البلخى الملقب خت خرج حديثه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وقال فيه الحافظ في التقريب: ثقة .

١٢٣ - عن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي هذه فبلغها فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لكل مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من ورائهم .

رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد للهيثمي (١٣٧/١) وقال : ومداره على عبدالرحمن بن زبيد وهو منكر الحديث قاله البخاري .

١٢ - طرق الحديث من رواية عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

١٢٤ - قال أبومحمد الرامهرمزي رحمه الله

حدثنا موسى بن زكريا ثنا شباب ثنا عبدالمجيد أبوخداش ثنا منصور بن وردان ثنا أبوحمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فحمد الله

واثنى عليه بما هو اهله ثم قال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين والدعوة لأئمتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم من تكن الدنيا نيته واكبر همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ماكتب له ومن تكن الآخرة نيته وأكبرهمه جعل الله غناه بين عينيه ولم يفرق عليه شمله وتأتيه الدنيا وهى راغمة .

اخرجه في كتابه المحدث الفاصل (ل٥).

ورجال الاسناد دون الصحابي هم :

الأول : سعيد بن جبير هو الأسدى مولاهم الكوفي حديثه في الكتب الستة وقال فيه الحافظ في التقريب ثقة ثبت فقيه .

الثاني : أوحمزة الثمالي هو ثابت ابن أبي صفية الكوفي الثمالي بضم المثلثة خرج حديثه أبوداود وابن ماجه والنسائي في مسند علي وقال فيه الحافظ في التقريب : ضعيف رافضي .

الثالث : منصور بن وردان هو الأسدى العطار الكوفي خرج حديثه الترمذي وابن ماجه والنسائى في مسند علي وقال فيه الحافظ في التقريب : مقبول .

الرابع : عبدالمجيد أبوخداش ولم اقف له على ترجمة .

الخامس : شباب وهو لقب لخليفة بن خياط بن خليفة بن

خياط العصفري أبي عمرو بن البصري قال الحافظ في التقريب : صدوق ربما اخطأ وكان اخباريا علامة ورمز لكونه من رجال البخاري .

السادس : موسى بن زكريا وقد تقدم في (٩٨) .

١٢٥ - قال الحافظ أبوعبدالله الذهبي رحمه الله

اخبرنا بلال المعتبي ومحمد بن عبدالرحيم قالا انا عبدالوهاب بن رواح ح وانا سنقر الحلبي ومحمد بن محمد الفارسي قالا انا علي بن محمود قالا انا أبوطاهر السلفي انا أبوعبدالله الثقفي انا أبوعبدالرحمن السلمي املاء سنة عشر واربعمائة ثنا أحمد بن محمد بن رميح نا عمر بن سعيد نااسماعيل بن مخلد نا عبيد بن يعيش حدثني منصور بن وردان عن ابي حمزة اليماني عن عكرمة عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف فقال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا وذكر الحديث .

اخرجه الذهبي هكذا في تذكرة الحفاظ في ترجمة احمد بن محمد ابن رميح (٣/١٤٤).

واول رجال اسناده دون الصحابي عكرمة هو ابن عبدالله مولى ابن عباس اصله بربري قال الحافظ في التقريب :ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولايثبت عنه بدعة ورمز لكونه من رجال الجماعة وترجم له في مقدمة الفتح (٢/١٩٢) وفيها ان مسلما روى له حديثا واحدا مقرونا بسعيد بن جبير .

الثاني : أبوحمزة اليماني هكذا نسبته في التذكرة وكذا في كتاب المجروحين لابن حبان (١٩٧/١) وهو الثمالي الكوفي المتقدم في (١٢٤) ويحتمل أن تكون مصحفة من الثمالي والله اعلم .

الثالث : منصور بن وردان تقدم في (١٢٤) .

الرابع : عبيد بن يعيش هو المحاملي أبومحمد الكوفي العطار خرج حديثه مسلم والنسائي والبخاري في جزء رفع اليدين وقال فيه الحافظ في التقريب : ثقة .

الخامس : اسماعيل بن مخلد ولم اقف له على ترجمة .

السادس : عمر بن سعيد ولم اقف له على ترجمة .

السابع : أحمد بن محمد بن رميح ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٤٢/٣) وهذا الحديث اورده الذهبي في ترجمته ونقل توثيقه عن الحاكم وأبي الفتح بن أبي الفوارس وقول الخطيب : ثقة ثبت لم تختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك وفيها أنه توفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وترجم له في العبر (٢٠٧/٢) وقال : أبوسعيد النخعي النسوي الحافظ صاحب التصانيف طوف الكثيروروى عن أبي خليفة الجمحي وطبقته والصحيح انه ثقة سكن اليمن مدة انتهى.

الثامن : أبوعبدالرحمن السلمي ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢٤٨/٣) وقال محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفى الازدي الأب السلمي الام وذكر انه صنف وجمع وسارت تصانيفه ثم قال الا انه ضعيف وترجم له

في العبر (١٠٩/٣) .

التاسع : أبوعبدالله الثقفي ترجم له الذهبي في العبر (٣٢٥/٣) وقال القاسم بن الفضل ابن أحمد رئيس اصبهان ومسندها .

العاشر : أبوطاهر السلفي ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٩٣/٤) وقال أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الأصبهاني الحرواني وحروان من محال اصبهان وسلفة لقب لجده احمد ومعناه الغليظ الشفة وقال : وكان متقنا متثبتاً دينا خيرا حافظا ناقدا مجموع الفضائل انتهى إليه علو الاسناد .

والستة الباقون شيوخ الذهبي الأربعة وشيخا شيوخه لم اقف على تراجمهم .

١٣ – طرق الحديث من رواية أبي قرصافة رضي الله عنه

١٢٦ – قال الحافظ أبوالقاسم الطبراني

حدثنا بشر بن موسى الغزي حدثنا أيوب بن علي بن الهيثم حدثنا زياد بن سوار عن عزة بنت عياض عن جدها أبي قرصافة جندرة ابن خيشنة الليثى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من هو اعلم منه ثلاث لا يغل عليهن القلب اخلاص العمل لله ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة .

لايروى عن أبي قرصافة الا بهذا الاسناد قال أبوالقاسم : وبلغني ان ابنا لابي قرصافة اسرته الروم فكان أبوقرصافة ينادبه من سور

عسقلان في وقت كل صلاة يافلان الصلاة فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر .

اخرجه الطبراني في معجمه الصغير (١٠٩/١) وأورده الهيثمي هكذا في مجمع الزوائد (١٣٨/٢١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير واسناده لم أر من ذكر احدا منهم .

١٢٧ – عن أبي قرصافة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فحفظها فرب حامل علم إلى من هو اعلم منه ثلاث لايغل عليهن القلب اخلاص العلم لله ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة .

اخرجه الخطيب في تاريخ بغداد كما في كنز العمال (٢٣٠/٥) .

١٢٨ – عن أبي قرصافة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه ضياء الدين المقدسي في كتابه المختارة كما في الجامع الكبير للسيوطي .

١٤ – طرق الحديث من رواية ربيعة بن عثمان التيمي

١٢٩ – روى ابن مندةمن طريق سعيدان بن يحيى عن ثابت أبي حمزة

عن بحينة عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي الحديث بطوله .

ومن طريق عمرو بن عبدالغفار عن أبي حمزة عن ربيعة بن عثمان عن أبيه عن جده ومن طريق ابي حمزة الخراساني عن عثمان بن حكيم عن ربيعة بن عثمان قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف من منى .

هكذا اورده الحافظ بن حجر في ترجمة ربيعة في الاصابة (٤٩٦/١) وعزاه السيوطي في الجامع الكبير إلى ابن مندة باللفظ المتقدم في (١٢٨)، أقول: ولعل ابن منده أخرجه في كتاب معرفة الصحابة.

١٣٠ - ورواه أبونعيم من حديث ربيعة بن عثمان التيمي كما في الازهار المتناثرة للسيوطي (ص٦)

١٥ - طرق الحديث من رواية جابر رضي الله عنه

١٣١ - عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها. فرب مبلغ أوعى من سامع ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد للهيثمي (١٣٨/١) وقال فيه محمد بن موسى البربري قال الدارقطني : ليس بالقوى .

١٣٢ – واخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار من حديث جابر كما في الجامع الكبير للسيوطي .

١٣٣ – واخرجه الضياء المقدسي في المختارة من حديث جابر كما في الجامع الكبير للسيوطي .

١٦ – الحديث من رواية زبد بن خالد الجهني رضي الله عنه

١٣٤ – عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله امرءا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو اوعى منه .

اخرجه ابن عساكر في تارخ دمشق كما في كنز العمال (٢٢٢/٥) وعزاه إليه السيوطي في الأزهار المتناثرة ص٦ وكذا عزاه إليه في الحامع الكبير .

١٣٥ – واخرجه الحاكم كما في فيض القدير للمناوي (٢٩/٤) قال في شرحه لرواية ابن عساكر المتقدمة في (١٣٤) ورواه الحاكم بنحوه .

١٧ – الحديث من رواية عائشة رضي الله عنها

١٣٦ – عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ثم وعاها فبلغها عنى .

اخرجه الخطيب في المتفق والمفترق كما في كنزالعمال (٢٢١/٥).

وعزاه إليها الحافظ صلاح الدين العلائى في كتابه جامع التحصيل لاحكام المراسيل(ق ١٥) .

١٨ - الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٣٧ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه . رواه الطبراني في الأوسط كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٨/١) وقال: وفيه سعيد بن عبدالله ولم أرمن ذكره .

١٩ - الحديث من رواية شيبة بن عثمان رضي الله عنه

١٣٨ - عن شيبة بن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه الطبراني في الكبير كما في الجامع الكبير للسيوطي .

٢٠ - الحديث من رواية عبيد بن عمير بن قتادة الليثي عن ابيه عن جده رضي الله عنه

١٣٩عن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده ان النبي ﷺ خطبهم فقال : نضر الله امرء ا سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/١٣٧) وقال فيه الهيثمي : ورجاله موثقون إلا اني لم ار من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الاوسط هكذا قال مع انه لم يعزه إلى الاوسط عند عزوه إلى الكبير ويحتمل انه سقط .

٢١ – الحديث من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٤٠ – عزاه إليه الحاكم في المستدرك (١/٢١).

٢٢ – الحديث من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٤١ – عزاه إليه الحاكم في المستدرك (١/٢١) .

٢٣ – الحديث من رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤٢ – عزاه إليه الحاكم في المستدرك (١/٢١)

٢٤ – الحديث من رواية أبيّ ابن كعب رضي الله عنه

١٤٣ – عـزاه إليـه الحـافـظ صـلاح الدين العـلائي في كتابه جامع التحصيل لاحكام المراسيل (ق١٥)

وهذه طرق اخرى عن ابن مسعود وزيد بن ثابت وجبير بن مطعم وأنس بن مالك رضي الله عنهـم

وقفت عليها اخيرا فاثبتها هـنا

١٤٤ – قال الخطيب البغدادى رحمه الله

أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني قال انا

علي بن ابراهيم بن سلمة القطان قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عبدالله بن داود الخريبى قال ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه إلى من هو احفظ منه ويبلغه من هو احفظ منه إلى من هو افقه منه فرب حامل فقه ليس بفقيه .

اخرجه في كتابه الكفاية ص ٩٤ .

وقد تقدم ذكر عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وسماك بن حرب في (١) وعلي بن صالح وعبدالله بن داود في (٥) ومحمد بن يونس في (١٢) .

اما شيخ شيخ الخطيب علي بن ابراهيم بن سلمة القطان فهو أبوالحسن القزويني الذي روى عن ابن ماجه سننه ترجم له الذهبي في العبر (٢/٢٦٧) وقال : وكان جماعة من شيوخ قزوين يقولون لم ير أبوالحسن مثل نفسه في الفضل والزهد وتقدم في (٦٨) .

وشيخ الخطيب أبوالقاسم عبدالرحمن بن أحمد بن ابراهيم القزويني ترجم له الخطيب في تاريخه (١٠/٣٠٣) وقال : قدم علينا حاجا وحدث ببغداد عن أبي الحسن القطان وقال : كتبنا عنه بعد صدوره من الحج وذلك سنة تسع واربعمائة وقال : حدثني أبوعمرو الزهري الفقيه ان اهل قزوين كانوا يضعفون عبدالرحمن بن أحمد في روايته عن أبي الحسن القطان قال ومات سنة

ثلاث عشرة واربعمائة .

١٤٥ - قال الامام البيهقي رحمه الله

واخبرنا أبوالحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن محمد حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا هريم بن سفيان عن عبدالملك ابن عمير عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فاداه كما سمعه ورب مبلغ أوعى من سامع .

اخرجه في المدخل إلى دلائل النبوة (ص٣٣)

وقد تقدم ذكر عبدالملك بن عمير وشيخه في (١و١٥) وجعفر ابن زياد وهريم بن سفيان واسحاق بن منصور وعباس بن محمد واسماعيل الصفار في (٢١) .

أما شيخ البيهقي أبوالحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان فقد ترحم له الذهبي في العبر (٣/١٢٠) وقال : الازرق البغدادي الثقة وقال : وكان مكثرا . وترجم له الخطيب في تاريخه (٢٤٩/٢) وقال : كتبنا عنه وكان ثقة .

١٤٦ - قال الحميدي عبدالله بن الزبير رحمه الله

ثنا سفيان ثنا عبدالملك بن عمير غير مرة عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فحفظها وبلغها فرب حامل فقه

غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم .

اخرجه الحميدي في مسنده (٤٧/١) .

واسناده صحيح وهو اسناد الامام الشافعي المتقدم في (١٥) .

١٤٧ - قال ابن أبي حاتم الرازي رحمه الله

نا يونس بن حبيب نا أبوداود نا شعبة وحماد بن سلمة عن سماك ابن حرب قال قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع .

اخرجه في كتاب الجرح والتعديل (٩/١/١) باب ثبوت السنن بحث النبي صلى الله عليه وسلم على نقلها .

ورجال اسناده تقدم ذكرهم فأبوداود ومن فوقه في (١) وحماد ابن سلمة في (٨) ويونس بن حبيب في (٤٦) قلت : واسناده صحيح .

١٤٨ - قال ابن أبي حاتم رحمه الله

نا محمد بن عمار والمنذر بن شاذان قالا حدثنا عبيدالله بن موسى انا اسرائيل عن سماك عن عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع .

اخرجه في كتاب الجرح والتعديل ٩/١/١ .

وقد تقدم ذكر سماك وشيخه في (١) واسرائيل في (٣) وعبيدالله ابن موسى في (٤) .

اما المنذر بن شاذان شيخ ابن أبي حاتم فقد ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٤/٤/١) وقال : كتبنا عنه وهو صدوق وقال سئل أبي عنه فقال : لابأس به .

وشيخه الثاني محمد بن عمار هو ابن الحارث أبوجعفر الرازي ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣/٤/١) وقال : كتبت عنه وهو صدوق ثقة .

قلت : واسناده صحيح .

١٤٩ – قال ابن أبي حاتم رحمه الله

نا أبي نا مسدد نا عبدالله بن داود عن علي بن صالح نا سماك عن عبدالرحمن ابن عبدالله عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله من استمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع .

أخرجه في كتاب الحرج والتعديل ٩/١/١

واسناده صحيح تقدم ذكر رجاله فعبدالله بن داود ومن فوقه في (١و٥) ومسدد في (٧) .

اما أبوحاتم وهو محمد بن ادريس الحنظلي الرازي فقد ترجم له الذهبي في العبر (٥٨/٢) وقال: وكان بارع الحفظ واسع الرحلة

من اوعية العلم . وقال الحافظ بن حجر في التقريب احد الحفاظ ورمز لكونه من رجال كتب السنن الأربعة سوى الترمذي وترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٤٦/٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٥٩/١١) والخطيب في تاريخ بغداد (٧٣/٢) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢٨٤/١) وابن السبكى في طبقات الشافعية (٢٩٩/١) وابنه في مقدمة الجرح والتعديل ص٣٤٩ وتقدم في (١١٨).

١٥٠ - قال ابن أبي حاتم رحمه الله

نا أبي نا عبدالله بن الزبير الحميدي نا سفيان نا عبدالملك بن عمير غير مرة عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

اخرجه في كتاب الجرج والتعديل ١٠/١/١ .

واسناده صحيح تقدم ذكر رجاله وسفيان ومن فوقه هم اسناد الشافعي المتقدم في (١٥) والحميدي تقدم في (١٩) وأبوحاتم الرازي في (١٤٩) .

١٥١ - قال ابن أبي حاتم رحمه الله

نا أبو زرعة نا عقبة بن مكرم نا يونس بن بكير انا محمد بن

اسحاق عن عمرو بن ابي عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيف منى يقول : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب المؤمن اخلاص العمل لله عزوجل وطاعة ذوى الأمر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تكون من ورائهم .

اخرجه في كتاب الجرح والتعديل (١٠/١/١ .

ومحمد بن اسحاق ومن فوقه تقدم ذكرهم .

ويونس بن بكير هو ابن واصل الشيباني أبوبكر الجمال الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب يخطئ ورمز لكونه من رجال مسلم والبخاري تعليقاوفي جزء القراءة خلف الامام وأبي داود والترمذي وابن ماجه .

وعقبة بن مكرم هو بن عقبة بن مكرم الضي الكوفي قال فيه الحافظ في التقريب صدوق وذكر في تهذيب التهذيب انه روى عن يونس بن بكير وعنه أبوزرعة .

وأبوزرعة هو عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ الرازي قال فيه الحافظ في التقريب : امام حافظ ثقة مشهور وقد ترجم له الذهبي في العبر (٢٨/٢) وتذكرة الحفاظ (١٣٦/٢) وابن كثير في البداية والنهاية (٣٧/١١) والخطيب في تاريخه (٣٢٦/١٠) والعليمي في المنهج الأحمد (١٤٨/١) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة

(١٩٩/١) وابن العماد في شذرات الذهب (١٤٨/٢) وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (٣٢٨) وابن الجوزي في صفة الصفوة (٦٩/٤) .

١٥٢- قال ابن أبي حاتم الرازي

نا عمار بن خالد الواسطي نا يحيى بن سعيد الاموى عن محمد ابن اسحاق مولى بنى مخرمة عن الزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى وهو يقول : نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فوعاها حتى يبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه .

اخرجه في كتابه الجرح والتعديل (١٠/١/١) .

ومحمد بن اسحاق ومن فوقه تقدم ذكرهم في (٥٨) .

ويحيى بن سعيد الاموي تقدم في (٣٢) .

وعمار بن خالد الواسطي هو ابن يزيد بن دينار التمار قال فيه الحافظ في التقريب : ثقة ورمز لكونه من رجال النسائي وابن ماجه

١٥٣ - قال ابن أبي حاتم

نا المنذر بن شاذان نا يعلى نا محمد بن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكر نحوه وزاد فيه : فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها.

أخرجه في كتابه الجرح والتعديل (١/١/١٠) .
ورجال اسناده تقدم ذكرهم جميعا .
فمحمد بن اسحاق ومن فوقه في (٥٨) .
ويعلى هو ابن عبيد في (٥٩) .
والمنذر بن شاذان في (١٤٨) .

١٥٤ – قال الامام الطحاوي رحمه الله

حدثنا ابراهيم بن أبي داود ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد ابن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف فقال : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لافقه له ورب حامل فقه وهو غير فقيه .

اخرجه في مشكل الآثار (٢/٢٣٢) .
ومحمد بن اسحاق ومن فوقه تقدم ذكرهم في (٥٨) .
وأحمد بن خالد الوهبي تقدم في (٦٠) .
وابراهيم بن أبي داود لم اقف له على ترجمة .

١٥٥- قال الطحاوي رحمه الله عقب الطريق رقم ١٥٤

حدثنا ابراهيم بن أبي داود ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني عبدالسلام عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

ورجال اسناده تقدم ذكرهم في (٥٨و٦١و٤٨و١٥٤) .

١٥٦ - قال الامام أبوجعفر الطحاوي رحمه الله

حدثنا أبوبشر عبدالملك بن مروان الرقي ثنا حجاج بن محمد بن شعبة عن عمر بن سليمان عن عبدالرحمن بن ابان بن عثمان عن أبيه انه سمع زيد بن ثابت يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى بلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه .

اخرجه في مشكل الآثار (٢٣٢/٢) .

وشعبة ومن فوقه تقدم ذكرهم في (١و٣١) .

وحجاج بن محمد في (٣٧) .

وأبوبشر عبدالملك بن مروان الرقي هو الأهوازي قال فيه الحافظ في التقريب : مقبول .

١٥٧ - قال ابن أبي حاتم رحمه الله

نا محمد بن مسلم نا أبوالمغيرة نا معان بن رفاعة حدثني عبدالوهاب بن بخت المكي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه ثلاث لايغل عليهن صدر مسلم اخلاص العمل لله عزوجل ومناصحة اولى

الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

اخرجه في كتاب الجرح والتعديل (١/١/١١) .

ورجال اسناده تقدم ذكرهم جميعا .

فأبوالمغيرة ومن فوقه في (٨٠) .

ومحمد بن مسلم هو ابن وارة تقدم في (٣٩) .

الباب الثاني
بحث الحديث دراية
ويشتمل على أربعة فصول
الفصل الأول
المعنى الاجمالي للحديث

من رحمة الله تعالى بعباده وفضله عليهم واحسانه إليهم أن بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم ماانزل إليهم من ربهم ويبين لهم المنهج السوى والصراط المستقيم الذي من سلكه فاز بسعادة الدنيا والآخرة ، وقد قام صلى الله عليه وسلم باعباء الرسالة خير قيام فبشر وانذر ودل على كل خير وحذر من كل شر وبلغ البلاغ المبين عليه افضل الصلاة واتم التسليم ففى صحيح مسلم (٢٢٣/١) عن عبدالرحمن بن يزيد عن سلمان رضي الله عنه قال قيل له اقد علمكم نبيكم صلى الله عليه كل شئ حتى الخراءة قال فقال اجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول أو نستنجى باليمين وان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او بعظم . وفي مسند الامام أحمد (١٥٣/٥) عن أبي ذر قال : لقد تركنا محمد صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء الا اذكرنا منه علما .. وقد امر ﷺ امته بالأخذ عنه والتلقي منه كما قال : صلوا كما رأيتموني اصلى وقال خذوا عنى مناسككم .

وفي صحيح البخاري (٤٩٦/٦) مع الفتح) عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، بل دعا صلى الله عليه وسلم لمستمعي سنته ومبلغيها إلى غيرهم دعوة عظيمة مباركة هي حسبهم لولم يكن لهم من الفضل سواها فقال صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي الحديث ، فهذه الدعوة التي صدرت من طبيب القلوب صلى الله عليه وسلم لمبلغى سنته بالنضرة والرحمة تحمل البشارة لمن وقف نفسه ووفر جهوده في خدمة السنة وابلاغها وفيها حفز للهمم واذكاء للعزائم وحمل للنفوس على الجد في ذلك والصبر على مايعترض هذه الطريق من صعوبات لتكون محلا لهذه الدعوة التي خص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع مقالته وبلغها غيره ،

وانما دعا صلى الله عليه وسلم لمبلغي سنته بهذه الدعوة التي هي حصول النضرة جزاءا لهم على تسببهم في هداية الخلق وارشاد الناس إلى الخير الذي به تبيض وجوهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فكانت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بان ينضر الله وجوههم مجازاة لهم بجنس اعمالهم جزاء وفاقا ، والعمل الذي جازي عليه صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة سماع حديثه بقلب حاضر وحفظه وتأديته على الوجه الذي سمع عليه وفي ذلك نشره واذاعته بين الناس وافساح المجال امام من منح الفهم ليستنتج مايحتوى عليه من كنوز

وما يرشد إليه من هداية تحقيقا لامرالله تعالى في قوله ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ﴾ وتحصيلا للهداية التي نوه الله عنها بقوله : ﴿ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور باذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾

ولم يقتصر حثه صلى الله عليه وسلم على تبليغ سنته صلى الله عليه وسلم على صنف ممن بلغته دون آخر بل افاد هذا الحديث الشريف حث كل من وفق لحمل شئ من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم على أن يبلغه غيره فان كان فقيها فقد يصل بالتبليغ إلى من هو افقه منه وان كان دون ذلك كان تبليغه لغيره ممن منح الفهم تمكينا له من استخدام فهمه وذكائه في استنباط مايحتاج إليه العباد في عباداتهم ومعاملاتهم بل لقد اوضح صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه أن الناس اذا بلغهم ماجاء به صلى الله عليه وسلم من النور والهدى على أحوال متفاوتة فقال : مثل مابعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث اصاب ارضا فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصابت منها طائفة اخرى انما هي قيعان لاتمسك ماء ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه مابعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وهذا لفظ

البخاري اخرجه في كتاب العلم من صحيحه باب فضل من علم وعلم (١٧٥/١) مع الفتح .

وكما كان تبليغ سنته صلى الله عليه وسلم عملا جليلا وفائدة كبيرة للمبلغين لسيرهم بسبب ذلك إلى ربهم على بصيرة ومحجة واضحة ففائدته ايضا عظيمة للمبلغين لانهم دلوا غيرهم على الخير وارشدوهم إلى الصواب و « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل اجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا » كما ثبت ذلك في صحيح مسلم (٢٠٦٠/٤) .

ولما كان هذا الثواب العظيم لمن بلغ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقر كسائر الأعمال إلى الاخلاص لله وعقد النية على النصح للمسلمين ولزوم جماعتهم عقب صلى الله عليه وسلم دعوته الميمونة المباركة لمبلغي سنته بما يدل على اهمية الاخلاص في الاعمال لله والنصح للمسلمين ولزوم جماعتهم بقوله : ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم » قال ذلك صلى الله عليه وسلم لان هذه الخصال الثلاث نستصلح بها القلوب وتهذب بها النفوس وباستشعارها وعقد القلب عليها يكون المسلم جديرا بتحصيل الثواب الجزيل الذي يتفضل الله به على من شرفه بسماع حديثه صلى الله عليه وسلم وتبليغه غيره.

فالخصلة الأولى : الاخلاص لله وحصولها في قلب المسلم اساس نجاحه وعنوان فلاحه فيتجه إلى العمل والحافز له عليه الرغبة في

رضا الله والفوز لديه في الدار الآخرة لامجال للرياء فيه ولا محل للسمعة فالاخلاص في العمل بمنزلة الاساس للبنيان وبمنزلة الروح للجسد فكما أنه لااستقرار للبنيان الا بتقوية اساسه فكذلك العمل بدون الاخلاص وكما ان حياة البدن بالروح فحياة العمل وتحصيل ثمراته بمصاحبته وملازمته للاخلاص وقد اوضح الله تعالى ذلك في كتابه العزيز فقال : ﴿ افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لايهدى القوم الظالمين ﴾

والخصلة الثانية : النصح لأولى الأمر من المسلمين وذلك بالسمع والطاعة لهم في المعروف وارشادهم إلى الخير وترغيبهم فيه وتحذيرهم من الشر وتنفيرهم منه لان في صلاحهم الخير العظيم للرعية وفسادهم ضرره عظيم وخطره كبير فاذا صلحوا استعملوا ما اعطاهم الله من السلطة بما يفيد الرعية في امور دينها ودنياها وعلى عكس ذلك اذا فسدوا ولهذا كان السلف كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما يقولون : لوكان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للسلطان كما في كتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية لابن تيمية (ص١٦٧)

وصلاح السلطان وفساده يشبه صلاح القلب وفساده الذي اوضح ﷺ عظم فائدته اذاصلح وشدة مضرته اذا فسد بقوله ﷺ الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت

فسد الجسد كله ألا وهي القلب . أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه .

والخصلة الثالثة : لزوم جماعة المسلمين وذلك بموافقتهم في العقيدة والعمل والحذر من الخروج عن زمرتهم لئلا تتلقفه الشياطين التي تعمل في الانسان اعظم من عمل الذئاب فيما يند من الغنم .

ثم عقب صلى الله عليه وسلم هذه الخصلة ببيان مايترتب عليها من الثمرات الكبيرة بقوله صلى الله عليه وسلم : فان دعوتهم تحيط من ورائهم » وما ذلك الا لان لزوم جماعتهم كالسياج الذي يحول بينهم وبين كل ضار باذن الله، فيكون للمسلم الملازم للجماعة نصيب من دعواتهم الطيبة التي تصدر من آحادهم شاملة لعمومهم.

ولما كان الاخلاص في العمل هو الاساس للخصلتين الاخيرين وغيرهما من خصال الخير فلا يستفيد فاعلهما وفاعل كل عمل اذا كان فعله عاريا من الاخلاص كما لاينفع البنيان بدون اساس ، لما كان الاخلاص بهذه المنزلة أوضح صلى الله عليه وسلم الفوائد العظيمة التي تعود على المخلصين كما بين المضار التي تعود على غيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم : ومن كانت الاخرة نيته جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ماقدر له .

الفصل الثاني
الشرح التفصيلي للحديث

في كثير من طرق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب به الناس في مسجد الخيف من منى والخيف ماارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ، ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها قاله ابن الأثير في النهاية ، وذكر الفيروزبادي في القاموس في معنى الخيف : الناحية وما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وكل هبوط وارتقاء في سفح جبل وغرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس قال : وبها سمى مسجد الخيف او لأنها ناحية من منى اولأنها في سفح جبل ..

ومنى بكسر الميم اسم للموضع المعروف في ناحية مكة المكرمة . سميت بذلك لما تمنى فيها من الدماء أى تراق وتصب هذا هو المشهور الذي قاله الجماهير من أهل اللغة وغيرهم كما في تهذيب الاسماء واللغات للنووي . وأما حدود منى فقد ذكرها النووي بقوله : وهي شعب بين جبلين أحدهما ثبير والآخر الضائع . وحدها من جهة المغرب ومن جهة مكة جمرة العقبة ومن الشرق وجهة مزدلفة وعرفات بطن المسيل اذا هبطت من وادى محسر .

وانما خطب صلى الله عليه وسلم الناس بمنى ليتلقى عنه الجمع الغفير الذي شهد حجته صلى الله عليه وسلم تعاليم الدين ويبثوا

مايسمعونه منه في اقطار الأرض . وكان هذا الحديث الشريف من موضوع هذه الخطبة ، وفي ذلك مزيد عناية منه صلى الله عليه وسلم في حفظ سنته والحرص على نشرها وبثها بين الناس ، ولكونه صلى الله عليه وسلم خطب به في مسجد الخيف نقل عنه صلى الله عليه وسلم نقلا متواترا اذ تلقاه عنه كثيرون من اصحابه وتلقاه عنهم من التابعين اكثرمنهم .

قوله : نضر الله امرءا » الفعل نضر يحتمل التخفيف ويحتمل التشديد وقد روى بكل من اللفظين قال أبومحمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : قوله : نضر الله امرءا مخفف واكثر المحدثين يقوله بالتثقيل الامن ضبط منهم . والصواب التخفيف وقال الخطابي في معالم السنن (١٨٧/٤) يقال بتخفيف الضاد وتشقيلهـــا وجودها التخفيف ، وقال ابن العربي في شرحه لجامع الترمذي (١٢٤/١٠) : نضر يقال بتخفيف العين ويقال بتشديدها تكثير فعل وقال ابن الأثير في جامع الأصول (١١٨/٩) : يقال نضره الله ونضره مثقلا ومخففا وأجودهما التخفيف وقال في النهاية (١٦١/٤) : نضره ونضره وانضره أى نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد . وقال المناوي في فيض القدير (٢٨٣/٦) : نضره بضاد معجمة مشددة وتخفف قال في البحر وهو افصح وقال الصدر المناوى اكثر الشيوخ بشددون واكثر اهل الأدب يخففون وقال في (٢٨٤/٦) قال الحافظ العراقي : روى مشددا ومخففا .

وهذه الأقوال كلها ترجع إلى ان هذا الفعل ورد بالتخفيف والتثقيل واكثرها يدل على أن التخفيف أجود وكلام الرامهرمزي يفيد أنه مخفف فقط وأنه الصواب وأن من ضبط من المحدثين يقوله بالتخفيف.ولكن حيث ورد بكل منهما ونص عليه بعض المحدثين وهو سائغ في اللغة فكل منهما صواب ولا خطأ في أي منهما . وفي القاموس (١٤٣/٢) نضر الشجر والوجه واللون كنصر وكرم وفرح فهو ناضر ونضير وانضر ونضره الله ونضره وانضره فانضر . وقال الرامهرمزي أيضا : وفيه لغتان : تقول نضر وجه فلان بكسر الضاد ينضر نضرة ونضارة ونضورا ونضر الله وجهه وانضره لغتان تقول : نضر الله وجه فلان فنضر فالوجه نضير وناضر قال الله عزوجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ من قولهم نضر فهو ناضر وهذا الكلام من الرامهرمزي بناء منه على أن الفعل لازم ومتعد والتعدى خاص بالمخفف ولا يجيئ مثقلا كماتقدم نص كلامه قريبا وهذا خلاف ماذكره الفيروزآبادى في القاموس وذكره غيره من جواز الأمرين كماتقدم أيضا.

أما معنى النضرة فقد قال في القاموس (١٤٣/٢) والنضرة النعمة والعيش والغنى والحسن كالنضور والنضارة والنضر محركة وقال الرامهرمزي في المحدث الفاصل : ويحتمل معناه وجهين أحدهما يكون في معنى البسه الله النضرة وهي الحسن وخلوص اللون فيكون تقديره جمله الله وزينه والوجه الثاني أن يكون في معنى اوصله الله إلى نضرة الجنة وهى نعمتها ونضارتها قال الله تعالى تعـرف في وجوههم نضرة النعيـم وقال ولقاهم نضرة وسرورا

وقال الخطابي في معالم السنن (١٨٧/٤) معناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة ومثله كلام ابن الأثير في جامع الاصول (١١٨/٩) وقال في النهاية (١٦١/٤) من النضارة وهى في الأصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره ، وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١٠٨/١) : ومعناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة والحسن فيكون تقديره : جمله الله وزينه وقيل غير ذلك . وقال ابن العربي في شرحه لجامع الترمذي (١٢٤/١) : والنضرة هي النعمة والبهجة يكون على الوجه . وقال الملا علي قاري في كتابه المرقاة (٢٨٨/١) : والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفته من القدروالمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه في الآخرة حتى يرى عليه رونق الرخاء والنعمة ثم قيل انه اخبار يعنى جعله ذا نضرة وقيل دعاء له بالنضرة وهي البهجة والبهاء في الوجه من أثر النعمه وقيل المراد ههنا النضرة من حيث الجاه والقدر كما جاء اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه أى ذوى الاقدار من الناس ثم قال القاري : لامانع من الجميع والاخبار أولى من الدعاء .. وأقول : إن ماذكره القاري من اعتبار سائر المعاني التي فسربها لفظ النضارة وعدم تخصيصه بواحد منها حسن وجيه ويكون المراد بالنضارة بالحديث جمله الله وزينه بما يظهر على وجهه من البهاء والحسن واوصله الله إلى نضرة الجنة ونعيمها وكذا النضرة من حيث الجاه والقدر . ويكون اختلاف

الأقوال في ذلك وتفسير الحديث ببعض هذه المعاني من قبيل اختلاف التنوع وليس من قبيل اختلاف التضاد فان من فسره بواحد منها لاينفي كون غيره مرادا وانما هو من قبيل تفسير الشئ بما يوضحه كالتفسير بالمثال .

اما نوع جملة نضر الله امرءا » فقد قيل بأنها اخبارية وقيل انشائية حكى القولين القاري في كلامه المتقدم وممن قال بانها دعائية الخطابي في معام السنن وابن الأثير في جامع الأصول والمنذري في الترغيب ولترهيب . وقال المناوي في فيض القدير (٢٨٤/٦) ثم ان قوله نضر يحتمل الخبر والدعاء وعلى كل فيحتمل كونه في الدنيا وكونه في الآخرة وكونه فيهما انتهى . وأقول : احتمال كون النضرة تحصل لسامع السنة ومبلغها في الدنيا والآخرة معا هو اظهر الاحتمالات الثلاثة التي ذكره المناوي .

وانما دعا صلى الله عليه وسلم لسامع السنة ومبلغها بالنضارة جزاءا وفاقا لما قام به من بثها ونشرها وجعلها بذلك غضة طرية . وممن علل بهذه التعليل الملا علي قاري الحنفي في المرقاة (١٨٨/١) حيث قال : لأنه جدد بحفظه ونقله طراوة الدين فجازاه في دعائه بمايناسب عمله وقال ايضا : خص مبلغ الحديث كما سمعه بهذا الدعاء لأنه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه بالدعاء بما يناسب حاله . أقول : وهذا الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم او دعا به لسامع سنته ومبلغها قد تحقق في حق من وفقه الله لخدمة

السنة ونشرها بجد واخلاص ورغبة فيما عندالله من الثواب . قال القاري في المرقاة (٢٨٨/١) قيل وقد استجاب الله دعاءه فلذلك تجد اهل الحديث أحسن الناس وجها وأجملهم هيئة وروى عن سفيان بن عيينة أنه قال مامن أحد يطلب الحديث الا وفي وجهه نضرة أى بهجة صورية أو معنوية وهذا الذي أشار إليه القاري في المرقاة عن ابن عيينة قد رواه الخطيب البغدادى مسندا في كتابه شرف اصحاب الحديث (ص١١) وقال أبوبكر بن العربي في شرحه لجامع الترمذي (١٢٥/١٠) : هذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لحامل علمه ولا بد بفضل الله من نيل بركته .

وقد اشتملت هذه الجملة من الحديث على بيان الفضل العظيم والقدر الكبير لمن وفقهم الله للتشرف بخدمة السنة . قال ابن دقيق العيد كما في فتح المغيث للسخاوي (٢٧٥/٢) : ولا خفاء فيما في تبليغ العلم من الأجور ولاسيما وبرواية الحديث يدخل الراوي في دعوة النبي ﷺ حيث قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها واداها إلى من لم يسمعها انتهى . وقال القاري في المرقاة (٢٨٨/١) وهذا يدل على شرف الحديث وفضله ودرجة طلابه حيث خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء لم يشرك فيه احد من الأمة ولو لم يكن في طلب الحديث وحفظه وتبليغه فائدة سوى أن يستفيد بركة هذه الدعوة المباركة لكفى ذلك فائدة وغنما وجل في الدارين حظا وقسما ...

و(امرءا) بهمزة وصل المراد به الرجل ومؤنثه امرأة ، وهي كذلك في هذا الحكم اذا سمعت الحديث وبلغته ويكون ذكر امرئ في الحديث لكون الاحكام غالبا توجه إلى الرجال ، ويطلق لفظ امرئ ويراد به الانسان وعلى هذا يكون اللفظ شاملا للذكور والاناث . وقد حكى الاطلاق صاحب القاموس وحركة الراء فيه تابعة لحركة الهمزة فتضم الراء اذا ضمت وتفتح اذا فتحت وتكسر اذا كسرت فتقول جاء امرؤ ورأيت امرءا ومررت بامرئ ومنه قوله تعالى : ان امرؤ هلك» و«كل امرئ بما كسب رهين » و « ماكان أبوك امرء سوء» .

(سمع مقالتي) يشمل سماعها منه صلى الله عليه وسلم مباشرة كالذي حصل للصحابة الكرام رضي الله عنهم ويشمل سماعها من غيره كالذي حصل لمن بعدهم فان هذه الدعوة النبوية الميمونة تشمل الصنفين معا وقد ورد في بعض الطرق (سمع منى حديثا) وفي بعضها (سمع منا حديثا) ويحمل ذلك على سماعه منه صلى الله عليه وسلم اذا علق الجار والمجرور بسمع فاذا لم يعلق به وعلق بمحذوف تقديره صادرا مثلا فانه يكون شاملا لمن سمعه منه صلى الله عليه وسلم ومن سمعه من غيره .

وهذه الرواية (سمع مقالتي) خاصة باقول الصادر منه صلى الله عليه وسلم وهو أحد طرق تلقى سنته التي هى القول والفعل والتقرير وقد ورد في بعض الطرق (سمع منا شيئا) وهو شامل

لأقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وذلك بناء على كون الجار والمجرور متعلقا بمحذوف تقديره صادرا مثلا فيدخل تحته القول الصادر منه صلى الله عليه وسلم وماقاله غيره حاكيا فعله صلى الله عليه وسلم أو تقريره غيره على أمر من الأمور . والمعنى سمع منى أو من أصحابي أو ممن جاء بعدهم حديثا من حديثى .

في بعض طرق الحديث (فحفظها) وهو يشمل حفظها في قلبه أو في كتابه اوفيهما معا وفيه دلالة على كتابة الحديث وهو الحكم الذي اجمع عليه الصحابة بعد الاختلاف فيه .

(ووعاها) في القاموس : وعاه يعيه حفظه وجمعه وفي جامع الأصول (١١٨/٩) وعيت الشئ اعيه اذا حفظته وفهمته وفلان اوعى من فلان اذا كان احفظ منه . وفي النهاية (٤ /٢٣٦) يقال وعيت الحديث اعيه وعيا فانا واع اذا حفظته وفهمته وفلان أوعى من فلان أى احفظ وافهم .

وفي بعض طرق الحديث (سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه) والمعنى اداه إلى من لم يبلغه واوصله إليه على الكيفية التي سمعه عليها من غير زيادة او نقصان . واعراب (كما سمعه) قال فيه الطيبي : اما حال من فاعل بلغه واما مفعول مطلق ، وما موصولة اومصدرية.

(فرب مبلغ اوعى من سامع) هو بيان لفائدة التبليغ وهي وصول الحديث إلى من يكون امكن في حفظه . و(رب) حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته كما في مغنى اللبيب لابن هشام (١١٨/١)

وقال : وليس معناها التقليل دائما خلافا للأكثرين ولاالتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا والتقليل قليلا . وقال الحافظ بن حجر في فتح الباري (٥٧٦/٣) بعد حكاية كلام للمهلب فيه ان رب موضوعة للتقليل قال : قلت هى في الأصل كذلك الا انها استعملت في التكثير بحيث غلب على الاستعمال الأول ثم قال الحافظ : لكن يويد أن التقليل هنا يعنى في الحج — مراد أنه وقع في رواية أخرى تقدمت في العلم بلفظ (عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه) انتهى . قلت : ويؤيد كونها هنا للتقليل ان الذين سمعوا منه صلى الله عليه وسلم اصحابه الكرام رضي الله عنهم وهم المبلغون لغيرهم وهم في الغالب الكثير اوعى ممن أخذ عنهم الحديث من التابعين .

(ومبلغ) اسم مفعول وهو الذي ادى إليه الحديث واوصل إليه .

و(اوعى له) أى أحفظ للحديث وأفهم واضبط واتقن له .

(من سامع) أى ممن سمعه أولا ثم بلغه إلى غيره .

واعراب (اوعى) على المشهور في رب انها حرف يحتمل أن يكون صفة لمجرور (رب) ويحتمل أن يكون خبرا لمبتدأ تقديره هو اما على مذهب الكوفيين في اسمية رب فهي مبتدأ واوعى خبر وفي بعض طرق الحديث (فرب حامل فقه غير فقيه) ويقال في اعراب (غير) ماقيل في اعراب (اوعى) وفي بعض طرقه (ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه) وفي هذه الجملة والتي قبلها تسمية الحديث

فقها . قال في القاموس الفقه بالكسر العلم بالشئ والفهم له والفطنة وغلب على علم الدين لشرفه . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٦٤/١) يقال فقه بالضم اذا كان الفقه لَه سجية وفقه بالفتح اذا سبق غيره إلى الفهم وفقه بالكسر إذا فهم . وقال ابن الأثير في جامع الأصول (١١٦/٩) الفقه العلم والدراية في الأصل وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وخاصة بعلم الفروع فاذا قيل فقيه علم انه العالم بعلوم الشرع وان كان كل عالم بعلم فقيها ، فقه بفتح القاف الرجل إذا علم وفقه بالضم اذا صار فقيها وتفقه اذا تعاطى ذلك وفقه الله اى عرفه وبصره .

ومعنى هاتين الجملتين الواردتين في بعض طرق الحديث انه قد يحفظ من لايفهم وقد يفهم وغيره أفهم منه والذي حفظ ولم يفهم مأجور لحفظه السنة وتبليغها والذى حفظ وفقه اكمل منه فيكون مأجورا لحفظه وتبليغه واستنباطه من الحديث ماامكنه استنباطه فهو يبلغه لغيره وقديكون الذي بلغه إليه افقه منه فيستنبط منه مالم يفهمه الحامل .

(ثلاث لايغل عليهن قلب مسلم) ثلاث مبتدأ وابتدئ بها وهى نكرة لكونها صفة لموصوف تقديره خصال ثلاث او التنوين عوض عن المضاف إليه والتقدير ثلاث خصال وقد ورد التصريح بالمضاف إليه في بعض طرق الحديث كما تقدم والخبر جملة لايغل عليهن قلب مسلم وعليهن متعلق بمحذوف حال تقديره لايغل قلب

مسلم كائنا عليهن .

و(يغل) بكسر الغين مع ضم الياء ومع فتحها فعلى الضم هو من الأغلال وهو الخيانة وعلى الفتح من الغل وهو الحقد قال الرامهرمزى في المحدث الفاصل : يقال فيه يَغل ويُغل ، غل على قلبه يغل اذا كان ذاغش واغل يغل اذا كان ذاغدر ، ويقال ليس على المؤتمن غير المغل ضمان يعنى غير الخائن ، وقال : فمن قال يَغل جعله من الغل وهو الضغن والعداوة ومن قال يُغل جعله من الاغلال وهو الخيانة .

ومعنى هذه الجملة قال فيه التوربشتى إن المؤمن لايخون في هذه الثلاثة الاشياء ولايدخله ضغن يزيله عن الحق حين يفعل شيئا من ذلك وقال الزمخشري : ان هذه الخلال يستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الغل والفساد .

اما صلة هذه الجملة بماقبلها فقد قال القاري في المرقاة (١/٢٨٩ قال ابن حجر ووجه المناسبة بين قوله ثلاث المستأنف وماقبله انه عليه الصلاة والسلام لما حرض سامع سنته على ادائها بين ان هناك خصالا من شأنه أن ينطوى قلبه عليها لأن كلا منها محرض له على ذلك التبليغ ، وجوز كون ثلاث بيانا للمقالة التي اكد تبليغها وكأن سائلا قال : ماتلك المقالة ؟ فقيل هي ثلاث جامعة لتعظيم امر الله والشفقة على خلق الله .

(اخلاص العمل لله) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي او بدل من

ثلاث قال الراغب الأصبهاني في مفردات القرآن : الخالص كالصافى الا أن الخالص هو مازال عنه شوبه بعد ان كان فيه والصافي قد يقال لما لاشوب فيه . وقال صاحب القاموس واخلص لله ترك الرياء انتهى .

واخلاص العمل لله أن يفعل المسلم العمل خالصا لوجه الله واخلاص العمل لله احد الركنين الذَين انبنى عليهما الدين الاسلامي والركن الثاني تجريد المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى : ﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ قال اخلصه واصوبه قيل ياأباعلي مااخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصــا صوابا فالخالص ماكان لله والصواب ماكان على السنة . ويقول ابن القيم في كتابه الفوائد (ص١٤٨) : لايجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عندالناس إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت فاذا حدثتك نفسه بطلب الاخلاص فاقبل على الطمع اولا فاذبحه بسكين اليأس واقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا بالآخرة فاذا استقام لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الاخلاص ، فان قلت وماالذي يسهل على ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح ؟ قلت : اما ذبح الطمع فيسهله عليك علمك يقينا انه ليس من شئ يطمع فيه إلا وبيدالله وحده خزائنه

لايملكها غيره ولايؤتى العبد منها شيئا سواه ، وأما الزهد في الثناء والمدح فيسهله عليك علمك انه ليس احد ينفع مدحه ويزين ويضرذمه ويشين الا الله وحده كماقال ذلك، الاعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ان مدحى زين وذمى شين فقال : ذلك الله عزوجل . فازهد في مدح من لايزينك مدحه ولايشينك ذمه وارغب في مدح من كل الزين في مدحه وكل الشين في ذمه ، ولن تقدر على ذلك الا بالصبر واليقين فمتى فقدت الصبر واليقين كنت كمن أراد السفر في البحر في غير مركب . قال تعالى : ﴿فاصبر ان وعدالله حق ولايستخفنك الذين لايوقنون﴾ وقال تعالى : ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون .انتهى .

(والنصح لأئمة المسلمين) وفي بعض الطرق والنصح للمسلمين . وهذا يبين مايجب على المسلم للمسلمينعامهم وخاصهم . وقد جمع صلى الله عليه وسلم بينهما في الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه حيث قال : الدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله ؟ قال : لله عزوجل ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأئمة المسلمين وعامتهم » والنصح للمسلمين هو من موضوع المبايعة التي كان صلى الله عليه وسلم يبايع عليها بعض اصحابه كما قال جرير بن غبدالله البجلي رضي الله عنه في الحديث الذي اخرجه الشيخان في صحيحيهما : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . قال ابن حجر في الفتح (٦٣٨/١) وقال المازري : النصيحة مشتقة من نصحت العسل اذا صفيته يقال نصح الشئ اذا خلص ونصح له القول اذا اخلصه له او مشتقة من النصح وهو الخياطة بالمنصحة وهي الابرة والمعنى انه يلم شعث اخيه بالنصح كما تلم المنصحة ومنه التوبة النصوح كأن الذنب يمزق الدين والتوبة تخيطه . وقال ابن رجب في كتابه جامع العلوم والحكم (ص٦٨) فيما نقله عن الامام محمد ابن نصر المروزي انه حكى في كتابه تعظيم قدر الصلاة عن بعض اهل العلم انه قال : جماع تفسير النصيحة هي عناية القلب للمنصوح له كائنا من كان . وقال في النصح لأئمة المسلمين : وأما النصح لأئمة المسلمين فحب صلاحهم ورشدهم وعدلهم وحب اجتماع الأمة عليهم وكراهة افتراق الأمة عليهم والتدين بطاعتهم في طاعة الله عزوجل والبغض لمن رأى الخروج عليهم وحب اعزازهم في طاعة الله عزوجل . ونقل عن ابن الصلاح كلاما حسنا في النصيحة ولمن تكون قال فيه : والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم إلى مصالحهم وتعليمهم امور دينهم ودنياهم وستر عوراتهم وسد خلاتهم ونصرتهم على اعدائهم والذب عنهم ومجانبة الغش والحسد لهم وان يحب لهم مايحبه لنفسه ويكره لهم

مايكره لنفسه وماشابه ذلك . أقول : ومن النصح لأئمة المسلمين الدعاء لهم بالتوفيق والهداية وان ينصربهم دينه ويخذل اعداءه لأن صلاحهم فيه الخير الكثير للمسلمين في اموردينهم ودنياهم ولهذا جاء عن بعض السلف انهم كانوا يقولون : لوكان لنا دعوة مستجابة لجعلناها للسلطان . وتقييد النصح بكونه للمسلمين وائمتهم انما هو للاغلب والا فالنصح للكافر يعتبر بأن يدعى إلى الاسلام ويشارعليه بالصواب اذا استشار .

(ولزوم جماعة المسلمين) موافقتهم في العقيدة والعمل الصالح والحذر من فراقهم .

(فان دعوتهم تحيط من ورائهم) ذكرت هذه الجملة بعد الخصلة الثالثة من الخصال الثلاث وهي لزوم جماعة المسلمين لبيان الفائدة التي يستفيدها الملازم للجماعة وهى ان يكون له حظ ونصيب من دعواتهم ، والمعنى ان دعوة المسلمين تحدق بهم وتحفهم من جميع جوانبهم فمن لازم الجماعة كان له نصيب في دعوات المسلمين الصادرة من افرادهم لعمومهم .

(ومن كانت الدنيا همه نزع الله الغنى من قلبه وجعل فقره بين عينيه وشتت الله عليه ضيعته ولم يأته من الدنيا الامارزق) وفي رواية إلا ماكتب له) هذه الجملة ترجع إلى الخصلة الأولى من الخصال الثلاث وهى اخلاص العمل لله فمن لم يخلص عمله لله وكان همه الدنيا فان الله يعاقبه في الدنيا بهذه العقوبات فيسلب قلبه

الغنى ويحول بينه وبين الراحة والطمأنينة فتستولى عليه الهموم ويبدله بهذا الغنى الذي نزع من قلبه أن يجعل فقره بين عينيه فيكون دائما أمامه لايغيب عنه لحظة فقلبه خال من الغنى وعينه لاترى الا الفقر قد فرق الله شمله واحاطت به النكبات من كل جانب .

(ولم يأته من الدنيا الا مارزق) وفي بعض الروايات (الا ماكتب له) أى ان مايصل من الرزق إلى هذا الذي عوقب بهذه العقوبات انماهوالرزق الذي كتب الله له كما كتب للبهائم وكل شئ حى كما قال الله تعالى ﴿ومامن دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾ ومن اتاه الله الدنيا ووسع عليه في الرزق ممن اخلص لله العبادة فهو أيضا مما كتب الله وكل كائن فهو بمشيئة الله ماشاء كان ومالم يشأ لم يكن . فالأول حصل له من الرزق كالذي حصل للبهائم والثاني حصل له الرزق ووسع عليه فيه جزاء اخلاصه العمل لله وارادته الآخرة ، ولاتنافى بين هذا الحديث ومانشاهده من واقع الكثير من أعداء الله الذين فتحت عليهم الدنيا ، فانهم وان كانوا كذلك فقلوبهم خالية من الغنى وخوف الفقر لايغيب عن اعينهم وليس عندهم ماعند المؤمن بالله من انس النفوس وراحة القلوب ، ومأأعطاهم الله من المال هو مع ذلك زيادة ابتلاء وامتحان لهم وتعجيل للطيبات التي لاحظ لهم فيها إلا في الدنيا .

(ومن كانت الآخرة همه جعل الله الغنى في قلبه ونزع فقره من بين عينيه وكف عليه ضيعته واتته الدنيا وهى راغمة) وهذا هو

جزاء من اخلص العمل لله وكانت الآخرة همه ، وهو مقابل تماما لعقوبة من لم يخلص العمل لله وكانت الدنيا همه ، يملأ الله قلبه بالغنى ويبعد الفقر عنه ويلم شعثه ويسوق إليه الدنيا من حيث يحتسب ومن حيث لايحتسب ، ولاتنافى بين ذلك ومانشاهده من واقع بعض المؤمنين المخلصين لله من قلة ذات اليد وعدم السعة في الرزق فان الغنى في الحقيقة غنى القلب وقد حصل لمن اخلص لله واراد الآخرة ، وما حصل للمؤمن مع ذلك من الدنيا هو خير كثير وفي ذلك أيضا ابتلاء وامتحان له .

وفي بعض طرق الحديث من رواية زيد بن ثابت سؤال مروان ابن الحكم عن الصلاة الوسطى واجابته اياه بانها الظهر وفي بعض الروايات العصر ، وقد اختلف في تعيين الصلاة الوسطى على أقوال كثيرة ذكرها ابن كثير في تفسيره ارجحها حسب صحة الدليل انها العصر كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وغيره انه قال : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر) وقد قال ابن كثير بعد سياق ادلة هذا القول ومن بينها هذا الحديث عند مسلم قال : فهذه نصوص في هذه المسألة لاتحتمل شيئا ويؤكد ذلك الأمر بالمحافظة عليها . وقال أيضا بعد ذكر الأقوال في المسألة وانما المدار ومعترك النزاع في الصبح والعصر وقد ثبتت السنة بانها العصر فتعين المصير إليها ونقل عن جماعة من العلماء حكاية هذا القول عن الجمهور فقال : قال الترمذي والبغوى

رحمهما الله وهو قول اكثر علماء الصحابة وغيرهم . وقال القاضي الماوردى هو قول جمهور التابعين وقال أبوعمر بن عبدالبر هو قول اكثر اهل الأثر .

أقول ولعل صلاة العصر وصفت بكونها الوسطى لأنها وسط الصلوات الخمس بعد فرضها ليلة الأسراء فان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين والله اعلم ..

الفصـــل الثالـث

فقـه الحديـث ومايستنبط منـه

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي ، وهو التبيان للمصدر الأول كتاب الله عزوجل ، وقد عصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم من النطق إلا بالحكمة ووصفه بذلك في قوله : ﴿ومابنطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى﴾ فإلى هذين المصدرين الرد عند التنازع واليهما يفزع في معرفة حل المشكلات ومنهما يستمد الفقه وتستنبط الاحكام . وبالسير على منهجهما يكون الظفر بالسعادة .

وتعجبنى كلمة للجاحظ وصف بها كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه البيان والتبيين (٢/ ١٤) قال فيها هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه وجل عن الصنعة ونزه عن التكلف استعمل المبسوط في موضع البسط والمقصور في موضع القصر وهجر الغريب الوحشى ورغب عن الهجين السوقى فلم ينطلق الا عن ميراث حكمة ولم يتكلم الا بكلام قد حف بالعصمة وشد بالتأييد ويسر بالتوفيق وهذا الكلام الذي القى الله المحبة عليه وغشاه بالقبول وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين حسن الافهام وقلة عدد الكلام وهو مع استغنائه عن اعادته وقلة الحاجة إلى معاودته لم تسقط له كلمة ولازلت له قدم ولابارت له حجة ولم

ولم يقم له خصم ولا افحمـــه خطيب بل يبد الخطب الطوال بالكلام القصير ولايلتمس اسكات الخصم الا بما يعرفه الخصم ولايحتج الا بالصدق ولا يطلب الفلج الا بالحق ولايستعين بالخلابة ولايستعمل المواربة ولايهمز ولايلمز ولايبطئ ولايعجل ولايسهب ولا يحصَر ثم لم يسمع الناس بكلام قط اعم نفعا ولا اصدق لفظا ولااعدل وزنا ولا اجمل مذهبا ولا اكرم مطلبا ولااحسن موقعا ولااسهل مخرجا ولاأفصح عن معناه ولا ابين عن فحواه من كلامه ﷺ .

بعد هذه الكلمات الجميلة للجاحظ في وصف كلام من آتاه الله جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم انتقل إلى ذكر تسع وتسعين فائدة استنبطها من حديث (نضر الله امرءا سمع مقالتي) وماوقفت عليه منها في المصادر التي رجعت إليها قليل لايبلغ ربع هذا العدد ، وهذا العدد للفوائد المستنبطة من هذا الحديث يطابق العدد الذي اشتمل عليه الحديث الذي اخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ان لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من احصاها دخل الجنة) وهذا لفظ مسلم من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه (٢٠٦٣/٤) ، وأسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى التوفيق للفقه في الدين والثبات عليه انه سميع مجيب .

وهذه الفوائد كل مجموعة منها ترجع إلى مقطع من الحديث ، فمن رقم (١إلى ١١) ترجع إلى خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

الناس في مسجد الخيف بهذا الحديث . ومن (١٢ إلى ٣٩) ترجع إلى الجملة المشتملة على دعوته صلى الله عليه وسلم لسامعى سنته ومبلغيها بالنضرة والرحمة ، ومن (٤٠ إلى ٥٧) ترجع إلى الجملة المبدوءة بـ (فرب)، ومن (٥٨ إلى ٧٩) ترجع إلى الجملة المبدوءة بثلاث لايغل عليهن قلب مسلم ، ومن (٨٠ إلى ٩٢) ترجع إلى الجملة المبدوءة بقوله (ومن كانت الدنيا همه) ، ومن (٩٣ إلى ٩٩) ترجع إلى قصة تحديث زيد بن ثابت رضي الله عنه بهذا الحديث وسؤال مروان بن الحكم له عن أشياء سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذه هى الفوائد المستنبطة من الحديث :

١ – كمال نصح الرسول صلى الله عليه وسلم لامته فانه اعلن هذا الحديث وهو يخطب الناس في مسجد الخيف من منى ليوجه انظار من حضر معه موسم الحج إلى اهمية العناية بالسنة النبوية حفظا وفقها وتبليغا .

٢ – بيان السنة واعلانها على المنابر .

٣ – ثبوت كونه ﷺ خطب الناس في مسجد الخيف .

٤ – مشروعية خطبة الامام في مسجد الخيف في ايام منى .

٥ – انه ينبغى للامام ان يضمن خطبته في الحجاج الحث على السنة والعناية بها علما وعملا .

٦ – معرفة بعض من حج من الصحابة مع النبي ﷺ فان الذين

صرحوا بسماع هذا الحديث منه ﷺ وهو يخطب في مسجد الخيف قد حجوا مع النبي ﷺ كجبير بن مطعم وانس بن مالك والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري وابن عباس رضي الله عنهم .

٧ – تسمية مسجد منى بمسجد الخيف .

٨ – ثبوت سماع النعمان بن بشير رضي الله عنه من النبي ﷺ لكونه قال في روايته خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٩ – صحة سماع الصغير لان النعمان رضي الله عنه سمع من النبي ﷺ هذا الحديث وكانت سنه عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنوات .

١٠ – حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء بالنبي ﷺ فان النعمان بن بشير رضي الله عنه خطب الناس على منبر الكوفة بهذا الحديث الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس .

١١ – ذكر بعض الذين سمعوا الحديث من النبي ﷺ انهم سمعوه وهو يخطب في مسجد الخيف من منى يدل على ضبطهم واتقانهم لما سمعوه .

١٢ – التنبيه على العناية بالحديث النبوى رواية فان قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها واداها كما سمعها يدل على ذلك .

١٣ – بيان فضل الاشتغال بعلم الحديث لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لاهله بهذه الدعوة الميمونة .

١٤ – الحث على نشر العلم وتبليغه .

١٥ – الدعاء بلفظ الخير .

١٦ – اثبات الشرف العظيم لاصحاب الحديث .

١٧ – الحث على حفظ السنة .

١٨ – ان الجزاء من جنس العمل فكما كان حافظ السنة ومبلغها سببا في حفظها وتبليغها فتبقى بسببه غضة طرية كان جزاؤه هذه الدعوة النبوية بان ينضر الله وجهه فاكرم به من ثواب واعظم به من جزاء .

١٩ – ان راوي الحديث النبوى يبلغه كما سمعه .

٢٠ – فضل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وكونهم اولى الناس بهذه الدعوة التي تضمنها هذا الحديث لسماعهم حديثه صلى الله عليه وسلم منه وتبليغهم اياه إلى من بعدهم ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله .

٢١ – تكرار الحديث للحفظ لأن هذه الدعوة لمن حفظ السنة والتكرار سبب للحفظ .

٢٢ – الدعاء لسامع السنة ومبلغها بالنضرة .

٢٣ – الدعاء لسامع السنة ومبلغها بالرحمة .

٢٤ – اثبات صفة الرحمة لله سبحانه وتعالى .

٢٥ – الاشارة إلى بعض الاسباب التي تنال بها رحمة الله وهو سماع الحديث النبوي وتبليغه .

٢٦ – تسمية مايصدر منه ﷺ حديثا .

٢٧ – التنبيه إلى الحذر من كتمان العلم .

٢٨ – اعتبار خبر الواحد وانه حجة يجب العمل به .

٢٩ – التنبيه إلى ان اقل احوال الرواية بالمعنى ان تكون خلاف الاولى وان كانت جائزة في قول الجمهور .

٣٠ – التنبيه إلى تبليغ الراوي الحديث تاما كما سمع دون الاقتصار على بعضه .

٣١ – جواز كتابة الحديث فان قوله (فحفظها) يشمل حفظها في الصدر وحفظها في الكتاب .

٣٢ – الاشارة إلى الفسحة في التبليغ اذ لم يوجبه معجلا .

٣٣ – ان المرسل ليس بحجة لأن الدعوة في الحديث لمن سمع والمرسل لاسماع فيه .

٣٤ – ان العرض وهو القراءة على الشيخ لايسمى سماعا لان الدعوة في الحديث لمن سمع .

٣٥ – الاشارة إلى أنه لاتشترط العدالة فمن يبلغ إليه الحديث لأن النبي ﷺ انما دعا لمن سمع محديثه وبلغه ولم يشترط في الذي يبلغ إليه ان يكون عدلا .

٣٦ – الاشارة إلى تقديم قوله صلى الله عليه وسلم على فعله عند

التعارض لأن هذا الحديث نص في الدعوة لمن سمع حديثه صلى الله عليه وسلم وبلغه إلى غيره ويعلل الفقهاء تقديم القول علي الفعل لكونه صريحا في التكليف بخلاف الفعل فانه يحتمل الخصوصية وان كان ذلك الاحتمال يعتبر مرجوحا اذ الاصل عدم الخصوصية في افعاله ﷺ .

٣٧ – التنبيه إلى العناية باتصال الاسانيد في رواية الحديث لان في الطريق رقم (١٤٤) فحفظه حتى يبلغه إلى من هو احفظ منه ويبلغه من هو احفظ منه إلى من هو افقه منه .

٣٨ – التنبيه إلى عظم نعمة الله على المسلم بالسمع الذي يدرك المسموعات ويسمع به حديث النبي ﷺ .

٣٩ – ان اساس كل خير حسن الاستماع فالدعوة في الحديث لمن سمع وبلغ ماسمع وقد قال الله تعالى : ﴿ولوعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم ﴾.

٤٠ – التنبيه إلى العناية بالحديث النبوي دراية فان قوله (ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه يدل على ذلك .

٤١ – الحث على التفقه في الدين .

٤٢ – انه لايشترط للرواية الفقه في المروى لأن النبي ﷺ دعا لمن بلغ سنته إلى غيره وقال : ورب حامل فقه لافقه له) .

٤٣ – بيان اهمية التفقه في الدين لأن به يميز بين الحلال والحرام ويسير المرء في عبادة ربه على بصيرة .

٤٤ – انه قد يكون في اللاحقين من هو افقه في الجملة من بعض السابقين .

٤٥ – تفاوت الناس في الفقه في الدين .

٤٦ – التنبيه إلى السر في الحث على تبليغ السماع وهو بقاء السنة والتمكن من استنباط مكنوناتها .

٤٧ – تذكير الفقيه بنعمة الله عليه وان عليه شكر هذه النعمة بخدمة السنة واستنباط مكنوناتها .

٤٨ – تسمية الحديث فقها .

٤٩ – ان الحديث هو المصدر الذي يستنبط منه الفقه .

٥٠ – جواز تحمل الحديث لمن لم يفهم معناه اذا ضبط مايحدث به

٥١ – جواز وصف المتحمل للعلم دون أن يفهم معناه بأنه من اهل العلم .

٥٢ – استعمال حرف (رب) في التقليل .

٥٣ – الاشارة إلى انه ينبغى العناية بتبليغ الحديث إلى من هو معروف بالحفظ والفهم .

٥٤ – الاشارة إلى تفضيل الفقه على الحفظ وان كان في كل فضل

٥٥ – اطلاق الكلمة مرادا بها الكلام لانه ورد في بعض طرق الحديث (من سمع منا كلمة) .

٥٦ – ان كلا من الراوي للسنة والفقيه فيها له فضل على الآخر لان الراوي بلغ الفقيه المادة التي يعمل فكره في فهمها

والاستنباط منها والفقيه توصل إلى استخراج ماتتضمنه من فقه وما تحويه من هداية وللراوي مثل اجر الفقيه ومن استفـاد من هـذا الفقـه لأن مـن دل علـى خير فلـه مثل اجر فاعله .

٥٧ – انقسام الناس إلى حافظ وإلى فقيه واكمل منهما من جمع الله له بين الحفظ والفهم كالامام البخاري رحمه الله الذي جمع في كتابه الجامع الصحيح بين الرواية في اثبات السنة النبوية الصحيحة والدرايـة فيما تضمنته تراجم أبوابه من الفقه الواسع والفهم الدقيق ويقابله في الجانب الآخر من لاحفظ لديه ولافهم .

٥٨ – التنبيه إلى ماتستصلح به القلوب .

٥٩ – الاجمال في العدد قبل تفسيره لتتشوف النفس إلى التفصيل ثم تسكن إليه وليحصل للسامع حفظ المعدود واستيعابه فاذا نسى شيئا منه طالب نفسه بالعدد فاذا لم يستوف العدد الذي في حفظه علم انه فاته بعض ماسمع .

٦٠ – التنبيه إلى أهمية اخلاص العمل لله تعالى اذ جعله ﷺ من الخصال الثلاث التي لايغل عليها قلب المؤمن .

٦١ – انه عند ذكر مايراد الاعتناء به يقدم بين يدى ذكره وصفه بما يحفز الهمم إليه فانه ﷺ قبل ان يذكر الخصال الثلاث قدم وصفها بكون قلب المؤمن لايغل عليها .

٦٢ - تنبيه المؤمن إلى ان يحرص على اتصاف قلبه بهذه الخصال وتحذيره من خلوه منها .

٦٣ - ان الاخلاص في العمل انما يكون لله وحده .

٦٤ - التنبيه إلى الحذر من ان يكون الباعث على العمل الرياء والسمعـــة .

٦٥ - التنبيه إلى اهمية اتصاف المسلم بالنصح للمسلمين عامة ولأئمتهم خاصة .

٦٦ - الجمع في التوجيه والارشاد بين حق الله وحق عباده فان الاخلاص لله حق الله والنصح للمسلمين حق عباده

٦٧ - التنبيه إلى السر في التنصيص على بذل النصح لأئمة المسلمين وهو مايحصل في صلاحهم من الخير العميم .

٦٨ - التنبيه إلى اهمية لزوم المسلم لجماعة المسلمين .

٦٩ - التحذير من مفارقة جماعة المسلمين والشذوذ عنهم .

٧٠ - الاشارة إلى الفائدة التي يكتسبها المسلم من لزومه جماعة المسلمين وهو دخوله في دعوتهم .

٧١ - تنبيه المسلمين إلى الدعاء العام للمسلمين .

٧٢ - التنبيه إلى التعميم في النصح .

٧٣ - مشروعية الدعاء .

٧٤ - البدء بالاهم فالاهم لأنه عند ذكر الخصال الثلاث بدئ بأهمها وهو اخلاص العمل لله .

٧٥ – ان الاجماع حجة .

٧٦ – التحذير من الغل والحقد والخيانة .

٧٧ – الاشارة إلى تفضيل الخلطة على العزلة .

٧٨ – نفى غل قلب المسلم على الخصال الثلاث المذكورة .

٧٩ – التنبيه إلى ان من خرج من جماعة المسلمين لاتناله دعوتهم .

٨٠ – تحذير المسلم من أن تكون الدنيا همه .

٨١ – تنبيه المسلم إلى جعل اهتمامه بالآخرة .

٨٢ – الاشارة إلى بعض الفوائد العاجلة لمن اخلص لله في عمله .

٨٣ – الاشارة إلى العقوبة العاجلة لمن كانت الدنيا همه .

٨٤ – الايمان بالقضاء والقدر وانه ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن .

٨٥ – الجمع بين الترغيب والترهيب .

٨٦ – ان من اعظم نعم الله على عبده أن يجعل غناه في قلبه .

٨٧ – ان من اكبر المصائب على العبد أن يجعل الله فقره بين عينيه

٨٨ – الايمان باليوم الآخرة .

٨٩ – الايمان بالغيب .

٩٠ – سعة فضل الله تعالى واحسانه إلى من اتقاه فان من كانت الآخرة همه آتاه الله الدنيا من حيث يحتسب ومن حيث لايحتسب .

٩١ – ان الرزق بيدالله يبسطه لمن يشاء ويقدره على من يشاء .

٩٢ – ان من اعظم اسباب تحصيل الدنيا عمارة الآخرة .
٩٣ – دخول العلماء على الامراء لنصحهم وابلاغ السنة اليهم .
٩٤ – ماكان عليه الصحابة والتابعون من احسان الظن بعضهم ببعض .
٩٥ – الرجوع إلى العلماء في معرفة امور الدين .
٩٦ – أنه لابأس بسؤال من ظن به خيرا عما ظن به لأن زيد بن ثابت رضي الله عنه لما خرج من عند مروان في وسط النهار ظنوا انه لم يخرج منه في ذلك الوقت الا لشئ سأله عنه فسألوه عن ذلك فاجاب بالاثبات .
٩٧ – حرص الصحابة والتابعين على معرفة السنة ونشرها .
٩٨ – معرفة المراد بالصلاة الوسطى .
٩٩ – تفسير السنة للقرآن فان تفسير الصلاة الوسطى بالظهر والعصر في بعض طرق الحديث دليل على ذلك .

الفصـــل الرابــع

مايتضمنه الحديث من مباحث عــــلمى

مصطلح الحديث واصول الفقه

حديث (نضر الله امرءا سمع مقالتي) يشتمل على بيان حكم مسائل عدة من مسائل علمى مصطلح الحديث واصول الفقه ولذا يكثر ايراد هذا الحديث في الكتب المؤلفة في هذين العلمين ، وقد رأيت ان اعقد لهذه المسائل هذا الفصل من فصول بحث هذا الحديث دراية فاذكر فيه كل مسألة على حدة مع الاشارة إلى الخلاف فيها ان كانت محل خلاف وذكر بعض من استدل عليها بهذا الحديث من المؤلفين في كل من هذين العلمين واسأل الله التوفيق والتسديد .

المسألة الأولى : الرواية بالمعنى

هذه المسألة احدى المسائل التي وقع الخلاف فيها بين العلماء من محدثين واصوليين وممن بحثها من الأصوليين ابن حزم الظاهري في كتابه الاحكام (٢/٧٦) والشوكاني في ارشاد الفحول (ص ٥٠) وممن بحثها منهم واورد في بحثه حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي . ابن قدامة المقدسي في روضة الناظر (١/٣١٩) وابن الحاجب في مختصره (٢/٧٠) ، وممن بحثها وأورد في بحثه حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي) من المحدثين الخطيب البغدادى في الكفاية

(ص٢٠٢) والقاضي عياض في الالماع (ص١٧٧) والسخاوي في فتح المغيث (٢/٢١٨) وغيرهم .

وقد اختلف فيه هذه المسألة على أقوال عدة ، ومحل الخلاف فيها صدور ذلك من العالم العارف بمدلولات الالفاظ وبما يحيل المعاني دون غيره ، فذهب الجمهور من العلماء سلفا وخلفا إلى جوازها له مستدلين على ذلك بأدلة منها الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم ووجه الدلالة في ذلك انه اذا جاز ابدال كلمة عربية بعجمية ترادفها فابدالها بعربية اولى ولايخفى ان شرح الشريعة للعجم بلسانهم شئ تقتضيه الضرورة ولا ضرورة إلى الرواية بالمعنى لمن سمع اللفظ وحفظه ، وذهب جماعة من العلماء إلى اتباع اللفظ ومنع الرواية بالمعنى منهم من الصحابة ابن عمر وممن بعدهم القاسم بن محمد وابن سيرين ورجاء بن حيوة ومالك بن انس وابن علية وعبدالوارث ويزيد بن زريع ووهيب واحمد ويحيى حكاه عنهم البغوى في شرح السنة ومن ادلتهم حديث (نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها) .

ويجيب الجمهور عن هذا الاستدلال بأن المقصود من ايراد اللفظ انما هو المعنى فلايخرج من اداه عن كونه مؤديا كما سمع . قالوا وهذا الحديث نفسه فيه مايدل على انه مروى بالمعنى لانه حصل في واقعة معينة ومع ذلك روى بالفاظ مختلفة ، وذهب بعض العلماء إلى جواز الرواية بالمعنى للصحابة دون غيرهم وقد جزم بهذا ابن

العربي في كتابه احكام القرآن (٢٢/١) معللا ذلك بأن الصحابة اجتمع فيهم امران كونهم جبلوا على الفصاحة والبلاغة وكونهم شاهدوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله فافادتهم المشاهدة عقل المعنى جملة واستيفاء المقصد كله وليس من اخبر كمن عاين وقال : الا ترى أنهم يقولون في كل حديث امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كذا ولايذكرون لفظه وكان ذلك خبرا صحيحا ونقلا لازما . وقال : وهذا لاينبغى أن يستريب فيه منصف لبيانه . وقال في شرحه حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي في جامع الترمذي (١٢٥/١٠) من فوائد هذا الحديث تبليغه بلفظه لوجهين احدهما أنه قد ورد في بعض طرق الحديث فاداها كما سمعها الثاني انه اذا اداها كما فهمها اسقط الاجتهاد عمن يأتي بعد ذلك وزالت فائدة الحديث في قوله (فرب مبلغ اوعى من سامع) وقوله (رب حامل فقه إلى من هو افقه منه) وهذا بيان بالغ في ان نقل الحديث على المعنى لايجوز وان اعتقد الناقل فيه انه لم يحذف منه معنى فانه اجتهاد منه وقطع بماقال صلى الله عليه وسلم وهذا يفيد التعميم بالمنع عنده .

وذهب ابن حزم في كتابه الاحكام (٨٦/٢) إلى التفريق بين الرواية والاحتجاج بمعنى الحديث عند الافتاء أو المذاكرة فيجوز له اذا تثبت فيه وعرف معناه يقينا أن يفتى بمعناه وموجبه اويناظر فيحتج بمعناه وموجبه فيقول حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكذا وأمر بكذا واباح كذا ونهى عن كذا وحرم كذا وكذلك القول فيما جاء من الحكم في القرآن ولافرق وقال وهذا لاخلاف فيه من أحد انه مباح وأما من حدث واسند القول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد التبليغ لما بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل له إلا أن يتحرى الالفاظ كما سمعها لايبدل حرفا مكان آخر وان كان معناهما واحدا ولايقدم حرفا ولايؤخر آخر وكذلك من قصد تلاوة آية اوتعلمها وتعليمها ولافرق .. وقال الماوردى - كما في تدريب الراوي للسيوطي - ان نسى اللفظ جاز لأنه تحمل اللفظ والمعنى وعجز عن اداء احدهما فيلزمه اداء الآخرة لاسيما ان تركه قديكون كتماللأحكام فان لم ينسه لم يجز ان يورده بغيره لأن في كلامه صلى الله عليه وسلم من الفصاحة ماليس في غيره والعجب ان هناك قولا نقله السيوطي يقابل هذا القول هو الجواز لمن يحفظ ليتمكن من التصرف فيه دون من نسيه وفي المسألة اقوال اخر اشهرها ماذكرته .

والذي تميل إليه النفس ويرتاح له القلب ان لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم يستمسك يغرزه اذا ظفر به ويعض بالنواجذ عليه وتعقد الخناصر عليه فلا يبدل بغيره عند الرواية بل يؤديه من بلغه كما سمعه . اما في مقام المذاكرة والاحتجاج والافتاء فلامانع من ذكره بمعناه لأن المقام ليس مقام تبليغ وتحديث ولهذا كان بعض الأئمة كابن مهدى وابى زرعة الرازى يمنعون ان يحمل عنهم في حال المذاكرة شئ وكذلك من نسى اللفظ وعرف المعنى لامانع من الرواية بالمعنى بل يجب ذلك عليه

إذ لم يستطع سواه . وقد قال الله تعالى : ﴿فاتقوا الله ماستطعتم﴾ وكثير من العبارات التي وردت عن المحدثين في جواز الرواية بالمعنى تدل على ان ذلك حيث يتعذر اداء اللفظ .

وهذا الخلاف خاص بالعالم العارف بمدلولات الالفاظ كما أسلفت اما غيره فقد اجمع على ان ذلك لايجوز له اصلا ، والذين قالوا بالرواية بالمعنى لاخلاف بينهم ان الاولى ايراد لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم دون التصرف فيه فهو مع جوازه لديهم خلاف الأولى عندهم ، وليس من محل الخلاف في هذه المسألة الالفاظ المتعبد بذكرها كالاذان والتشهد وغيرذلك ، فذلك مما اتفق على منع روايته بالمعنى ومما تجدر الاشارة إليه هنا ان مما امتازبه صحيح مسلم عنايته فيه بالمحافظة على الالفاظ وحرصه على ادائها على وجهها يتضح ذلك لمن تأمل صحيحه وقد نوه بذلك الحافظ ابن حجر في ترجمته لمسلم في تهذيب التهذيب حيث قال : قلت : حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لاحد مثله بحيث ان بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن اسماعيل وذلك لما اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على اداء الالفاظ من غير تقطيع ولا رواية بمعنى وقد نسج على منواله خلق من النيسابوريين فلم يبلغوا شأوه وحفظت منهم اكثر من عشرين اماما ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطى الوهاب . انتهى

المسألة الثانية : اختصار الحديث

اختصار الحديث هو الاقتصار على رواية بعضه دون بعض ،

وقد اختلف في ذلك على اقوال لخَّصها ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث فقال : اختلف اهل العلم فيه فمنهم من منع من ذلك مطلقا بناء على القول بالمنع من النقل بالمعنى مطلقا ، ومنهم من منع ذلك مع تجويزه النقل بالمعنى اذا لم يكن قد رواه على التمام مرة اخرى ولم يعلم ان غيره قد رواه على التمام . ومنهم من جوز ذلك واطلق ولم يفصل ثم افصح عن اختياره بقوله : والصحيح التفصيل وأنه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ماتركه متميزا عما نقله غير متعلق به بحيث لايختل البيان ولاتختلف الدلالة فيما نقله بترك ماتركه فهذا ينبغي أن يجوز وان لم يجز النقل بالمعنى لأن الذي نقله والذي تركه – والحالة هذه – بمنزلة خبرين منفصلين في امرين لاتعلق لأحدهما بالآخر ثم قيد هذا الجواز بما اذا كان الراوي رفيع المنزلة بحيث لايتطرق إليه في ذلك تهمة فاما اذا لم يكن كذلك وجب عليه دفع التهمة عن نفسه .

وحديث نضر الله امرءا سمع مقالتي . استدل به من قال بالجواز ومن قال بالمنع وقد ذكر ذلك الحافظ أبوبكر الخطيب في كتابه الكفاية قال في (ص ١٩٠) ومن الحجة لمن ذهب هذا المذهب يشير إلى جواز النقصان من الحديث قول النبي ﷺ : نضر الله امرءا سمع مقالتي فم يزد فيها . قالوا : وهذا يدل على ان النقصان منها جائز اذ لولم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة وقال : وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث على النقصان والحذف

لبعض متنه غير جائزة لأنها تقطع الخبر وتغيره فيؤدى ذلك إلى ابطال معناه واحالته . وكان بعضهم لايستجيز ان يحذف منه حرفا واحدا ، واختار الخطيب التفصيل في هذه المسألة كالذي تقدم نقله عن ابن الصلاح وقال وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال لايحل اختصار الحديث . ثم نقل باسناده إلى الخليل بن أحمد انه قال لايحل اختصار الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله امرءا سمع مقالتي فاداها كما سمعها فمن اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث انتهى . وممن ذكر هذا الحديث في بحثه هذه المسألة السخاوي في فتح المغيث (٢/٢٢٥) ، ومحل الخلاف في هذه المسألة إذا اقتصر على بعض الحديث في الرواية اما اذا كان الحديث يشتمل على احكام فقطع الحديث مستدلا بكل قطعة منه على حكم من الاحكام فقد قال ابن الصلاح هو إلى الجواز اقرب ومن المنع ابعد وقد فعله مالك والبخاري وغير واحد من أئمة الحديث ولايخلو من كراهية وقد تعقب النووي في التقريب هذه الكلمة الأخيرة لابن الصلاح فقال : وما أظنه يوافق عليه انتهى ، والذي يظهر لي أن كلام رسول الله يجب ان يؤدى كما سمع لاينقص منه شئ البتة اما تقطيعه وتفريقه على الابواب للاستدلال به فهذا لابأس به وكذا ايراد بعضه للاستدلال به في بعض المناسبات لاباس به ايضا وانما الممنوع هو ان يحذف منه قطعة سمعها فلايحدث بها ولايبلغها إلى غيره فان كلام النبي ﷺ كله حكمة ولاتخلو أي كلمة منه من فائدة فلابد من ايراد المحدث

ماسمعه من حديثه ﷺ على التمام والكمال ليحظى حقا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لمن سمع مقالته وبلغها كما سمعها .

المسألة الثالثة : التواتر

هذا الحديث يعتبر مثالا من امثلة المتواتر وهوالذي كثر رجاله في جميع اجزاء سنده كثرة يبعد معها تواطؤهم وتوافقهم على الكذب مع كونه منتهيا إلى محسوس من مشاهدة أوسماع ، وقد تقدم في الفصل الثاني من الباب الأول اثبات كون هذا الحديث متواترا ، وممن نص على ذلك من المتأخرين السيوطي . اما المتقدمون فانه داخل عندهم تحت المشهور . قال ابن الصلاح : ومن المشهور المتواتر الذي يذكره أهل الفقه واصوله انتهى . وقد وصفه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص٣٤) بأنه مشهور مستفيض ، وانما ذكرت المتواتر هنا لدخوله في مباحث علم المصطلح الذي هو علم الحديث دراية ، وقد ذكرته في مباحث علم الحديث رواية من جهة اثباته والوقوف على تعدد طرقه وانه بذلك صار متواترا .

المسألة الرابعة : الاحتجاج بخبر الواحد

اخبار الاحاد حجة يجب العمل بها والادلة على اثبات هذه الحقيقة في الكتاب والسنة لاتحصى وقد كان صلى الله عليه وسلم يبعث رسله إلى الآفاق لتعليم الدين وتقوم الحجة على الذين ارسلوا اليهم بذلك ، ومن الادلة الدالة على ذلك حديث : نضر الله امرءا

سمع مقالتي فانه صلى الله عليه وسلم دعا فيه لامرئ يسمع حديثه ويبلغه ، وممن استدل به على ذلك الامام الشافعي في الرسالة (ص٤٠١) فانه عنون لذلك بقوله : الحجة في تثبيت خبر الواحد ثم قال : فان قال قائل اذكر الحجة في تثبيت خبر الواحد بنص خبر او دلالة فيه او اجماع فقلت : اخبرنا سفيان وساقه باسناده ومتنه الذي اوردته في رقم (١٥) في الفصل الرابع من الباب الأول ثم بين وجه الدلالة فيه فقال : فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وادائها امرءا يؤديها والامرؤ واحد دل على انه لايأمر ان يؤدى عنه الا ماتقوم به الحجة على من ادى إليه لأنه إنما يؤدى عنه حلال ، وحرام يجتنب ، وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة في دين ودنيا ثم ساق ادلة كثيرة في ذلك .
وممن ذكر هذا الحديث مستدلا على الاحتجاج بأخبار الآحاد الخطيب في كتابه الكفاية (ص٢٩) فانه عقد بابا قال فيه : باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه وذكر فيه ادلة احدها حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي ثم ختم الباب بقوله وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ومن بعدهم من الفقهاء الخالفين في سائر امصار المسلمين إلى وقتنا هذا ولم يبلغنا عن واحد منهم انكار لذلك ولا اعتراض عليه فثبت ان من دين جميعهم وجوبه إذ لو كان فيهم من كان لايرى العمل به لنقل إلينا الخبر عنه بمذهبه فيه والله اعلم انتهى .

المسألة الخامسة : رد الاحتجاج بالمرسل

المرسل عند المحديثن هو أن يروى التابعي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم لايذكر فيه واسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل عند الفقهاء رواية الراوي عمن لم يلقه ، وقد اختلف في الاحتجاج بالمرسل فذهب أبوحنيفة ومالك إلى الاحتجاج به ومنع ذلك الشافعي واحمد قال ابن الصلاح في علوم الحديث : ثم اعلم أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر وقال : وماذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه هو المذهب الذي استقر عليه اراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد الاثر وقد تداولوه في تصانيفهم وفي صدر صحيح مسلم : المرسل في أصل قولنا وقول أهل العلم بالاخبار ليس بحجة وابن عبدالبر حافظ المغرب ممن حكى ذلك عن جماعة أصحاب الحديث انتهى . وقد علل ابن حجر في شرحه لنخبة الفكر منع قبوله بان الساقط فيه يحتمل أن يكون صحابيا وان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون اخذ عن صحابي أو تابعى فيعود الاحتمال السابق ويتكرر وحديث نضر الله امرءا سمع مقالتي يستدل به على رد الاحتجاج به لأن الدعوة فيه لمن سمع ومن أرسل لم يسمع ، وممن استدل به على منع قبول المرسل الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث (ص٣٤) والحافظ صلاح الدين العلائى في

كتابه جامع التحصيل لاحكام المراسيل (ص١٥) ، أما مرسل الصحابي وهو مايرويه صغار الصحابة ممالم يسمعوه من النبي ﷺ فهو في حكم المسند لأن روايتهم عن الصحابة والجهالة بالصحابي لاتضر لأن الصحابة كلهم عدول .

المسألة السادسة : عدم اشتراط الفقه في الراوي

وحديث نضر الله امرءا سمع مقالتي) يستدل به على أنه ليس من شرط الراوي ان يكون فقيها لأن الرواية مبناها على الحفظ ، وممن استدل بهذا الحديث على عدم اشتراط هذا الشرط ابن قدامة في روضة الناظر (٢٩٢/١) فقال : ولايشترط كون الراوي فقيها لقوله : رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو افقه منه) واستدل به الامام الشافعي من قبل في كتابه الرسالة فقال بعد ان أورد الحديث (ص٤٠١) : ودل على انه قد يحمل الفقه غير فقيه يكون له حافظا ولايكون فيه فقيها وممن ذهب إلى اشتراط كون الراوي فقيها أبوحنيفة ومالك وهذا الحديث واضح الدلالة على عدم اشتراطه .

المسألة السابعة : ان العرض ليس بسماع

العرض هو القراءة على الشيخ والرواية به رواية صحيحة قال ابن الصلاح ولاخلاف انها رواية صحيحة إلا ماحكى عن بعض من لايعتد بخلافه وقال القاضى عياض في الالماع : لاخلاف أنها رواية صحيحة واختلف هل هى سماع يجوز فيها من النقل بحدثنا

وأخبرنا وأنبأنا مايجوز في السماع من لفظ الشيخ اولا وهل هى مثل السماع اودونه اوفوقه في الرتبة وقال ابن الصلاح والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ والحكم بان القراءة عليه مرتبة ثانية وقد قيل ان هذا مذهب جمهور اهل المشرق انتهى .

وقد عقد الحاكم لهذا آخر فصل في كتابه معرفة علوم الحديث (ص٣١٨) وسمى كثيرين من العلماء رأو ان العرض سماع ثم جماعة منهم يرون انه ليس بسماع وقال : الحجة عندهم قول النبي صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها وقوله : تسمعون ويسمع منكم في اخبار كثيرة وقــد سمى البغوى في شرح السنة (٢٣٥/١) جماعة من العلماء فقال : وذهب جماعة منهم من الفقهاء ان العرض ليس بسماع وهو قول الاوزاعى والثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحاق لقول النبي ﷺ : نضر الله امرءا سمع مقالتي .

المسألة الثامنة : صحة سماع الصغير المميز

سماع الصغير المميز معتبر عند المحدثين إذا اداه بعد بلوغه قال ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث : يصح التحمل قبل وجود الأهلية فتقبل رواية من تحمل قبل الاسلام وروى بعده وكذلك رواية من سمع قبل البلوغ وروى بعده ومنع من ذلك قوم فاخطئوا لأن الصحابة قبلوا رواية احداث الصحابة كالحسن بن علي وابن عباس وابن الزبير والنعمان بن بشير واشباههم من غير فرق بين

ماتحملوه قبل البلوغ ومابعده ولم يزالوا قديما وحديثا يحضرون مجالس التحديث والسماع ويعتدون بروايتهم لذلك انتهى .

أقول : وحديث نضر الله امرءا سمع مقالتي) يدل على صحة سماع الصغير المميز ووجه الدلالة منه ان النعمان بن بشير رضي الله عنه رواه عن النبي ﷺ فقال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف وكانت سن النعمان رضي الله عنه عند وفاة النبي ﷺ ثمان سنين ، وممن نبه على ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري في شرحه لحديث الحلال بين والحرام بين في كتاب العلم من صحيح البخاري وقد رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه قائلا سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره قال الحافظ في شرحه : وفيه دليل على صحة تحمل الصبى المميز لأن النبي ﷺ مات وللنعمان ثمان سنين انتهى .

المسألة التاسعة : حجية الاجماع

الاجماع حجة يجب العمل به وخالف في ذلك النظام والشيعة والخوارج . ومن ادلة حجيته قوله تعالى ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ وذلك انه توعد من خالف سبيل المؤمنين فوجب اتباع سبيلهم وماذاك الا لأنه حجة ، وقد استدل الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة على حجيته بحديث نضر الله امرءا سمع مقالتي . فقال بعد أن ذكر الحديث : وامر رسول الله

صلى الله عليه وسلم بلزوم جماعة المسلمين مما يحتج به في ان اجماع المسلمين ان شاء الله لازم .

المسألة العاشرة : كتابة الحديث

مسألة كتابة الحديث اختلفت اقوال الصحابة في حكمها اولا ثم اجمعوا على جوازها قال ابن الصلاح بعد ذكره الخلاف : ثم انه زال ذلك الخلاف واجمع المسلمون على تسويغ ذلك واباحته انتهى . وحديث نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها . يدل على جواز كتابة الحديث ومحل الشاهد منه قوله (فحفظها) فانه يشمل حفظها في الصدر وفي الكتاب .

المسألة الحادية عشرة : مايعرف به ضبط الراوي

حديث نضر الله امرءا سمع مقالتي) من رواية زيد بن ثابت فيه قصة وهي خروجه من عند مروان بن الحكم في وسط النهار قال ابان الراوي عنه قلنا ماخرج منه هذه الساعة إلا لشئ سأله عنه فسألوه فقال اجل ثم حدثهم بهذا الحديث وكذا في كثير من طرق الحديث يذكر من رواه انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بمسجد الخيف ، ومثل هذا يستدل به على ضبط الراوي واتقانه مارواه لأنه ضبط مع الحديث الملابسات التي كانت وقت سماع الحديث ومن امثلة التنصيص على ذلك في كلام اهل الحديث ان الحافظ ابن حجر ذكر في مقدمة فتح الباري (١٢٣/٢) . ان الدارقطني انتقد على البخاري اخراجه حديث

العوام بن حوشب عن ابراهيم السكسكي عن ابي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ماكان يعمل صحيحا مقيما) ووجه الانتقاد ان العوام قد اسنده وخالفه مسعر وهو احفظ منه فرواه عن ابراهيم عن أبي بردة قوله لم يذكر اباموسى ولا النبي ﷺ قال الحافظ في الاجابة عن ذلك : قلت مسعر احفظ من العوام بلاشك الا ان مثل ذلك لايقال بالرأى فهو في حكم المرفوع ثم قال : وهو محل الشاهد وفي السياق قصة تدل على أن العوام حفظه فان فيه اصطحب يزيد بن أبي كبشة وأبوبردة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبوبردة انطر فانى سمعت اباموسى مرارا يقول فذكره . وقال احمد ابن حنبل اذا كان في الحديث قصة دل على ان راويه حفظه والله اعلم انتهى

المسألة الثانية عشرة : قبول رواية من لم يرو الا حديثا واحدا او حديثين

ليس من شروط الراوي ان يكون معروف الرواية ومكثرا منها بل تقبل روايته وان لم يرو الا حديثا واحدا أو حديثين وقد ذكر هذه المسألة الخطيب البغدادى في كتابه الكفاية (ص٩٣) واستدل عليها بحديث : نضر الله امرءا سمع مقالتي قال : ومن لم يرو غير حديث واحد او حديثين ولم يعرف بمجالسة العلماء وكثرة الطلب غير أنه ظاهر الصدق مشهود له بالعدالة قبل حديثه حرا كان أو عبدا وكذلك ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ماروى لم يكن بذلك

مجروحا لأنه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث وإنما يؤخذ منه لفظه ويرجع في معناه إلى الفقهاء فيجتهدون فيه بآرائهم ثم قال والدليل على ذلك ماأخبرناه أبوالقاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني وساق باسناده ومتنه الحديث الذي اوردته برقم (١٤٤) ثم قال : وقد قبل علماء السلف مارواه النساء والعبيد ومن ليس بفقيه وان لم يرو أحدهم غير حديث او حديثين .

الخاتمة

في خلاصة البحث ونتيجته

خلاصة هذا البحث المتعلق بحديث (نضر الله امرءا سمع مقالتي)

اولا – ان الحديث متواتر عن رسول الله ﷺ

ا – رواه عنه أربعة وعشرون صحابيا .

ب – خرجه سبعة وثلاثون اماما .

ج – خرج في اكثرمن خمسة واربعين كتابا .

د – بلغت طرقه سبعة وخمسين طريقا ومائة طريق .

ثانيا – انه يتطرق إلى مباحث كثيرة من مباحث علمى مصطلح الحديث واصول الفقه فيرد ذكره للاستدلال به في الرواية بالمعنى واختصار الحديث والتواتر والاحتجاج بخبر الواحد وان المرسل ليس بحجة والعرض ليس بسماع وعدم اشتراط كون الراوي فقيها او مكثرا من الرواية وعلى صحة سماع الصغير وحجية الاجماع وكتابة الحديث وغير ذلك .

ثالثا – انه يشتمل على فوائد كثيرة تستنبط منه بلغت بها إلى تسع وتسعين فائدة مطابقة للعدد الوارد في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من احصاها دخل الجنة .

اما النتيجة التي توصلت إليها بعد دراسة هذا الحديث الشريف الذي تواتر عن رسول الله ﷺ فهى الوقوف عن كثب على مدى عناية سلفنا الصالح بالسنة وحفظهم لها وتبليغها إلى من بعدهم وعلى رأسهم جميعا خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين صحابة رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم اجمعين فما أحوجنا الى ترسم خطاهم والسير على نهجهم في خدمة السنة النبوية لنكون خير خلف لخير سلف ولنحظى بالثواب العظيم الذي بينه وأوضحه طبيب القلوب صلوات الله وسلامه عليه بقوله في الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل اجور من تبعه لاينقص ذلك من أجورهم شيئا) ولنفوز بأهلية الدعوة النبوية الميمونة في قوله صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرءا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وادعاها كما سمعها) . ثم ان خدمة السنة النبوية والعناية بها لاتحصل على التمام والكمال الا ممن جمع في خدمته اياها بين الرواية والدراية بين معرفة مايتعلق بالاسانيد ومعرفة مايتعلق بالمتون فلايقتصر فيها على جانب دون جانب لأن العناية بالسنة رواية تثمر الوقوف على معرفة المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا شئ لايحصله من قصر عنايته على الناحيه الفقهية والعناية بالسنة دراية تثمر معرفة ماتتضمنه من احكام وماترشد إليه من اخلاق وآداب وهذا شئ لايحصله كما ينبغى من قصر عنايقه على الرواية . والجمع بينهما فيه تحصيل هذا

وذاك . ولقد احسن من قال :

الفقه في الدين بالآثار مقترن :: فاشغل زمانك في فقه وفي اثر
فالشغل بالفقه والآثار مرتفع :: بقاصدالله فوق الشمس والقمر

وختاما : أرجو ان اكون قد وفيت هذا الحديث الشريف بعض مايستحقه من الدراسة والبحث . وأسأل الله تعالى ان يشملني بالدعوة النبوية الميمونة التي تضمنها هذا الحديث الشريف وان يوفقنى لخدمة السنة والثبات عليها .

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهئ لنا من امرنا رشدا . وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه ..

وكان الفراغ من اعداد هذا البحث في طيبة الطيبة يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول من عام اثنين وتسعين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى طيبة الطيبة والحمد لله أولا وآخرا .



الفهارس

الفهرس الأول : فهرس موضوعات البحث

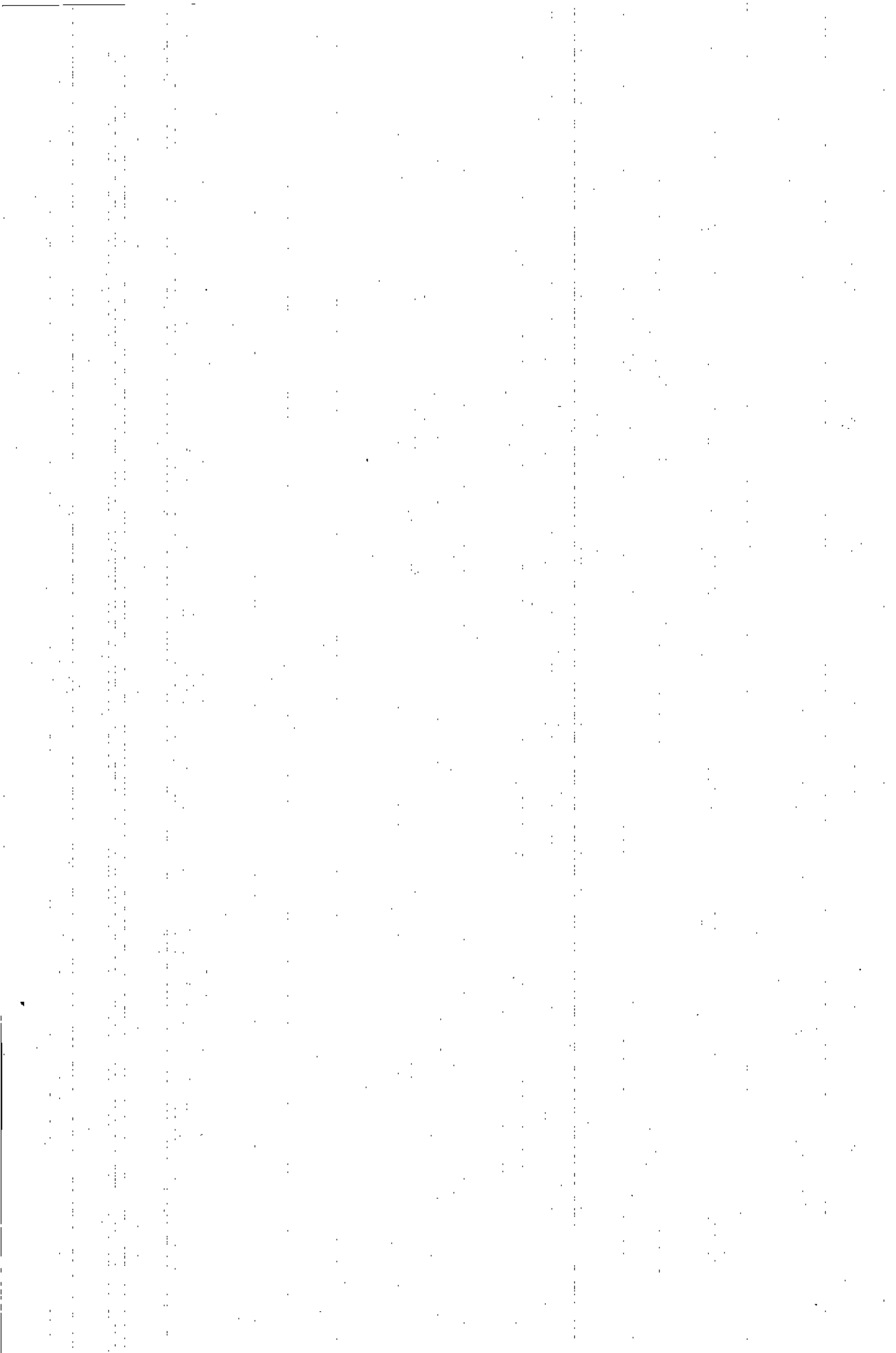
الفهرس الثاني : فهرس الصحابة الذين رووا الحديث مرتبين حسب كثرة الطرق عنهم .

الفهرس الثالث : فهرس الأئمة الذين خرجوا الحديث مرتبين حسب تاريخ وفياتهم .

الفهرس الرابع : فهرس الكتب التي خرج فيها الحديث مرتبة على حروف المعجم .

الفهرس الخامس : رجال اسانيد طرق الحديث مرتبين على حروف المعجم .

الفهرس السادس : فهرس بمراجع البحث مرتبة على حروف المعجم .



الفهرس الاول

فهرس موضوعات البحث

الصفحة	الموضوع
	وتسعين فائدة .
٢١١	الفصل الرابع مايتضمنه الحديث من مباحث علمي مصطلح الحديث واصول الفقه ويشتمل على اثنتى عشرة مسألة .
٢١١	الرواية بالمعنى .
٢١٥	اختصار الحديث .
٢١٨	التواتـــــر .
٢١٨	الاحتجاج بخبر الواحد .
٢٢٠	رد الاحتجاج بالمرسل .
٢٢١	عدم اشتراط الفقه في الراوى .
٢٢١	ان العرض ليس بسماع .
٢٢٢	صحة سماع الصغير المميز .
٢٢٣	حجية الاجماع .
٢٢٤	كتابة الحديث .
٢٢٤	مايعرف به ضبط الراوي .
٢٢٥	قبول رواية من لم يرو إلا حديثا واحدا أو حديثين .
٢٢٧	الخاتمة في خلاصة البحث ونتيجته .

الفهـرس الثانـي

الصحابة الذين رووا الحديث وارقام تعدد الطرق اليهم
مرتبين حسب كثرة الطرق عنهم

الفهـرس الثالـث

الأئمة الذين خرجوا الحديث مرتبين حسب تاريخ الوفيات وارقام طرق اخراجهم في الفصل الرابع من باب الأول

في القرن الثالث :

١ – الامام محمد بن ادريس الشافعي (٢٠٤هـ)

١٥

٢ – أبوداود الطيالسي سليمان بن داود (٢٠٤هـ)

٥٢

٣ – الحميدي عبدالله بن الزبير المكى (٢١٩هـ)

١٤٦

٤ – الامام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)

٣،٣١،٥٨،٥٩،٧١،٨٠

٥ – الامام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (٢٥٥هـ)

٣٢،٦٠،٧٣،١٢٢

٦ – الامام محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (٢٧٣هـ)

٢،٤٨،٦١،٦٢،٨١

٧ – الامام أبوداود السجستاني سليمان بن الاشعث (٢٧٥هـ)

٣٣

في القرن الرابع

في القرن الخامس

في القرن السادس

في القرن السابع

في القرن الثامن

الفهـرس الرابـع

الكتب التي خرج فيها الحديث مرتبة على حروف المعجم والاشارة إلى ارقام طرق الاخراج فيها المثبتة في الفصل الرابع من الباب الأول

١٣ – حلية الأولياء لابي نعيم ١٢، ٧٤، ١٠٣، ١١٥

١٤ – الرسالة للامام الشافعي ١٥

١٥ – سنن الترمذي (الجامع) ١، ١٦، ٣٤

١٦ – سنن أبي داود ٣٣

١٧ – سنن الدارمي ٣٢، ٦٠، ٧٣، ١٢٢

١٨ – سنن ابن ماجه ٢، ٤٨، ٦١، ٦٢، ٨١

١٩ – السنن الكبرى للنسائى ٥٠

٢٠ – شرح السنة للبغوى ٢٢

٢١ – شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي ٢٥، ٤٦، ٦٧

٢٢ – شعب الايمان للبيهقي ٢٩، ٥٧

٢٣ – صحيح ابن حبان ٤، ٥، ٦، ٣٥، ٣٦

٢٤ – الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادى ٤٥

٢٥ – الكفاية للخطيب البغدادى ١٤، ٢٠، ٢١، ١٠٧، ١٤٤

٢٦ – مأخذ العلم لابن فارس ٦٨

٢٧ – المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ١٣٦

٢٨ – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ٩، ١٠، ١١، ٤٠، ٤١، ٩٨، ١٠٢، ١٢٤،

٢٩ – المختارة لضياءالدين المقدسي ٥١، ٧٩، ٩٠، ١٢٨، ١٣٣

٣٠ – المدخل للبيهقي ٢٨

٣١ – المدخل إلى دلائل النبوة للبيهقي ١٤٥

الفهـرس الخامـس

فهرس رجال الاسانيد في طرق الحديث بين الصحابة ومن خرجها مرتبين على حروف المعجم والرقم يشير إلى الطريق الأولى التي ورد ذكر الراوي فيها والتي أشرت فيها إلى بيان حاله واذا كنت لم اقف على ترجمة له جعلت بجوار الرقم علامة استفهام هكذا (؟)..

أ

ب

ث

ج

ط

ع

ف

ق

ل

م

الكنى

الفهرس السادس

فهرس مراجع البحث مرتبة على حروف المعجم

أ

١ – اتحاف ذوى الفضائل المشتهرة لعبدالعزيز بن محمد بن الصديق الغمارى مطبعة دار التأليف بالقاهره .

٢ – الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ترتيب الأمير علاء الفارسي تحقيق الشيخ أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر. الجزء الأول

٣ – احكام القرآن لأبي بكر ابن العربي – دار احياء الكتب العربية سنة ١٣٧٦هـ .

٤ – اخبار اصبهان لابي نعيم الأصبهاني ، مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٣١م .

٥ – ارشاد الفحول للامام الشوكاني ، مطبعة محمد علي صبح بميدان الأزهر بالقاهرة .

٦ – الأزهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة للسيوطي ، مطبعة دار التأليف بالقاهرة .

٧ – الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٥٨ .

٨ – الالماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع للقاضي عياض ، مطبعة السنة المحمدية بمصر .

ب

٩ – البداية والنهاية لابن كثير الدمشقى ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١هـ.

١٠ – بغية الملتمس للضبى . نشر مكتبة المثنى ببغداد ومؤسسة الخانجي بمصر .

١١ – بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة للسيوطي ، مطبعة السعادة بمصر .

ت

١٢ – تاريخ بغداد للخطيب البغدادى . طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ

١٣ – تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري طبع الهند .

١٤ – تحفة الاشراف لأبي الحجاج المزى الدار القيمة بالهند

١٥ – تدريب الراوي للسيوطي مطبعة السعادة بمصر .

١٦ – تذكرة الحفاظ للذهبي مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند

١٧ – التذنيب على الترغيب والترهيب للبرهان الناجي الحلبي – مخطوطة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .

١٨ – الترغيب والترهيب للحافظ المنذري مطبعة مصطفى البابي بمصر الطبعة الثانية .

١٩ – تفسير القرآن العظيم لابن كثير مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٧٣هـ .

٢٠ – تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني مطابع دار الكتاب

العربي بمصـر .
٢١ - توجيه النظر لطاهر الجزائري . نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة للشيخ محمد نمنكاني .
٢٢ - تهذيب الاسماء واللغات للنووي الطبعة المنيرية بمصر .
٢٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني طبعة حيدرابادسنة ١٣٢٦هـ

ج

٢٤ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر الطبعة المنيرية بمصر.
٢٥ - جامع الأصول لابن الاثير مطبعة السنة المحمدية بمصر .
٢٦ - جامع التحصيل لاحكام المراسيل مخطوطة الظاهرية بدمشق .
٢٧ - الجامع الصغير للسيوطي مطبعة مصطفى محمد بمصر .
٢٨ - جامـع العلوم والحكـم لابن رجـب الحنبلي مطبعـة مصطفى البابي الحلبي بمصر .
٢٩ - الجامع الكبير للسيوطي مخطوطة مكتبة محمد مظهر بالمدينة المنورة
٣٠ - جذوة المقتبس للحميدي الاندلسي مطبعة السعادة بمصر .
٣١ - الجرح التعديل لابن أبي حاتم الرازي مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .
٣٢ - جزء فيه أحاديث في حجة الوداع لأبي عمرو المديني مخطوطة في دارالكتب الظاهرية بدمشق .

ح

٣٣ - حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني نشر دارالكتاب العربي بيروت

خ

٣٤ – خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي المطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣٢٣هـ

ر

٣٥ – روضة الناظر في أصول الفقه لابن قدامة المقدسي المطبعة السلفية بالقاهرة .

٣٦ – الرسالة للامام الشافعي مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

س

٣٧ – سنن الترمذي (الجامع) بأعلى عارضة الاحوذي وتحفة الأحوذي.

٣٨ – سنن أبي داود السجستاني مطبعة مصطفى محمد بمصر .

٣٩ – سنن الدارمي مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٩هـ.

٤٠ – سنن ابن ماجه مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٧٢هـ

ش

٤١ – شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي نشر مكتبة القدسي سنة ١٣٥٠هـ

٤٢ – شرح السنة للبغوي نشر المكتب الاسلامي ببيروت سنة ١٣٩٠هـ

٤٣ – شرف اصحاب الحديث نشر جمعية اهل الحديث بباكستان الغربية

ص

٤٤ – صحيح الامام البخاري مع شرحه فتح الباري المطبعة السلفية بالقاهرة .

٤٥ – صحيح الامام مسلم مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر.

ط

٤٦ – طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى مطبعة السنة المحمدية بمصر .

ع

٤٧ – العبر في خبر من غبر للذهبي طبعة الكويت .

٤٨ – عارضة الأحوذي شرح جامع الترمذي لابن العربي ، المطبعة المصرية بالأزهر سنة ١٣٥٠هـ

ف

٤٩ – فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني . المطبعة السلفية بالقاهرة .

٥٠ – فتح المغيث للسخاوي مطبعة العاصمة بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ

٥١ – فضائل الاعمال لضياء الدين المقدسي مطابع دار الكتاب العربي بمصـــــر.

٥٢ – الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادى مطابع القصيم بالرياض .

٥٣ – الفوائد لابن القيم دار مصر للطباعة .

٥٤ – فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي مطبعة مصطفى محمد بمصر

ق

٥٥ – القاموس المحيط للفيروزآبادى مطبعة السعادة بمصر .

ك

٥٦ – كتاب المجروحين لابن حبان البستي المطبعة العزيزية بحيدرباد الهند

سنة ١٣٩٠هـ .

٥٧ – الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادى طبعة دائرة المعارف بالهند سنة ١٣٥٧هـ .

٥٨ – كنز العمال لعلى المتقى الهندى طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣١٢هـ .

ل

٥٩ – اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير نشر مكتبة القدسي سنة ١٣٥٧هـ .

٦٠ – لسان الميزان لابن حجر العسقلاني نشر مؤسسة الاعلمى للمطبوعات في بيروت .

م

٦١ – مجمع الزوائد لابي بكر الهيثمى نشر مكتبة القدسي سنة ١٣٥٣هجرية .

٦٢ – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي مصورة معهد الخطوطات بالقاهرة من مخطوطة سوهاج .

٦٣ – مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه المطبعة الاميرية ببولاق مصر سنة ١٣١٦هـ

٦٤ – مختصر سنن أبي داود للمنذري مطبعة انصار السنة بمصر سنة ١٣٦٧هـ .

٦٥ – المدخل إلى دلائل النبوة للبيهقي مطابع الاهرام التجارية بالقاهرة

٦٦ – المرقاة شرح المشكاة لعلى القارى نشر مجلس اشاعة المعارف ملتان باكستان الغربية

٦٧ – المستدرك للحاكم النيسابوري طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند .

٦٨ – مسند الامام أحمد نشر المكتب الاسلامي ودار صادر في بيـروت ..

٦٩ – مسند الحميدي نشرالمجلس العلمي في كراتشي الباكستان ودابهيل الهند .

٧٠ – مشكاة المصابيح للتبريزي طبع المكتب الاسلامي ببيروت .

٧١ – مشكل الآثار للطحاوي طبع دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٣٣هـ .

٧٢ – مصابيح السنة للبغوي طبعة محمد على صبيح بمصر .

٧٣ – معالم السنن للخطابي المطبعة العلمية بحلب .

٧٤ – معرفة السنن والآثار للبيهقي مطابع الاهـرام التجاريـة بالقـاهرة .

٧٥ – معرفة علوم الحديث للحاكم طبعة دائرة المعـارف بالهـند سنـة ١٣٨٥هـ .

٧٦ – مغنى اللبيب لابن هشام مطبعة حجازي بالقاهرة .

٧٧ – مفردات القرآن للراغب الأصبهاني المطبعة الخيرية بمصر .

٧٨ – موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي المطبعة السلفية بالقاهرة

٧٩ - ميزان الاعتدال للذهبي مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

ن

٨٠ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني المطبعة المولوية بفاس سنة ١٣٢٨هـ .

٨١ - النهاية في غريب الحديث والاثر لابن الاثير المطبعة الخيرية بمصر .

هـ

٨٢ - هدى السارى مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني . مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

خطأ وصواب

ص	س	خطأ	صواب
١١	٩	في أوله ثم ذكر	في أوله ذكر
٢٧	٦	في السنن	في السنن الكبرى
٧٩	٧	من طريق	من طرق
٨٠	٥	وثقة	و ثقه
٨٠	١١	و حدثني عمر	حدثني عمر
٨١	١٠	ابن وراه	ابن واره
٨٤	١٨	وقد تقد	وقد تقدم
٨٦	٧	قال الحافظ	٤٥ـ قال الحافظ
٩١	١٨	قال الامام	٤٨ـ قال الامام
١٠٠	١٨	قال الامام	٦١ـ قال الامام
١١٥	١٢	(٨٧/٢١)	(٨٧/١)
١٢٨	٢	يروى من	يروى عن
١٣١	١٠	الهيثي	الهيثمى
١٣٣	٦	بطريق	بطرق
١٥٧	١	ابو عمرو بن البصرى	ابو عمرو البصرى
١٦٠	٨	العلم	العمل

ص	س	خطأ	صواب
١٧٣	٣	بن محمد بن	بن محمد عن
١٧٨	٢	مع الفتح .	مع الفتح) .
١٨٢	١٢	وجودها	و أجود هما
١٨٥	١٥	بهذه	بهذا
١٩٠	١٥	الخامل	الحامل
١٩٢	١٥	نفسه	نفسك
١٩٩	١٤	ينطلق	ينطق
٢٠٩	١٥	الآخرة	الآخر
٢١٢	٣	وقد اختلف فيه	و قد اختلف في
٢١٧	١٥	كلام رسول الله	كلام رسول الله ﷺ
٢٣٧	٣	باب	الباب
٢٣٩	١١	ابوالحسين	ابوالحسن
٢٣٩	١٣	ابوالحسن	ابوالحسين